



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8440 Wednesday 20 April 2016

السنة السابعة والعشرون العدد 8440 الأربعاء 20 نيسان (أبريل) 2016 - 13 رجب 1437هـ

يومية • سياسية • مستقلة



«عبرة»: الحفيدة تمشح حياة جدتها التي رفضت الحياة في العتمة

13



ميشلين خليفة: الأغنيات الراقية علمتني الرصانة

15



رفض الدعوى القطرية ضد رئيس اتحاد كرة القدم الألماني السابق

19



من فشل في تونس: الديمقراطية أم الانقلاب؟

22

تعديل وزاري بحقيبتين على حكومة النور وخبير «بلديات» وزيراً للتنمية السياسية رئيس البرلمان الأردني الأسبق يعترض على «تعديلات دستورية» تعزز صلاحيات الملك: «لو قطعت أصابعي الخمسة لن أوقع»

والتمس الدعوى من الملك عبد الله الثاني المبادرة إلى سحب التعديلات الدستورية التي اقترها الحكومة، مشيراً إلى أن المجلس وافق على سبيل الاستثناء ولأغراض أمنية وسياسية على صلاحية تعيين قائد الجيش ومدير المخابرات للملك لكن شمول المحكمة الدستورية لا يجوز.

واعتبر أن حصر التعيين للمحكمة الدستورية في يد جلالته الملك يحمله مسؤولية الأخطاء في الاختيار وهذا لا يجوز. وقال الدعوى «أقول الملك وأوامره وأحلامه على رأسنا ولكن ماذا إذا اكتشفنا لاحقاً أن بعض من وقع عليهم الاختيار فسدوا أو أساءوا للبلد فيما الدستور يحصن جلالته».

والدعوى يعتبر من أبرز الدستوريين والتشريعيين في الأردن، واعتراضه على التعديلات الأخيرة علامة فارقة في تاريخ الحياة التشريعية في الأردن.

عمان - «القدس العربي»:

حذر ركن بارز في عملية التشريع في الأردن من «أخطاء» تنطوي عليها التعديلات الدستورية الأخيرة التي اقترحتها الحكومة، مشدداً على «عدم جواز» تعديل صلاحيات الملك لتشمّل أعضاء المحكمة الدستورية.

وتعهد وزير العدل ورئيس مجلس النواب الأسبق عبد الكريم الدغمي، في مداخلة جريئة جدا له مساء أمس الثلاثاء، بعدم التوقيع على التعديلات الدستورية حتى لو تم قطع أصابعه

حجاب يهاجم الأسد: لن يفلت من العقاب... والزعيبي له «القدس العربي»: إنهاء المباحثات مطروح سوريا: غارات عنيفة للنظام تقتل 61 مدنيا وتدفع المفاوضات إلى شفا الانهيار



سوق الخضار في مدينة معرة النعمان بعد تعرضه أمس لغارات جوية للنظام السوري أسفرت عن مقتل العشرات من المدنيين

قرارا بالتعليق، مشيراً إلى أن «التعليق سوف يستمر وربما يصل إلى مرحلة الانتهاء إن لم يقم المجتمع الدولي بواجبه».

(تفاصيل ص 4)

اختيار لرود فعل المجتمع الدولي على طلبات الوفد المتعلقة بالمشقن الإنساني والسياسي، ونتيجة لعدم حدوث أي تجاوب من قبل المجتمع الدولي، وارتكاب مجازر في ريف ادلب أصدرنا

على حد قوله، وأن الأسد «لن يبقى في الحكم ولن يفلت من العقاب». رئيس الوفد المفوض أسعد الزعيبي أكد له «القدس العربي» أن قرار التاجيل الذي اتخذ مساء الاثنين كان بمثابة

جنيف - «القدس العربي»:

من حسين الزعيبي وكالات:

جاء رد النظام السوري على المباحثات «المتكفة» التي ذكر كل من البيت الأبيض والكرملين أن الرئيسين الأمريكي والروسي أجريهما حول سوريا، وما لحقها من «تعليق» المعارضة للمفاوضات، برفض عنيف على سوق للخضراوات في شمال غرب اللاذقية، ما أدى إلى مقتل نحو 61 شخصاً وجرح العشرات أمس، وهو ما رفع احتمالات انهيار المفاوضات الجارية في فيينا بين النظام ومعارضيه.

وأكد عامل إغاثة وقائد في المعارضة السورية والرصد السوري لحقوق الإنسان وقوع غارات جوية على سوق للخضراوات في مدينة معرة النعمان بمحافظة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة، ولم يتضح ما إذا كانت الغارات قد شنتها طائرات حربية سورية أو روسية. وقال أحمد شيخو المسعف الذي يعمل في هيئة إغاثة تنشط في مناطق المعارضة «عندنا أكثر من 20 سياراً تقتل الجرحى والقلى لشافي (مستشفيات) في المنطقة».

وأضاف «الضربة الجوية استهدفت سوق الخضار (في معرة النعمان) في حوالي الظهر. وفي الوقت نفسه قصفوا بالطيران سوق خضار كفر تيل».

وهاجم منسّق الهيئة العامة للمفاوضات رياض حجاب في بيان إلى «القدس العربي» النظام بعنف قائلًا إن لا حل في سوريا مع وجود بشار الأسد مؤكداً أن الهدف من مفاوضات جنيف هو تشكيل هيئة حكم انتقالي «لا مكان فيها للمجرمين وعلى رأسهم الأسد».

الأزمة السياسية العراقية تتفاقم ورئيس البرلمان يعلّق الجلسات «حتى إشعار آخر»

«يفسح المجال للدكتور سليم الجبوري لإلقاء كلمة يبيّن فيها وجهة نظره بما جرى وكيفية تجاوز الأزمة الحالية، وبعدها يتم طرح أمر الإقالة على التصويت».

(تفاصيل ص 2)

النواب المعتمدين، سليم الجبوري، من جلسة للمصالحة دعا إليها رئيس الجمهورية، فؤاد معصوم، سعياً لحل أزمة رئاسة البرلمان.

أن نصاب 165 نائباً لم يكن متوافراً وإن أقالته «غير دستورية» لكن النواب المناهضين له تسكروا بموقفهم.

بغداد - «القدس العربي»:

من مصطفى العبيدي وكالات:

أعلن رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري أمس الثلاثاء تعليق جلسات البرلمان «حتى إشعار آخر»، وذلك بعد أسبوع من الخلافات بين النواب حول تشكيل حكومة جديدة.

وصوت نواب الخميس على إقالة الجبوري وعينوا عدنان الجنابي خلفاً له بالوكالة ما تسبب بحالة غير مستوية.

ورفض الجبوري نتيجة التصويت مؤكداً

إدارة المدرسة أن تعفيهما من ذلك، ما أثار احتجاجات شديدة في سويسرا.

واعتبرت وزيرة الداخلية سيمونا سوماوفا بأن «المصافحة جزء من ثقافتنا» وأن رفض التلميذين «غير مقبول باسم حرية العقيدة».

من جهته قال اتحاد المنظمات الإسلامية السويسرية إن المصافحة بين رجل وامرأة «أمر مقبول من الناحية الدينية».

وقررت سلطات الكانتون طلب خبرة قانونية ستعترف نتائجها في نهاية نيسان/أبريل أو مطلع أيار/مايو.

ووصل والد الصبي وهو إمام مسجد في سويسرا. بال إلى سويسرا عام 2001 طالب لجوء قادماً من سوريا.

وأسندعى مكتب الهجرة في الكانتون المكلف طلبات منح الجنسية للأسرة لتوضيح الشروط التي حصل بموجبها الوالد على حق اللجوء.

وبحسب الصحافة السويسرية عادت بنات الإمام إلى سويسرا لإتمام دراستهن هناك.



0 777777 777777

واشنطن مهدت لقدمه بصفقات سلاح لقطر والإمارات زيارة أوباما السعودية اليوم تأمل في تخفيف غضب حلفائه الخليجيين المتصاعد على سياسته الخارجية

سعودياً شديداً وجداً واسعاً. ووصف بعض الإعلام السعودي هذه التصريحات بأنها «انقلاب أوباما» تجاه الخليج العربي، ورأى أن الرئيس الأمريكي يعبر عن رغبته في الابتعاد عن «الحلفاء التقليديين»، بل أنه عبر عن غضبه من «عقيدة السياسة الخارجية» التي تجبره على معاملة السعودية كدولة حليفة للولايات المتحدة.

وقد أشارت تصريحات أوباما التي دعا فيها السعودية لتقاسم (تفشارك) النفوذ في الشرق الأوسط مع إيران، تسؤلات حول تخلي الولايات المتحدة عن حلفائها السنة في الخليج، حيث اتهم الأمير تركي الفيصل الرئيس الأمريكي بأنه يخشي بحالف تاريخي استمر لمدة 80 عاماً في مقابل العلاقات مع إيران.

ويلاحظ مراقبون أن واشنطن عملت أيضاً خلال الأيام القليلة الماضية على تعزيز تقديم المساعدات التسليحية لدول مجلس التعاون، فطلبت الإسراع في تنفيذ صفقتي بيع طائرات عسكرية مقاتلة لكل من قطر والإمارات.

ولكن لا شك أن الشغل الشاغل للقيادة السعودية يبقى موضوع إيران والقلق من ظهور تباين في السياسة الأمريكية مع الرياض بشأنها، وترحب الرياض من أجل ذلك بزيارة الرئيس أوباما اليوم، وكما قال مسؤول سعودي «الرئيس أوباما سيؤرنا... يا مرحباً... يا مرحباً».

(تفاصيل ص 10)

الرياض - «القدس العربي»:

يصل الرئيس الأمريكي باراك أوباما اليوم إلى الرياض للقاء العامل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، والمشاركة في القمة الخليجية الأمريكية الثانية التي تعقد كل عام.

ويوقع أن يواجه الرئيس الأمريكي حين وصوله إلى الرياض الكثير من علامات الاستفهام السعودية حول العديد من المشاكل التي تثار في واشنطن أمام استمرار علاقات التعاون المشترك، وآخرها سعي الكونغرس لإقرار مشروع قانون يحلّل المملكة مسؤولية معيئة في اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001، وهذات الحكومة السعودية «ببيع سندات خزائنة أصول أخرى بالولايات المتحدة قيمتها 750 مليار دولار» في حال إقرار الكونغرس مشروع القانون هذا.

ويرى مصدر دبلوماسي غربي في الرياض أن تهديد الرياض سيفشل مشروع القانون وسيجعل الإدارة تتدخل لمنع إقراره.

وكن التساؤلات الأهم المتوقع أن يطرحها السعوديون مع ضيفهم ستدور حول سياسته في المنطقة التي عبر عنها في لقائه الشهير مع مجلة «ذي تلانتيك» الأمريكية، والتي تحدث فيها عن استراتيجيته السياسية في العالم لا سيما في منطقة الشرق الأوسط والتي سميت بـ«عقيدة أوباما».

تصريحات الرئيس أوباما تلك أثارت استياء

القاهرة - وكالات: قالت وزارة الداخلية

المصرية إن شرطياً قتل بائعاً وأصاب اثنين آخرين بالرصاص بعد نشوب مشاجرة بينهم بسبب خلاف على سعر كوب الشاي، في ضاحية شمالية في القاهرة، أمس الثلاثاء. وفورا اعتبر الحادث آخر حلقة في سلسلة أثار غضبا بسبب مزاعم من وحشية الشرطة واطلاق يدها بدون رادع.

وقالت مصادر أمنية في مصر إن أعمال شغب اندلعت بعد الحوادث التي وقع عند أحد مداخل مدينة الرحاب، وهي ضاحية راقية تقع في شرق القاهرة. وقالت وزارة الداخلية في بيان لها: «أثناء وجود أمين الشرطة، السيد زينهم عبد الرزاق، في إحدى مأموريات التأمين أمام البوابة رقم 6 لمدينة الرحاب بالقاهرة الجديدة، حدثت مشادة بينه وأحد بائعي المشروبات لخلاف حول سعر أحد المشروبات تطورت إلى مشاجرة مع البائع وآخرين. وقام على إثرها بإطلاق النار من السلاح عهده مما أدى إلى وفاة البائع وإصابة اثنين من المارة».

وأضافت أنه تم ضبط الشرطي المتهم والسلاح المستخدم في الحادث، وفي محاولة على ما يبدو لاحتواء الغضب الشعبي الأخذ بالتزايد بسبب سلسلة تجاوزات ارتكبتها رجال شرطة بحق

شرطي مصري يقتل بائعاً ويجرح اثنين لاعتراضه على سعر كوب الشاي

مواطنين في الأونة الأخيرة، قال وزير الداخلية، مجدي عبد الغفار: «دولتنا دولة قانون. لا يوجد أحد فوق القانون. من ارتكب أي خطأ أو مخالفة تقع تحت طائلة القانون يقدم فوراً لجهات التحقيق ويقدم للنيابة ويقدم للمحاكمة».

وأضاف في تصريح للتلزيون المصري الرسمي أن «أفراد الشرطة وضباط الشرطة جميعاً ليسوا فوق القانون. وضباط الشرطة وفرد الشرطة شأنه شأن أي مواطن عندما يرتكب أي جريمة».

وقال مصدر في النيابة إن القتل توفى جراء إصابته بطلق ناري في القلب من بندقية آلية كانت بحوزة الشرطي المتهم. وأضاف أن شخصين آخرين أصيبا في الواقعة أحدهما في الساق والآخر في يده.

وقال شهود إن المشاجرة اندلعت بسبب خلاف على سعر كوب من الشاي، وأظهر فيديو التقطه شخص من موقع الحادث رجلاً لا يحرك ساكناً ملقاً على الأرض وحوله عدد من المارة للتجمعين الغاضبين. وظهر في الفيديو أحد المارة وهو يمسك بيديه غلاف رصاصه قال إن شرطياً يرتبته أمين أطقها على «مواطن غليان»، وقال شاهد آخر إن حشداً من الناس تجمعوا في الشارع وطمخوا سيارة شرطة وضربوا شرطياً آخر كان يتواجد في المكان.

واشنطن توسّع عقوباتها على معارضي حكومة الوفاق في ليبيا

واشنطن - أ ف ب: وسعت الولايات المتحدة الثلاثاء عقوباتها على ليبيا، مستهدفة معارضي الحكومة الوفاق التي يدعمها المجتمع الدولي، وخصوصاً رئيس حكومة طرابلس غير المعترف بها خليفة الغوي.

وأورد بيان للبيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أجاز لوزارة الخزانة اتخاذ إجراءات عقابية مالية وعلى مستوى التأشيرات بحق أشخاص مادييين أو معنويين «يهددون السلام والأمن والاستقرار في ليبيا»، بينهم الغويل.

فإن إقدام «أمي فتية» على الانتحار احتراقاً جاء نتيجة إحساسها به المحقرة (الإهانة) إثر إقدام مسؤول محلي على حجب بضاعتها المكونة من «البغبرير» (زغيف محلي) وتوجيه صفعات لها. واستغربت تلك المصادر قيام عون سلطة تابع للمسؤول المشار إليه بتصوير «أمي فتية» بواسطة هاتفه المحمول وهي تحرق نفسها دون تقديم أدنى مساعدة لها أو ثنيها عن الانتحار، لينتشر بعد ذلك فيديو الواقعة عبر المواقع والشبكات الاجتماعية.

وبعبارات حانقة، كتب الصحافي سعيد الزوان في جريدة «العلم» أمس مقالاً في عموده «حديث الثلاثاء»، عنونه به «أمي فتية... بائعة الخبز التي فضحتنا!» ما جاء فيه: «لقد فضحتنا (أمي فتية)». عزت قائم الزيف الذي أصفقناه على وجوهنا، صدمتنا بحقيقتنا الغائبة البادية، هي أننا في بلد لا يحفظ لذويه وأهله حقوقهم البسيير الهين في أن يعيشوا أكراماً بلا (حكرة) ولا طغيان، من طرف شرذمة من المتسلطين الذين يراكمون الثروة والجاه، متمسحين بأعقاب السلطة...».

(رأي القدس ص 23)

قهرتونا، أحرقتونا)، «لا تبك أختي، الشعب معك»، «الباعة المتجولون يندبون سياسة النهب والحكرة المضية إلى الموت»، «لأرجو لا استسلام في قضية أمي فتية». كما وردت صيحات تضامناً مع السيدة المحترقة وعبارات استنكار لتعامل السلطات المحلية مع قضيتها.

على صعيد آخر، طالبت أحزاب «العدالة والتنمية» (أغلبية) و«الاستقلال» والأصالة والمعاصرة» (معارضة) و«الجمهورية» والعدل والحرية بفتح تحقيق لمعرفة ملابسات إقدام «أمي فتية» على إحراق نفسها، ونقل موقع «هسبريس» عن مصدر موشوق من وزارة الداخلية قوله إنه جرى إيفاد لجنة للتحقيق في حيثيات القضية.

كما ذكرت صحيفة «المساء» على لسان نائب برلماني: أن رئيس الحكومة يتابع الموضوع، وأنه سيتم اتخاذ القرارات المناسبة. وأفاد موقع «أخبارنا» أن وكيل الملك في محكمة القنيطرة قرر فتح تحقيق في ملف ما بات يعرف بقضية «أمي فتية»، واستدعاء المسؤولين الإداريين اللذين ورد اسمهما في شهادة إحدى جارات الضحية.

وبحسب الرواية التي تداولتها عدة مصادر إعلامية،

أحد أعوان السلطة صور «أمي فتية» وهي تحترق بدل محاولة إنقاذها ونشر الشريط على وسائل التواصل الاجتماعي المغرب: غضب شعبي إثر إقدام بائعة خبز على إحراق نفسها احتجاجاً على إهانتها

الرباط - «القدس العربي»:

من الطاهر الطويل:

ما زالت قضية ما بات يُعرف في المغرب بـ«أمي فتية» تجر عدّة تداعيات اجتماعية وقانونية وسياسية، إثر إقدام سيدة مغربية على إحراق نفسها أمام بناية إدارية في مدينة القنيطرة، احتجاجاً على منعها من مسزأولة نشاطها كبائعة خبز و«إهانتها» من طرف أحد المسؤولين الإداريين.

وبالوإضافة مع حملة التضامن الواسعة التي انطلقت عبر شبكات التواصل الاجتماعي والإلكترونية، أضافت مصادر إعلامية محلية أن مجموعة من المواطنين والباعة المتجولين والطلبة والهيئات الحقوقية نظمت، الاثنين في مدينة القنيطرة، مسيرة احتجاجية حملت خلالها صور للسيدة المتوفاة متأثرة بحرقها البليغة، بالإضافة إلى لافتات تتضمن عبارات احتجاج من قبيل: «كلنا أبناء أمي فتية بائعة البغبرير»، «حكرتونا، قهرتونا، حرقتونا» (أحترقتونا،

منافس السيسي في انتخابات الرئاسة السابقة يقاضيه ورئيس وزرائه بسبب «تنازلهما» عن تيران وصنافير

حمدين صباحي يطالب في المحكمة بوقف تنفيذ العمل باتفاقية ترسيم الحدود المصرية - السعودية



جانب من الاحتجاجات التي خرجت في القاهرة احتجاجا على ما اعتبر «تسليم» الجزيرتين للرياض

المصريين بمقر السفارة السعودية في مصر، مؤخرا، إن الجزيرتين سعوديتان، مشيرا إلى أن جميع الحكومات المصرية منذ عهد الملك فاروق وحتى الحكومة الحالية تعترف بذلك..

المسلم بين مصر وإسرائيل. وأكدت الرياض من جانبها حقها في الجزيرتين. وقال وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، خلال لقائه عددا من المثقفين والكتاب والإعلاميين

وللجزيرتين أهمية استراتيجية كونهما تتحكمان في حركة الملاحة في خليج العقبة، وكالتساخضتين للسيادة المصرية، فيما جزء من النقطة (ج) المحددة في معاهدة «كامب ديفيد»

ساحل سيناء الشرقي، وتبلغ مساحة الجزيرة 80 كيلومترا مربعا. أما جزيرة صنافير فتقع بجوار جزيرة تيران من ناحية الشرق، وتبلغ مساحتها حوالي 33 كيلومترا مربعا.

نتيجة الاستفتاء الموافقة. وفي جمیع الأحوال لا يجوز إبرام أي معاهدة تخالف أحكام الدستور، أو يترتب عليها التنازل عن أي جزء من إقليم الدولة». وتطالب السيسى المصريين بالكف عن تناول موضوع الجزيرتين قائلا: «أرجو وتبريرا لوقفها من هذه الخطوة، قالت الحكومة المصرية في بيان سابق لها، إن «العاهل السعودي الراحل عبد العزيز آل سعود، كان قد طلب من مصر في كانون الثاني/يناير 1950 أن تتولى توفير الحماية للجزيرتين، وهو ما استجابت له، وقامت بتوفير الحماية للجزر منذ ذلك التاريخ».

لكن هذا المبرر لم يقنع الشارع المصري في ما يبدو. فخرجت تظاهرات ترفض «نقل ملكية» الجزيرتين إلى السعودية؛ استجابة لدعوات من قوى شبابية وسياسية، ودعت إلى احتجاجات جديدة مماثلة يوم 25 نيسان/أبريل الجاري.

وبمينا قال بعض السياسيين إن «التنازل» عن أرض صورية من دون استفتاء شعبي، يخالف الدستور، ردت الحكومة وقالت إن الجزيرتين لم تكونا مصريتين في المقام الأول حتى يتم الاستفتاء عليهما، وإنما كانت القاهرة تتولى حمايتهما فقط، ويطلب من الجانب السعودي صاحب الجزيرتين. وتنص المادة 151 من دستور مصر لعام 2014 على أن «رئيس الجمهورية يمثل الدولة في علاقاتها الخارجية، ويبرم المعاهدات، ويصدق عليها بعد موافقة مجلس النواب، وتكون لها قوة القانون بعد نشرها وفقا لأحكام الدستور، ويجب دعوة الناخبين للاستفتاء على معاهدات الصلح والتحالف وما يتعلق بحقوق السيادة، ولا يتم التصديق عليها إلا بعد إعلان

القاهرة- الأناضول: رفع السيسى المصري البارز حمدين صباحي، المنافس الوحيد للرئيس عبد الفتاح السيسى في انتخابات الرئاسة السابقة، دعوى قضائية ضد وضد شريف إسماعيل، رئيس الوزراء.

وقال إنه يطالب الرئيس ورئيس الحكومة بوقف تنفيذ اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، التي تضمنت القول بأحقية الرياض في جزيرتي تيران وصنافير، الواقعتين في البحر الأحمر، والتي كانتا تحت السيادة المصرية. الدعوى القضائية رفعها عصام الإسلامبولي، محامي صباحي، أمس الثلاثاء، أمام محكمة القضاء الإداري في القاهرة، باعتبارها إحدى المحاكم المعنية بالفصل في القرارات الصادرة عن السلطات التنفيذية.

وجاء في نصها إن «الجزيرتين محل الدعوى من الحقوق الوطنية التي أثبتتها العديد من الوثائق والمستندات، والتي لا يمكن في أي حال من الأحوال المساس بهما»، وأضافت أن «دستور البلاد لا يسمح على الإطلاق بالمساس بهذه الحقوق الوطنية الثابتة، بل ويلزم جميع سلطات الدولة ومؤسساتها باتخاذ كافة التدابير نحو الحفاظ على وحدة الإقليم المصري داخل حدود ونطاق أراضيه الكائنة داخل نطاق سيادته».

وطالب صباحي في الدعوى بهلحكم وبصفة عاجلة بوقف تنفيذ العمل بهذه الاتفاقية بكل ما تضمنته من بنود، وتحديد ما يتعلق في جزيرتي تيران وصنافير. وتواصلت على مدار الأيام الماضية، حالة من الغضب في الشارع المصري، رفضا لاتفاقية إعادة ترسيم الحدود

ساسة مصريون يقولون إن «تفريط السيسى في تيران وصنافير» هو السبب السودان يلجأ للتحكيم الدولي لاسترداد حلايب وشلاتين والحكومة المصرية ترد بأنهما مصريتان 100%

في الاستيلاء عليهما، ولكن تلك الشرطه موجودة بناء على اتفاق بين البلدين. وأكدت هاندي فاروق، مستشارة قضايا ترسيم الحدود، أن «حلايب وشلاتين أرض مصرية 100% ولا صلا لتبعيةها للسودان»، وقالت، خلال حوارها في برنامج «يوم بيوم» على فضائية «النهار اليوم» إن السودان «حرف الوثائق التاريخية تحريفا جريا ولفظيا ليشكك في تبعية مصر لحلايب وشلاتين»، وأضافت، أن مصر لن تنازل عن حلايب وشلاتين لأنها تملك كل الوثائق التي تثبت أن الأرض مصرية. وعلق ممدوح عمارة، عضو مجلس السيادة دائرة حلايب وشلاتين، على بيان الخارجية السودانية قائلا: «مصر مسيطرة على المنطقة ولا تزورها للسودان والتنعية في سنة خير دليل على أي تصريحات». وأضاف، خلال مداخلة هاتفية في برنامج «90 دقيقة» على فضائية «المحور»: «تصريحات خارجية السودان ليست جديدة، وخارجيتها ردت عليهم وعازرين نهم بتنمية المنطقة وعمل المشروعات لرفع مستوى معيشة السكان، حتى تحول حلايب وشلاتين لجمعت مدني يساهم في دعم الاقتصاد المصري»، مؤكدا «مش عاوزين الموضوع ياخذ أكبر من حجمه».

عام 1958، أودع لدى مجلس الأمن الدولي مذكرة شكوى يؤكد فيها حقوقه السيادية على منطقتي حلايب وشلاتين. وفي السياق نفسه، أشار البيان الرسمي لوزارة الخارجية السودانية، حالة من الغضب من قبل بعض الساسة وأعضاء مجلس النواب في مصر. وأبدى كثيرون رفضهم للبيان، معتقدين أن الحل الأنسب هو بقاء الوضع على ما هو عليه وأن تظل السيادة المصرية على مثلث حلايب وشلاتين من دون أي تغيير. وقال الدكتور حازم عبد العظيم، الناشط السياسي، ل«القدس العربي»: «وضعت الحكومة المصرية نفسها في مأزق بشأن حلايب وشلاتين، خاصة بعد الاستغناء عن جزيرتي تيران وصنافير للمملكة العربية السعودية. ولن يحل هذا الوضع إلا بالتحكيم الدولي والجهات المحايدة. فالسودان يرى أحقيته في مثلث حلايب وشلاتين ويطلب باستزاده لما رأى من جانب الحكومة المصرية سهولة في التنازل عن أراضيهما للدول وبقرارات فورية من الرئيس عبد الفتاح السيسى بدون حتى الرجوع للشعب المصري أو التحكيم الدولي».

القاهرة - «القدس العربي» من منار عبد الفتاح: أثارت اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، التي أصبحت جزيرتا تيران وصنافير على إثرها ضمن المياه الإقليمية السعودية، الكثير من الجدل بين مصر والسودان. فقد رأى السودان في تلك الاتفاقية فرصة سانحة لإشارة نزاعه مع مصر على منطقة حلايب وشلاتين، مطالبا القاهرة باتخاذ أسلوب مماثل ما لم يتبعه في حل موضوع جزيرتي تيران وصنافير. ومن جانبه، أعلن المستشار أحمد أبوزيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أن حلايب وشلاتين «أرض مصرية وتخضع للسيادة المصرية»، وأنه «ليس لدى مصر تعليق إضافي على بيان الخارجية السودانية». وكان السودان قد دعا مصر للجلوس من أجل التفاوض المباشر لحل قضية حلايب وشلاتين، أو اللجوء إلى التحكيم الدولي امتثالا للقوانين والمواثيق الدولية، باعتباره الفصيل في مثل هذه الحالات، كما حدث في إعادة طابا للسيادة المصرية.

وأكدت الخارجية السودانية، في بيان صادر عنها حول اتفاق عودة جزيرتي تيران وصنافير بين الرياض والقاهرة، أنها ستواصل متابعتها لهذا الاتفاق والاتفاقيات الأخرى الملحقه به مع الجهات المعنية «واتخاذ ما يلزم من إجراءات وترتيبات تصون الحقوق السودانية السيادية الراسخة في حلايب وشلاتين»، واعتبر البيان نفسه أن الاتفاق المبرم بين القاهرة والرياض «يمس السودان لصلته بحلايب وشلاتين وما يجاورهما من شواطئ»، مشيرا إلى أن «السودان» منذ

انتقادات لنائب ميركل بسبب إشادته بالسيسى من داخل حزبه «الاشتراكي الديمقراطي»

برلين - لندن - «القدس العربي»- ووكالات: وكان رئيس حزب الخضر الألماني المعارض، جيم أوزمير، قد صب جام غضبه أيضا، أول من أمس الاثنين، على إشادة نائب المستشار الألماني بالبرئيس المصري، وقال في تصريحات لشبكة «إيه آر دي» الألمانية الإعلامية، أمس الأول الاثنين: «أعلم ما الذي أثار إعجاب غابرييل بالرئيس السيسى - هل هو التعذيب، هل هو القمع، هل هي الرقابة، هل هي طريقة التعامل مع مؤسسات المانية؟» وقال أن الحكومة الألمانية «لديها مشكلة في التعامل مع الحكام المستبدين»، مضيفا أن هذا «يتضح أيضا في العلاقة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان»، وذكر أنه ليست هناك حاجة لإبداء إشارات رضوخ، بل هناك حاجة إلى النقد، وقال: «لن تكون هناك مصر قوية إلا بمصر ديمقراطية». ورغم الانتقادات الوجيهة للقاهرة بسبب انتهاكات حقوق الإنسان والحقوق الدولية، أكدت الحكومة الألمانية أمس أن مصر بلد ذو «أهمية استراتيجية كبيرة». وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتيفن زايبيرت، في برلين، إن ألمانيا لديها اهتمام كبير بتحقيق تنمية اقتصادية واستقرار في مصر. يذكر أن غابرييل انتقد أيضا بوضوح الأوضاع السيئة لحقوق الإنسان في مصر ودعا إلى تحسين أوضاع المنظمات غير الحكومية والنقابات والصحافة والمؤسسات الأجنبية. وأكد نائب رئيسة المستشارية الألمانية حرص بلاده على دعم استقرار مصر وتحقيق التنمية على الأوسع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، منوها إلى الارتباط بين حقوق الإنسان والحرية وتحسن الظروف الاقتصادية.

أحزاب وحركات مسلحة تحمل الحكومة السودانية مسؤولية إحراق منزل حاكم ولاية شرق دارفور



العقيد انس عمر والي شرق دارفور (القدس العربي)

أحداث تورطان، «خاصة بعد أن ثبت عدم حيادية النظام وتورطه فيما وقع من جرائم». وتابست الحركة العليا والريزيقات وقصف القتال فوراً وضبط النفس والاحتكام إلى صوت العقل. وطالبت زعماء الإدارة الأهلية من القبيلتين للتدخل الفوري لوقف نزيف الدم وتقويت الفرصة على صناع الفتنة. ولم يكن حاكم الولاية موجودا وقت وقوع الأحداث وغادر قبلها إلى مدينة الفاشر في ولاية شمال دارفور، وأصدر تعميما مصحافيا من هناك نفى فيه أن تكون أسباب الأحداث صراعا قبايليا بين الريزيقات والمعاليا. وأكد الوالي أن السلسلة تم حصرها في نطاق ضيق واعتبرها أحداث شعب نتج عنها حرق منزل الوالي وتبادل لإطلاق الميوليشيات والقبائل في إقليم دارفور وتحريض بعضهم على بعض للقتال وذلك بهدف التفرقة بين مكوناته وضرب السلام الاجتماعي والأواصر التاريخية

الخرطوم - «القدس العربي»

مصرح الدين مصطفى: اعتبر حزب الأمة القومي حكومة الخرطوم مسؤولة عن الأحداث التي شهدتها مدينة الضمن عاصمة ولاية شرق دارفور أمس الأول والتي أسفرت عن حرق منزل حاكم الولاية وقتل بعض حراس. وبحسب المصادر، فإن جنود الأحداث تعود لمعركة وقعت بين أطراف من قبيلتي الريزيقات والمعاليا بمنطقة تور طعان، أسفرت عن العديد من القتلى. وعزما الحزب في بيان له أفعال الأحداث بغرض تجسيد الواجهات بين قبيلتي الريزيقات والمعاليا، والتي كانت قد اندلعت في نيسان / أبريل من العام الماضي. وأكد أن ما حدث في تور طعان هو عبارة عن إعادة جر الريزيقات والمعاليا إلى أتون صراع قبلي، راح ضحيته عدد من أبناء القبيلتين. وقال حزب الأمة في بيانه: «ما يبرز التواطؤ المفضوح، تكرار قادة النظام لنفس الأخطاء المشروخة التي يردونها عند تجديد الأحداث الدموية من أنها أحداث معزولة وأن الأوضاع مستقرة ونحت السيطرة؛ فمسؤولية سقوطه تقتضي الاعتراف بالقصور والسعي للمعالجة والسمامة. وحصل الحزب النظام المسؤولية كاملة رجال القبيلتين بضبط النفس وتقويت الفرصة على ما سماه مخطط تمزيق دارفور، ودعا الحزب مؤتمر صلح أعلى حقيقي بديلا للمؤتمرات التي عقدت بمشاركة النظام، وطالب بتحقيق مستقل وشفاف تقوم به لجنة قومية منق على يد جميع الأطراف المعنية لتحقيق حول

وفد إيطالي أمني يبحث في القاهرة ملفات الإرهاب والهجرة وريجنيني

القاهرة - د ب أ: وصل إلى القاهرة، أمس الثلاثاء، وفد إيطالي أمني رفيع المستوى قادما بطائرة خاصة من روما في زيارة قصيرة لصر استغرقت عدة ساعات فقط، بحث خلالها دعم علاقات التعاون بين مصر وإيطاليا في كل المجالات الأمنية. وقالت مصادر مطلعة أن الوفد بحث تطورات التحقيقات في قضية الشاب الإيطالي جوليو ريجيني، وتحرس إيطاليا على التنسيق مع مصر بصفتها إحدى أهم دول المتوسط التي تربطها بإيطاليا علاقات تاريخية وقوية وللتأكد على أن أي أحداث عابرة لن تؤثر في متانة وقوة العلاقات بين البلدين. والتقى الوفد خلال زيارته القصيرة مع كبار المسؤولين الأمنيين في مصر لبحث دعم علاقات التعاون بين مصر وإيطاليا في المجالات الأمنية وتبادل المعلومات، خاصة في ما يتعلق بمواجهة التنظيمات الإرهابية والهجرة غير الشرعية عبر البحر المتوسط.

القاهرة - وكالات: صرح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، بأن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري سيقف إلى مصر اليوم في زيارة قصيرة تستغرق بضع ساعات، يجري خلالها مباحثات مع سائح شرقي وزير الخارجية، ويعقب ذلك لقاء مع له الرئيس عبد الفتاح السيسى. وأضاف، في بيان صحافي أمس، أن من المتوقع أن تشمل تلك المحادثات متابعة مسار العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية، والتشاور حول العلاقات الإقليمية والدولية في الشرق الأوسط.

القاهرة - وكالات: وافقت فرنسا ومصر على إنشاء قمر اتصالات عسكري لمصر وذلك خلال زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إلى مصر التي بدأها يوم الأحد وقال بيان صادر عن قصر الإليزيه، إنه «تم التوافق بخصوص إنشاء قمر اتصالات عسكري لمصر، عقب محادثات بين رئيسي البلدين ووزراء دفاعهما». ومن المنتظر أن تقوم كل من شركتي «إيرباص للدفاع والفضاء»، و«تاليس الينيا سبيس» بإنشاء القمر المذكور. ويعتقد أن تكلفته قد تبلغ قرابة 600 مليون يورو. وأشار البيان إلى أن إجمالي حجم العقود الموقعة بين مصر وفرنسا خلال الزيارة وصلت إلى ملياري يورو.

القاهرة - الإسماعيلية- رويترز: قالت وزارة الداخلية المصرية، أمس الثلاثاء، إن ثلاثة مجندين قتلوا وأصيب ثمانية آخرون عندما استهدف مسلحون سيارة تابعة للشرطة على طريق في محافظة شمال سيناء التي ينشط بها متشدون من موالين لتنظيم الدولة الإسلامية. وقالت وزارة الداخلية في بيان لها إنه «أثناء مرور القوم الأمني المعين للملاحظة الحالة الأمنية بطريق الشيخ زويد قام مجهولون باستهداف إحدى سيارات القوم

قال إنهم يعتبرون أنفسهم خارج العملية التفاوضية في جنيف... ولا يمكن إيجاد حل سياسي والأسد موجود منسق الهيئة العليا للمفاوضات في المعارضة السورية: من يعجز عن إدخال علبة حليب إلى المناطق المحاصرة كيف ينجز عملية انتقالية... وإيران تدعو لـ «الجهاد الشيعي»

جنيف - وكالات - «القدس العربي»

من حسين الزعبي:

قال منسق الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة السورية رياض حجاب، أمس الثلاثاء، إن المعارضة اعتبرت نفسها منذ إخراج العملية التفاوضية، متسائلاً كيف يمكن أن يعجز عن إدخال علبة حليب إلى المناطق المحاصرة، من إنجاز عملية انتقال سياسي في سوريا.

وفي مؤتمر صحافي عقده في جنيف بعد يوم واحد من إعلان المعارضة السورية تأجيل مشاركتها في مفاوضات جنيف، أوضح حجاب «قرارنا بتأجيل مشاركتنا في مفاوضات جنيف يعني التعليق، ولن نكون في مبنى الأمم المتحدة وشعبنا يعاني، وبشار الأسد لن يبقى في مستقبل سوريا وسينال العقاب». وشدد بالقول «أتوجه بالسؤال للأمم المتحدة، والدول العظيمة وعلى رأسها أمريكا، الغير قادر على إدخال علبة حليب، كيف يمكن أن ينجز عملية انتقالية، وانتقال سياسي في سوريا». وأضاف «عدني وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مرات عدة بدخول المساعدات إلى داريا (مدينة بريف دمشق) منذ 27 شباط/فبراير الماضي حتى الآن، ولكن عجزت الدول عن دخول شاحنة واحدة نظراً لتعتك النظام».

ومضى وقال «بشد الهيئة (العليا للمفاوضات) تجاوباً كبيراً مع الجهود الدولية للدفع بالعملية السياسية، ولحقن الدم السوري، وإيجاد حل سلمي للمأساة السورية، بهدف رفع المعاناة عن الشعب، واستجابة للجهود الدولية الملخصة، وخاصة عندما صدر القرار 2254، وتتضمن مواد عدة تتحدث عن فتح الحصار عن المناطق المحاصرة، وإيصال المساعدات للمحتاجين، عبر تمكين المنظمات، وإطلاق سراح المعتقلين ووقف العنف الجوي والدعوي والأعمال العشوائية التي يقوم بها النظام وبلغائه، ووقف عمليات التهجير القسري والتغيير الديمغرافي ووقف أعمال الإعدام التي تنفذ بشكل تعسفي بحق المعتقلين السياسيين».

وكشف أنه «خلال الفترة الماضية، وبحسب أرقام الأمم



رياض حجاب خلال مؤتمر صحافي في جنيف أمس (أ ف ب)

المتحدة، 6.5% فقط هم من وصلهم مساعدات، ومنذ يومين الحصار، واسمه محمد شعبان..(.) إلا أنه لم يخرج نتيجة رفض حزب الله، وتوفي كسا توفي كثير من أبناء سوريا، حتى في النازية لم يحصل ما حصل في سوريا». وأضاف «أحد حجاب بل نفل بمفاوضات وشعبنا يعاني، تكون هنا في جنيف وشعبنا يموت تحت القصف، لن تكون طرفاً في عملية تخفيف حقوق شعبي، وتزيد من معاناته، وأشiar إلى أنه «حاولت الأمم المتحدة جاهدة من أجل فك الحصار ولم تتمكن، وتواصلنا معهم من أجل إخراج شباب من

المتحدة، 6.5% فقط هم من وصلهم مساعدات، ومنذ يومين الحصار، واسمه محمد شعبان..(.) إلا أنه لم يخرج نتيجة رفض حزب الله، وتوفي كسا توفي كثير من أبناء سوريا، حتى في النازية لم يحصل ما حصل في سوريا». وأضاف «أحد حجاب بل نفل بمفاوضات وشعبنا يعاني، تكون هنا في جنيف وشعبنا يموت تحت القصف، لن تكون طرفاً في عملية تخفيف حقوق شعبي، وتزيد من معاناته، وأشiar إلى أنه «حاولت الأمم المتحدة جاهدة من أجل فك الحصار ولم تتمكن، وتواصلنا معهم من أجل إخراج شباب من

نفى أخباراً روسية عن وصول صواريخ مضادة للطائرات قيادي بارز في الجيش الحر لـ «القدس العربي»: تسليح المعارضة في أدنى مستوياته بسبب الفيتو الأمريكي

«أصدقاء الشعب السوري» يستسلم بالفيتو الأمريكي، قال «لا أعتقد ذلك، وتنتظر أن يكون لهم موقف معايير يمكن من رفع حظر الأمريكي وإيصال أسلحة متطورة للشعب السوري لكي يدافع عن نفسه». وعن سبب المعارضة على الأرض وانهايا الهدنة، شدد أبو زيد على أنه «سيتم الرد على كل خرق يقوم به النظام السوري بحسب القانون الدولي الذي يتيح للشعب الدفاع عن نفسه والقرار الدولي الأخير نص على جريمة استخدام الطائرات ضد المدن والمدنيين»، متوقفاً أنه «بالترجيح سيؤدي تصاعد المعارك إلى انهيار الهدنة بشكل كامل».

وكانت قناة «روسيا اليوم»، قالت في تقرير نشرته الثلاثاء إن هناك أنباء وأردت من سوريا تفيد بأن بعض الفصائل المسلحة المعارضة حصلت على صواريخ صينية الصنع مضادة للطائرات محمولة على الكتف (إف إن 6-).

وحول الحديث الروسي الأمريكي عن ضرورة مراقبة الحدود التركية، أضاف: «أقول لهم لا حاجة لمراقبة الحدود، لأنه لا يوجد دعم، فالنفاق الروسي الأمريكي أنتج فيتو من واشنطن بوقف تسليح المعارضة السورية لتشكيل مزيد من الضغط علينا لتقديم تنازلات كبيرة في جنيف».

وقال إياد أبو زيد المستشار القانوني للجيش السوري الحر في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»، «لا يوجد أي دعم عسكري جديد، بالعكس تماماً التسليح ضعيف جدا وتناقص بشكل كبير وتوجد محاولات هائلة لتجفيف الدم العسكري بشكل كامل».

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

نفى قيادي بارز في الجيش السوري الحر أنباء روسية عن وصول أسلحة مضادة للطائرات لقوات المعارضة السورية، مشدداً على أن تسليح المعارضة في أدنى مستوياته على الإطلاق منذ بدء الثورة السورية، وذلك بسبب الفيتو الأمريكي، على حد تعبيره.

وقال إياد أبو زيد المستشار القانوني للجيش السوري الحر في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»، «لا يوجد أي دعم عسكري جديد، بالعكس تماماً التسليح ضعيف جدا وتناقص بشكل كبير وتوجد محاولات هائلة لتجفيف الدم العسكري بشكل كامل».

واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

تصر الخارجية الأمريكية على أن المفاوضات بين النظام السوري والمعارضة لم تنهز بل جرى إيقافها مؤقتاً بناءً على طلب وفد المعارضة السورية الذي لم ينسحب ولم يغادر جنيف.

وأضاف جون كيري في المناطق الناطق باسم الخارجية الأمريكية أن الإيقاف المؤقت للمفاوضات بسبب استمرار النظام السوري في خرق وقف العداثة ومنع دخول القوافل الغذائية والطبية للمناطق المحاصرة.

وأشار كيري إلى «أن وفد المعارضة سيبقى في جنيف حتى بعد غد الجمعة بانتظار تطبيق النظام لوقف إطلاق النار والسماح للقوافل بالدخول».

وأكد الناطق أن هذه المفاوضات صعبة كما توقع الجميع وأن كل فريق سيضغ مواقف مضادة للفرق الأخر ومتابعة جداً ويحتاج أي مستورا مبعوث الأمم المتحدة للوقت لتقريب المواقف.

وأضاف كيري «بصراحة فإن الولايات المتحدة قلقة بشأن منع قوافل المواد الغذائية والطبية من دخول المناطق المحاصرة واستمرار خروقات وقف الأعمال العدائية».

وحول إعلان أحرار الشام والجيش الحر أنهم سيدافعون ضد هجوم النظام على حلب قال كيري «إننا قلقون من استمرار العنف في سورية وتريد الحفاظ على وقف إطلاق النار».

وأضاف كيري «أن الولايات المتحدة قلقة من توسع سيطرة نظام الأسد داخل سورية سياسياً وجغرافياً

مقتل 35 مدنياً في قصف إدلب وحمص... والجيش السوري يشن هجوماً في اللاذقية

عواصم - وكالات: قتل وجرح عشرات المدنيين في إدلب (شمال) وحمص (وسط) في قصف للطيران الحربي التابع للنظام السوري. وأوضحت مصادر في الدفاع المدني للأناضول أن 28 شخصاً قتلوا في قصف على سوق شعبي في مدينة معرة النعمان بريف ادلب الجنوبي، وأن القصف تسبب بدمار كبير والدلاع الحرائق في محلات السوق. وأضافت المصادر أن 5 أشخاص قتلوا جراء قصف استهدف سوق الاسك في مدينة كفرنبل القريبة من معرة النعمان، إلى جانب سقوط أكثر من 20 جريحاً. وفي حمص، أفاد ناشطون بمقتل رجل وامرأة وجرح 10 آخرين في منطقة الحولة في ريف المدينة الشمالية المحاصر من قبل النظام، مؤكداً أن القصف ما زال متواصلاً وأن حصيلة القتلى قابلة للزيادة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان وجماعة معارضة إن القوات الحكومية شنت هجوماً مضاداً على مقاتلي المعارضة في محافظة اللاذقية بدعم جوي روسي كما تحدثت تقارير عن اندلاع أعمال عنف في أنحاء كثيرة من شمال غرب البلاد أمس الثلاثاء.

انسحاب عدد من عناصر المعارضة السورية المسلحة بسبب معارك جبل التركمان

حماة - «القدس العربي»

من خليل السامح:

أعلنت فصائل المعارضة المسلحة في الأول من شباط/فبراير 2016 تجديد معارك جبل التركمان في ريف اللاذقية لتشثيت قوات النظام السوري بسبب فتح جبهة ريف حلب الجنوبي بمساندة حلفائه الروس الإيرانيين، وشهدت في الأونة الأخيرة خروقات كبيرة لدى فصائل المعارضة وكان أبرزها خروج عدد كبير من العناصر بسبب المعارك الدائرة في جبل التركمان.

وفي تصريح لـ «القدس العربي» قال هاشم الحموي أحد العناصر الذين تخلوا عن فصائلهم، «كنت أنتمي لأحد الوية الجيش الحر، ومنذ ما يقارب الشهر أبلغنا عن عدم اللجوء إلى معارك التركمان، ووجه لنا نداء بأن الرباط سيكون شهراً ونصف شهر فقط، وعندما ذهبت إلى هناك رأيت عناصر تربط منذ قرابة ثلاثة أشهر من عدم توفر الدعم المطلوب من فرقة العمليات، وعدم توفر الطعام والشراب وهذه أيسبب الاحتجاجات، وتابع قائلاً «عندما تم أسر فريق التساو في جبل التركمان، أصبح هناك تخوف كبير لدى المقاتلين على الجبهات إضافة إلى شدة القصف من قبل قوات النظام، وعدم توفر آليات النقل لتقو بقائنا إلى المعسكرات عند انتهاء الدوام في نقاط الرباط، كما أن هناك عدداً من العناصر يتلقون مبلغاً بقيمة 2500 ل.س في الليلة مقابل الرباط وسد الثغور على نقاط الجبهات، وعندما انتهت فبالغ الحاسب بالا يعطيني رأيي».

وأشار الحموي إلى الأهمية الإستراتيجية التي يتمتع بها جبل التركمان لاسيما قربه من الحدود التركية التي تستقبل المصابين خلال المعارك الدائرة هناك.

وقال أحد العناصر المنضوية تحت راية «فيلق الشام - قاطع حماة» زيد الأكرم لـ «القدس العربي»: منذ ما يقارب 20 يوماً علمنا من قيادة الفيلق بأن لواءنا يجب عليه الرباط في جبل التركمان، وذلك لكثرة الكلام الذي شاع بين الناس وأخذ ضجة كبيرة في المناطق المحررة عن معارك التركمان وقلة الدعم على الجبهات.

وأردف قائلاً: ذهبت إلى جبل التركمان وعندما جلست مع أصدقائي المرباطين هناك تعجبت بأن لهم ما يقارب أربعة أشهر يرباطون، وعند هابنا إلى النقطة التي سيتم الرباط فيها عانيتا من قلة العدد، وقلة الإخيرة وكلما نداء إلى غرفة العمليات يقولون غداً وبعد غد، طلبنا بسيارات لنقل الجرحى لأن هذه نقل الجرحى من نقطة الرباط إلى سيارة الإسعاف عبر التلال والجبال صعبة للغاية، وخاصة التأخير في فتح العيبر التركي عند الحالات الحرجة.

وأضاف الأكرم لـ «القدس العربي»: قبل انتهائي من فترة الرباط علمنا بأسر ما يقارب ثمانية أشخاص من قبل قوات النظام السوري أثناء توجههم إلى نقاط الرباط في جبل التركمان، وهذا الموضوع أثار ضجة كبيرة وتخوفاً من قبل العناصر المتواجدة هناك، ورغم كل المطالب التي طالبنا بها القادات لم يلبوا أي نداء.

عندما انتهيت من رباطي أبلغت قائد اللواء بأنني سأتخلى عن اللواء بسبب ما رأيته في جبل التركمان، فتمت الموافقة ولكن لم يعطني رأيي وجميع الشباب الذين كانوا يرباطون معي خرجوا من اللواء بدون تسلم الراتب الشهري.



سوريان مصابان من جراء غارة جوية على سوق خضار في معرة النعمان (أ ف ب)

المعارضة للوصول إلى حل سياسي للحرب الأهلية السورية. مع أن ظريف يصر على بحث ان تطبيق الاتفاق النووي لم يقدم ليران ما كانت تتوقعه من مكاسب ورفع كامل للمقاطعة.

وأضافت الناطق أن كيري سينضم إلى الرئيس أوباما في زيارته للسعودية في 21 نيسان/ أبريل بعد أن يعرج على مصر لإيراني محمد جواد ظريف أمس في اجتماعها في نيويورك قضية المفاوضات السورية في جنيف وضرورة استخدام النفوذ الإيراني لدفع الاسد للتقيد بوقف الأعمال العدائية والتفاوض مع

وان هذا امر ليس جيداً للشعب السوري، وان أغلبية خروقات ووقف الأعمال العدائية يقوم بها النظام السوري، وسيتم النظام بوقف شعبيه بالبراميل المتفجرة ويهاجم مواقع المعارضة ويخرق التزاماته بوقف هذه الهجمات».

من جهة أخرى أثار وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف أمس في اجتماعها في نيويورك قضية المفاوضات السورية في جنيف وضرورة استخدام النفوذ الإيراني لدفع الاسد للتقيد بوقف الأعمال العدائية والتفاوض مع

30 منهم في الملف... ورئيس أوجيهو أخرج من جلسة لجنة الاتصالات

لبنان: فضيحة الإنترنت غير الشرعي تتوالى فصولاً وتسأولات عن «الرؤوس الكبيرة»

بواجباته تجاه هذه القضية وغيرها وهناك اليوم تعاون بين السلطات للوصول إلى النتيجة المرجوة، إذ إننا سنسأ جة اتهام بل جهة مراقبة وتكشف وعلى القضاء أن يقول لنا من هم الرؤوس الكبيرة».

وعا قدمه أبو فاعور، أعرب فضل الله عن أن «وزير الصحة طرح مجموعة من الاسئلة والمعطيات وطلب ان يكون القضاء في اللجنة من دون وجود مدير عام أوجيهو وطلبت من الجميع المغادرة ما عدا النواب والوزراء والقضاء وحصل النقاش وطلبتنا من وزير الاتصالات معالجة الموضوع بالطريقة المناسبة، فوزير الاتصالات متجواب ومتعاون مع اللجنة في هذا الملف».

وشدد على أنه «يجب على الرؤوس ان تصل إلى السجن لكن لا نريد استباق الامور لعدم إبدائها بالمصادفة الداخلية وما يهنا هو الجديدة والمصداقية وتحقيق السيد الفتح القضية بمعزل عن السياسة»، وتم تحديد موعد جديد للجنة يوم الأربعاء في 4 أيار/مايو.

وفي موضوع الزعور، قال إنه «يتم التحقيق للوصول إلى النتيجة المرجوة وكان تأكيد من الجميع أننا نريد الحقيقة كاملة».

وكشف عن أن «أجهزة الإنترنت غير الشرعي أدخلت عبر المعابر الشريعية ببيانات مزورة وسيستكمل التحقيق في كيفية إبدائها، مثلاً جهاز معين لديه وظائف معينة يتم إدخاله على أنه جهاز كمبيوتر، مضمياً أنه «في كيفية تركيبها هناك استبيانات وجهها القضاء إلى فرع المطومات للتحقيق بالموضوع وحتى الآن وزارة الداخلية لم تقدم لنا اجوبة حول كيفية تركيب التجهيزات ولماذا لم ترفض وكانت عين الأجهزة الأمنية غائبة عن هذا الموضوع كي لا نقول أمراً آخر».

وفي ملف استجواب الإنترنت، أشار فضل الله إلى أنه «تبين لنا ان التحقيقات التي تتم تجر اعترافات عن آخرين وموقفاً كان واضحاً أننا نريد الوصول إلى الرؤوس الكبيرة وليس فقط إلى صغار المتورطين فالوضع أصبح أكبر من فضيحة»، ولف إلى أننا «لا نرعي المسؤوليات بل السكل عليه ان يقوم

وجدد وزير المال على حسن خليل اتهامه كل من يظهره التحقيق متورطاً في ملف الإنترنت ومحاسبته جزائياً، وأعلن تقديم دعوى جديدة لتحصيل الأموال.

ولخص رئيس اللجنة النائب حسن فضل الله النتائج بقوله «إن ملف الإنترنت فتح كي لا يقلق إلا بمحاسبة المتورطين وبهذه الطريقة نردع الجميع عن الفساد ونلغي هذه الظواهر المستفجرة»، وقال «إن اللجنة ناقشت موضوع الكاميرات التي مدت عبر البنية التحتية للدولة وهذا الأمر له بعد أمني ومالي، وسئلت وزارة الاتصالات إذا ما تم أخذ موافقة وزارة الدفاع التي أكدت ان لا علم لها وان الجيش بعيد عن هذا الموضوع ولا علاقة له به، وكان هناك تمن من الإساءة لو عرض الأمر على مجلس الوزراء».

وعن مسار التحقيقات، أكد فضل الله «أننا وضعنا القضاء وبنوع التحقيقات على صعيد التجسس الإسرائيلي وقال ان لا معلومات مؤكدة حول هذا الأمر ومن المفترض ان يستكمل الملف والإطلاع على التحقيقات التي أجرتها مديرية المخابرات،

وأوضح وزير الاتصالات بطرس حرب أنه «لا يجوز إصدار الأحكام قبل كلمة القضاء»، مشيراً إلى أنه «ليس هو من يستطيع كلف يد رئيس هيئة» أوجيهو، عبد المنعم يوسف بل هناك أصول يجب ان تتبع»، لافتاً إلى «أن المواطنين كافة خرجوا من الجلسة وليس فقط يوسف».

وكانت لجنة الإعلام والاتصالات تابعت مداواتها حول الإنترنت غير الشرعي بحضور وزراء الدفاع والمال والاتصالات والصحة والدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صفر والمدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم ورئيس أوجيهو، وكشفت المداوات عن وجود 30 منهم في الملف في الكابيل الجري في نهر الكلب يستخدم لتلقيه صورة الدش كما يمكن استخدامه للاتترنت.

وأوضح وزير الدفاع سمير مقل ان التقرير حول التحقيقات سلم إلى القضاء، مؤكداً أن «لا خرق أمثياً للمؤسسة العسكرية وأن الجيش غير متهم كي تتم تبرئته».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تميزت جلسة لجنة الإعلام والاتصالات النيابية أمس بدخولها مرحلة الصسم بعد تسليم وزارة الدفاع القضاء التقرير النهائي حول التحقيقات في ملف الإنترنت غير الشرعي، وبرز خلال المداوات اتهام وزير الصحة وائل ابو فاعور رئيس هيئة أوجيهو عبد المنعم يوسف بأنه منسبته به عليه عدم الجلوس مع النواب احتراماً لكرامتهم وطلب القضاء، وأيد في طلبه خروج يوسف من الجلسة التاركية على عمار ونخيل نقولا، وعند أبو فاعور مخالفت يوسف ورأى «أن المطالبة بكف يده قليل».

ورد رئيس أوجيهو نايفاً إخراجهم من الجلسة وسأل بماذا أنا منسبته؟ وقال أننا منسبم ومرحان وليس صحيحاً أنني منسبته به».

عمان قدمت لأوروبا أسماء إرهابيين من «أربعة مقاطع»... وشروح «صريحة» لأوباما وأولاند عن الوضع في الصومال وشرق افريقيا الرئيس الفرنسي مهتم بالاستماع: الأردن خلف الستارة يؤمن بالحرب العالمية «الثالثة» ويحذر من تجاهل 20 مليون مسلم في دول البلقان



العهال الأردني الملك عبد الله والرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند يستعرضان حرس الشرف في عمان (رويترز)

عمان - «القدس العربي»

من بسمال البدارين:

مباشرة من الأردن عن الأسباب التي تدفعه للإهتمام بشرق إفريقيا فبرز الجواب على أساس تذكير الإدارة الأمريكية بأن الأردن عضو ناشط في دوائر حلف «الناتو» ويناقش عبر «الناتو» معه تحديات الإرهاب في الشرق الأوسط.

الاهتمام الأردني حصرياً بالبلقان وشرق إفريقيا لا يعجب بعض الأطراف العربية ولا حتى تركيا لكنه تماشياً أصلاً على أساس تحذير قدمه جاهل الأردني في الاجتماعات المغلقة لبعض زعماء العالم عن وجود نحو «20» مليون مسلم في حوض دول البلقان يمكن أن يتحولوا لوقود للحرب العالمية الثالثة وهم مؤهلون للتأثر بخطاب الإرهابيين المتشددين «إذا لم ينتبه العالم لهم».

وفقاً لرواية رئيس الديوان الملكي للأحداث استمع الملك عبدالله الثاني على هامش اجتماعات الجمعية العمومية الأخيرة للرئيس الصومالي الذي تدمر من وجود دول أوروبية عدة تساهم في تدريب القوات الحكومية بدون تنسيق فيما بينها.

لاحقاً تحدث عاهل الأردن مع الرئيس النيجيري الجديد وتواصل مع اليابان وكوسوفو والتقى في العقبة مع نخبة من قادة البلقان في معطيات لا يعرف تفاصيلها الرأي العام الأردني.

من هنا حصرياً انطلقت قصة الاهتمام الأردني بما يجري في البلقان حيث كمية بشرية هائلة من المسلمين ومن هنا عرضت عمان تدريب قوات الشرعية القانونية في الصومال رغم ما يجريه من انتقادات داخلية وإقليمية حديث الأردن المتواصل عن البلقان وليبيا وشرق إفريقيا.

في كل الأحوال يبدو أن الأردن «يناور» في التركيز على سيناريوهات التصدي للإرهاب دولياً في المساحات التي يغفلها الإعلام الدولي على أمل أن يساهم ذلك في تسرب تدريجي لفكرة الملثة عن الحرب العالمية الثالثة في مواجهة تحالف قوى الإرهاب.

واضح تماماً أن الدول الغربية لا تستطيع لأسباب عدة تجاهل خزينة المعلومات الأردنية الخيرة بما يجري في العراق وسوريا خصوصاً بتربية وهوية المتشددين والجهاديين الذين تشبكت عمان معهم علناً. الأوضح أن الرئيس الفرنسي أظهر في الكونغرس ميلاً للإصغاء لما يقوله الأردن في هذا الخصوص.

استقبال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند في القصر الملكي الأردني أمس الثلاثاء يعني سلسلة تطورات أهمها على الأرجح بروز مؤشر قوي على أن الدول الغربية الفاعلة والمؤثرة في المنطقة بدأت تتفاعل مع نظرية المملكة الهاشمية حول «الحرب العالمية الثالثة» الوشيكية على الإرهاب وهي نفسها النظرية التي رفضها بالماضي القريب الرئيس باراك أوباما قبولها علناً.

البيان الرسمي الذي يرحب بالرئيس الفرنسي في العاصمة الأردنية تحدث حصراً عن اهتمام الزعيمين باستقرار الوضع الإقليمي أولاً ومحاربة الإرهاب ثانياً.

إستناداً إلى مصادر مغرقة في الإطلاع فرنسيا تتصدر الدول الغربية التي تهتم بالإصغاء جيداً لما يقوله العاهل الأردني عن ثلاثة ملفات أساسية في الوضع الإقليمي هي احتمالات التطرف في دول البلقان والوضع في الصومال حيث فرنسا عضو مؤثر شرق إفريقيا وأخيراً إستراتيجية الأردن في التحذير من الحرب العالمية الثالثة.

ثمة معلومات أردنية حيوية جداً على صعيد الإرهاب قدمت فعلاً لوكومات فرنسا وليجيكيا في الماضي وكما شرح رئيس الديوان الملكي الأردني الدكتور فايز الطراونة في لقاء «غير رسمي» مع نخبة من مثقفين الأسبوع الماضي قدمت عمان للدول الغربية معلومات مفصلة تضمنت «الإسم الرباعي» للإرهابيين أوروبيين دخلوا العراق وسوريا وعادوا إلى أوروبا. تم تجاهل هذه المعلومات في تقدير الطراونة الذي أسهب في شرح الأسباب التي تدفع العالم اليوم للإصغاء للأردن وهو يتحدث عن الحرب الثالثة على الإرهاب.

الرئيس أوباما كان في خطاب علني في قد خفف من حدة الحديث عن حرب عالمية ثالثة واعتبره نمطاً من المبالغة والنهول قبل اللقاء الأخير بينه وبين العاهل الأردني حيث أقتنأ أوباما وفقاً للطراونة بالوقف والخبرة الأردنية. وفي إجتماع سابق إستفسر أوباما

حزب العمل الإسلامي الأردني يطالب الحكومة بتحمل مسؤولياتها حول إغلاق مقاره

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

طالب حزب جبهة العمل الإسلامي الحكومة ممثلة في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، المعنية بمتابعة شؤون الأحزاب السياسية، بالوقوف أمام مسؤولياتها والعمل على وقف انتهاك القانون المتمثل بإغلاق بعض مقار الحزب في بعض المحافظات.

وحذر أمين عام الحزب محمد الزويد في منكرة وجهها إلى

رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في مثل هذا النهج الذي يؤكد على أن البلاد لا تسير في الاتجاه الصحيح. وأعرب الحزب عن أسفه وعبه الشديدين على مثل هذه الإجراءات التي وصفها بالتعسفية والمخالفة للقانون، مؤكداً على أن هذه الحكومة تديرها للمكونات السياسية في البلد، وتغلق أبواب الحوار، والمشاركة السياسية، وتتفرد بصناعة المشهد كما تريد، مما يجعل هذه الإجراءات تزيد الأوضاع في بلدنا العزيز إحترقاناً وتازماً.

وتوه الحزب إلى إغلاق ثلاثة من مقار فروعها في كل من

الكرك والمفرق وسحاب) إلى جانب إغلاق فرع الحزب في هجمة (العقبة) وإنزال يافطة الفرع في مدينة الكرك، في هجمة وصفها بغير السبوقه من قبل الحكومة على مؤسسات العمل الإسلامي. وكانت قوات الأمن قد حاولت ظهر الأحد اقتحام مقر الأمانة العامة لحزب جبهة العمل الإسلامي في محاولة لإغلاقه بالشمع الأحمر بالضبط.

وطالب حزب الجبهة الحكومة بتبقيع اعتذار علني عن اقتحام مقر أمانته العامة، لا سيما وأن الأمن العام أكد أن المادسة جاءت عن طريق الخطأ، الأمر الذي يدعو لاعتذار صريح من قبل الحكومة.

لوبي سعودي قوي لمقاومة مشروع قرار الكونغرس... فهل يكشف الرئيس عن محتوى الصفحات المحظورة؟ جولة أوباما في الرياض ولندن وبرلين تهدف إلى إدارة أزمة علاقات واشنطن مع حلفاء غاضبين

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

المقاع عن تأكيد أوباما لكامبرون ضرورة دفع بريطانيا حصتها من ميزانية الناتو (2% من الدخل القومي العام) وإلا تآثرت «العلاقة الخاصة» بين البلدين.

كما حمل أوباما كامبرون مسؤولية الفوضى في ليبيا وأشار إلى فشل رئيس الوزراء في إقناع البرلمان لدعم الخطط العسكرية التي كانت واشنطن تعدها لضرب النظام السوري لبشار الأسد ومعاقبته على تجاوزه الخط الأحمر، عندما استخدم السلاح الكيميائي ضد المدنيين في آب/أغسطس 2013. ورغم محاولة المسؤولين الأمريكيين التخفيف من حدة التعليقات والتأكيد على أهمية العلاقات الخاصة إلا أن الصحافة البريطانية لم «تشتتر» كلامهم.

في حالة من الفوضى ووقف متفرجا في سوريا ولم يفعل أي شيء في ليبيا وفلسطين ومع ذلك «بولونا» نحن البريطانيين. وقال بن رودس إن النقاشات الصحفية التي جرت بين أوباما وكامبرون أدت لزيادة بريطانيا النفقات على الدفاع بنسبة 2% من الدخل القومي العام.

وأضاف أن بريطانيا لا يتخطى عليها وصف الدولة التي تمتطي ظهر الجيوش الأمريكي وهو الوصف الذي استخدمه أوباما في المقابلة.

ويتوقع أن يقدم الرئيس آراءه عندما يعقد مؤتمر صحافياً يوم الجمعة مع كامبرون في 10 داوونج ستريت ويتناول طعام الغداء مع الملكة إليزابيث الثانية.

وسيلقي أوباما بقلبه في النقاش الدائر حول الخروج من الإتحاد الأوروبي عندما يلتقي يوم السبت شبابه البريطانيين في باتون هول».

ورغم معارضة الرئيس للخطوة إلا أن رسالة وقعتها 100 نائب برلماني طالوه فيها صراحة بأن لا يتدخل. وذكروه لوقوفه بالعرف العام «عدم التدخل في الشؤون السياسية لحلفائنا ونأمل أن يستمر هذا».

هانوفر

وستكون المحطة الأهم في جولة أوباما هي هانوفر الألمانية حيث العلاقة بينه والمستشار الألمانية ميركل قوية. وفي مقابلة «أتلانتك» وصفها غولديبيرغ بأنها «واحدة من القادات الأوروبية القليلة التي تحظى باحترام أوباما».

ويقول رودس إن أوباما سيجادل مع معالجة التوترات في العلاقات الأمريكية-الألمانية في خطاب له خاصة بعد الكشف عن تجسس وكالة الأمن القومي على ألمانيا ومتابعيتها هاتف ميركل الشخصي وسيسعالج الموقف الألماني تجاه الميول العسكرية الأمريكية.

حيث كشف استطلاع أجراه معهد «بيو» عن مواقف غير محببة من الألمان تجاه أمريكا. وقالت نسبة 50% إن لديها مواقف إيجابية من الأمريكيين وقالت نسبة 45% إن لديها مواقف غير إيجابية من أمريكا.

ويعلق كرولي أن نتائج الإستطلاع تشير إلى خذلان الألمان لأوباما الذي تحدث في عام 2008 أمام 100 ألف شخص اجتمعوا عند بوابة براندنبيرغ وذلك عندما كان مرشحاً للرئاسة.

ويتوقع أن يعود الرئيس للموضوع نفسه الذي طرحه في خطابه ذاك «أعرف أن بلدي ليس تاماً. فقد كاتفنا في بعض الأحيان للحفاظ على وجود الحرية والمساواة بين كل الناس. وارتكبنا حصتنا من الأخطاء» وفي بعض الأوقات لم تعبر أفعالنا حول العالم عن أفضل ما لدينا من نوايا».

مقدرة

وتظل رحلة أوباما اليوم للسعودية هي أهم امتحان لسياسته الخارجية التي تقوم على تشجيع الدول الحليفة وأمريكا على تحمل مسؤولياتها واتخاذ المبادرة.

وسيجد أوباما أن هذه السياسة قد تقود إلى نتائج لا تناسب الولايات المتحدة حسب هوارد لافرننتسب بـ «كريستيان ساينس مونيتور».

ويرى الكاتب أن اليمين يمثل حالة في هذا الاتجاه. فقد تدخلت السعودية في هذا البلد قبل عام ضد المتطرفين الحوثيين

الدعوى من إيران. ويقول إن التدخل وط السعوديين في حرب لم تنته وانت لعناة كبيرة وتوسع لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وتزايد التنافس الإقليمي بين السعودية وإيران. وبحسب فريدك ويهر، في وثيقة كارينغي فإن نتيجة سياسة أوباما لتشجيع الحلفاء الاعتماد على أنفسهم هي «خسارة على الجبهتين».

«فمنحنا مزيد منهم تحمل المسؤولية».

وعندما يفعلون يخلقون مشاكل تؤثر على الاستقرار». ويشير لافرننتسب إلى أن زيارة أوباما للرياض هي تنفيذ لوعده الذي قطعه لقادة مجلس التعاون الخليجي الذين استقبلهم العام الماضي في منتجح كامب جيفيد.

ويرى الكاتب أنه منذ بداية تركيز الرئيس على تأمين اتفاق مع إيران سياسة مستقلة. والنقاش الدائر في السعودية حول الطريق الذي يجب أن تسريه السعودية بعيدا عن أمريكا.

ويعلق أنتوني كورسمان من معهد الدراسات الإستراتيجية الدولية في واشنطن قوله «أجد صعوبة في فهم اتهام الذي تقوم عليه السعودية بأنهم لا يفعلون بقلهم».

خلف القضايا الإقليمية. ويشير للدور العسكري السعودي في سوريا والعراق واليمن. ويعتقد كورسمان أن التوترات لها علاقة بتباين الأولويات خاصة فيما يتعلق بإيران.

ويضيف إن نسبية النفقات العسكرية السعودية تشكل 14% من الدخل القومي العام. وهذا يشير إلى أن البلد لا يقف متفرجا.

ويرى ويهر أن لقاء الرياض سيكون مناسبة لتمتين العلاقات وتحسين اتجاه مختلف. وقد يشمل تطمينات للتحذير من تداعيات مقابلة «أتلانتك».

وسيوكد أوباما أن الولايات المتحدة مثل السعودية قلقة من محاولات إيران لتطوير وفحص منظومات صاروخية وتدخلها في اليمن وسوريا. وقد يقترح أوباما على السعوديين زيادة دعم الحملة ضد تنظيم الدولة والحرك نحو إجراءات داخلية.

وترى «كريستيان ساينس مونيتور» أن قادة الخليج والسعودية يعرفون أن الرئيس في طريقه للخروج من البيت الأبيض.

ويحسب بييري كاماك من وكالة كارينغي «هؤلاء القادة متعجلون لرؤية نهاية إدارة أوباما» لكنهم ليسوا متأكدين أن كان الرئيس القادم سيعطيهم ما يريدون. إلا أن كاماك يبد الله متأكداً من عودة الأمور إلى ما كانت عليه. وفي الوقت الذي يعتقد فيه المحللون أن أمريكا ستلتزم بخطة في الحرب ضد تنظيم «الدولة» في سوريا والعراق إلا أن عوامل أخرى مثل انخفاض اعتماد الولايات المتحدة على نفط الخليج وبداية تطبيق الإتفاق النووي تعني أن الأيام الجميلة السعيدة قد ولت بلا عودة.

علاقات صعبة

ويعلق في هذا السياق ديفيد غراهام في مجلة «أتلانتك» بالقول إن طموح استمرار التعاون المشترك بين البلدين لسنتين عاما قادمة والذي ورد في بيان مشترك لكل من الملك عبدالله والرئيس جورج دبليو بوش عندما اجتمعا قبل 11 عاما في «منتجح كروفورد» لن يتحقق في زيارة أوباما اليوم، خاصة في ظل الخلافات بين البلدين حول عدد من القضايا التي تتراوح من التدخل في اليمن والملف النووي الإيراني إلى سوريا.

ولكن الملف الأهم والمثير للجدل هو هجمات 11 أيلول/سبتمبر. ففي الوقت الذي كان الرئيس يهين نفسه للرحلة كان الكونغرس يدرس مشروع قرار يحمل السعودية مسؤولية الهجمات مما سيعرض مصالحها في أمريكا للخطر.

ومن هنا كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن تهديد السعوديين ببيع أصول مالية بقيمة تريليون دولار أمريكي مودعة في الولايات المتحدة حالة مرر الكونغرس القرار.

ويقول غراهام إن عائلات ضحايا 11/9 حاولت تقديم الاعتراف للحكومة بسبب ما تراه دورا لعبته في هذه الهجمات إلا أن قانون 1976 يحصن الحكومات الأجنبية من المحاكمات في أمريكا.

ومن هنا فمشروع القرار الجديد سيقوم بتعديل القانون ويجعل الدول الأجنبية التي ثبت تورطها في هجمات على

الرئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في مثل هذا النهج الذي يؤكد على أن البلاد لا تسير في الاتجاه الصحيح. وأعرب الحزب عن أسفه وعبه الشديدين على مثل هذه الإجراءات التي وصفها بالتعسفية والمخالفة للقانون، مؤكداً على أن هذه الحكومة تديرها للمكونات السياسية في البلد، وتغلق أبواب الحوار، والمشاركة السياسية، وتتفرد بصناعة المشهد كما تريد، مما يجعل هذه الإجراءات تزيد الأوضاع في بلدنا العزيز إحترقاناً وتازماً.

وتوه الحزب إلى إغلاق ثلاثة من مقار فروعها في كل من

الكرك والمفرق وسحاب) إلى جانب إغلاق فرع الحزب في هجمة (العقبة) وإنزال يافطة الفرع في مدينة الكرك، في هجمة وصفها بغير السبوقه من قبل الحكومة على مؤسسات العمل الإسلامي. وكانت قوات الأمن قد حاولت ظهر الأحد اقتحام مقر الأمانة العامة لحزب جبهة العمل الإسلامي في محاولة لإغلاقه بالشمع الأحمر بالضبط.

وطالب حزب الجبهة الحكومة بتبقيع اعتذار علني عن اقتحام مقر أمانته العامة، لا سيما وأن الأمن العام أكد أن المادسة جاءت عن طريق الخطأ، الأمر الذي يدعو لاعتذار صريح من قبل الحكومة.

رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، المعنية بمتابعة شؤون الأحزاب السياسية، بالوقوف أمام مسؤولياتها والعمل على وقف انتهاك القانون المتمثل بإغلاق بعض مقار الحزب في بعض المحافظات.

وحذر أمين عام الحزب محمد الزويد في منكرة وجهها إلى

رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، المعنية بمتابعة شؤون الأحزاب السياسية، بالوقوف أمام مسؤولياتها والعمل على وقف انتهاك القانون المتمثل بإغلاق بعض مقار الحزب في بعض المحافظات.

وحذر أمين عام الحزب محمد الزويد في منكرة وجهها إلى

رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، المعنية بمتابعة شؤون الأحزاب السياسية، بالوقوف أمام مسؤولياتها والعمل على وقف انتهاك القانون المتمثل بإغلاق بعض مقار الحزب في بعض المحافظات.

وحذر أمين عام الحزب محمد الزويد في منكرة وجهها إلى

رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، المعنية بمتابعة شؤون الأحزاب السياسية، بالوقوف أمام مسؤولياتها والعمل على وقف انتهاك القانون المتمثل بإغلاق بعض مقار الحزب في بعض المحافظات.

وحذر أمين عام الحزب محمد الزويد في منكرة وجهها إلى

رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، المعنية بمتابعة شؤون الأحزاب السياسية، بالوقوف أمام مسؤولياتها والعمل على وقف انتهاك القانون المتمثل بإغلاق بعض مقار الحزب في بعض المحافظات.

وحذر أمين عام الحزب محمد الزويد في منكرة وجهها إلى

رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، المعنية بمتابعة شؤون الأحزاب السياسية، بالوقوف أمام مسؤولياتها والعمل على وقف انتهاك القانون المتمثل بإغلاق بعض مقار الحزب في بعض المحافظات.

لهذه الجماعات. وكان هناك تمويل كبير. وتعرف أن أسامة بن لادن نفسه كان ثريا سعوديا. ولهذا كان هناك مال كثير. وعليه لابد الأموال التي وصلت ما خرجت عليها القاعدة خرجت من السعودية».

هل يكشف عنها؟

ويرى كاتب المقال غراهام أن الجدل الحالي حول مشروع القرار، يزيد من الضغوط للكشف عن محتويات هذه الصفحات. طرب طاب السعوديون سابقا بالكشف عنها، ففي عام 2003 قال وزير الأشنطن في حينه سعود الفيصل لشبكة أنباء «سي أن أن» «زيد وزيتهما ليسبيين؛ فإذا كانت هناك اتهامات السعودية تزيد الرد عليها، ولأننا نريد معرفة طبيعة الإتهامات، ولكن إن كانت هناك معلومات عن دعم محتمل للإرهابيين نريد معرفة تلك نحتاج للوضع». وهناك إشارات عن إمكانية قيام أوباما للكشف عن الصفحات.

فقال السناتور غراهام لصحيفة «تاما بي تايمز» الأسبوع الماضي إن البيت الأبيض يبلغه عن قرار سيعلن بشأنها في شهر أو شهرين. ومن هنا تقفز «أتلانتك» إمكانية قيام الرئيس في رحلته إلى السعودية للكشف عنها.

لوبي سعودي

وتعلق ميجان ويلسون في صحيفة «ذهيل» المتخصصة في شؤون الكيباتال هيل-الكونغرس أن السعودية لديها «لوبي» قويا في واشنطن يمكنها من مقاومة مشروع الكونغرس. وتعتمد المملكة على 8 شركات ضخمة تقوم بالدفاع عن المصالح السعودية والإستشارة والعلاقات العامة والقيام بهما قانونية.

وتعمل خمس شركات مع السفارة السعودية، أما مجموعة بوديستا ومجموعة سي جي آر فمسجلتان لتمثيل مركز الدراسات والشؤون الإعلامية في البلاط الملكي السعودي والذي يعتبر مؤسسة حكومية.

وتعمل مجموعة علاقات عامة «الدمان» مع هيئة الإستعمار السعودية العاملة التي تعمل لتشجيع الإستثمار الدولي في السعودية. وتقول ويلسون إن السعودية زادت من جهودها العام الماضي عندما استأجرت ست مؤسسات.

ويقدر ما أنفقته السعودية على جهود اللوبي حوالي 9.4 مليون دولار. ومع أن الكشوف المالية عن نشاطات اللوبي السعودي لا تحدث عن مكافحة مشروع القرار في الكونغرس أو العلاقة ضد تمويل الإرهاب إلا أن هذا قد يتغير.

وتقول ويلسون إن السعودية لديها ممثلين كبار في واشنطن. فيوديستا تحصل 140.000 دولار من خدماتها في مجال العلاقات العامة. وفي عام 2015 اتصلت مع مشرعين مع وصافيين ومسؤولين ومنظمات بما فيها «هيومان رايتس ووتش».

أما مجموعة بيلسبري ويثروب والتي حصلت على عقد بقيمة 15.000 دولار في الشهر فقد قدمت نصائح للمملكة حول طريقة التعامل مع الإتفاق النووي الإيراني.

وتستشيرها الملكة في قضايا قانونية تتعلق بالعلاقات الأمريكية من دول الشرق الأوسط. وتحصل شركة دي آل إي على 50.000 دولار في الشهر وقامت بإرسال مئات الرسائل الإلكترونية للمسؤولين والنواب تطلب فيها لقاءات تتعلق بموضوعات تؤثر على المصالح القومية الأمريكية-السعودية.

وأمنت شركة اللوبي والقانون هوغان لوفيلز لقاء مع السناتور بوب كروكر (تينيسي) وإنتشارد بير (نورث كارولينا) وجون ماكين (أريزونا) وديك ديرين (إلينوي).

وتحصل على 60.000 في الشهر لقاء خدماتها. ولم تكشف الشركة عن محتوى ما جرى في اللقاءات سوى مناقشة أمن الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب والعقوبات على إيران.

وتعتبر مجموعة «أم أس أل» وهي شركة استشارات من أكبر المستفيدين من جهود اللوبي السعودي وحصلت في العام الماضي على 7.9 مليون دولار. وعملت الشركة التي تقدم خدماتها للمملكة منذ عام 2002 على خلق صورة جيدة حول المملكة العسكرية في اليمن.

الآلاف يتظاهرون في رام الله ضد قانون الضمان الاجتماعي بصيغته الحالية ومطالبات بضمانات حكومية والعدالة للجميع ومنع الخصخصة



جانب من الاعتصام أمام مجلس الوزراء في رام الله

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

تظاهر قرابة عشرة آلاف مواطن فلسطيني أمام مقر الحكومة الفلسطينية ضد قانون الضمان الاجتماعي بعد أن دعت الحملة الوطنية للضمان الاجتماعي إلى تنظيم اعتصام حاشد أمام مجلس الوزراء في رام الله للإعلان عن رفض قرار قانون الضمان الاجتماعي والمطالبة بتعديله. وأعلنت الحملة أن الخرج الوحيد لأزمة الضمان الاجتماعي الحالية هو وقف القرار بقانون وإعادته لحوار وطني واسع وممثل، وأكدت أن منظمة الضمان الاجتماعي لها أثر طويل الأمد يستمر لعدود وعلى أجيال من العاملين والموظفين ويجب أن تضمن حياة كريمة ولائقة من خلال مجموعة من المنافع، وجاء هذا القرار بأن يكون ليؤكد على أهمية خصخصة أموال العمال داخل الخط الأخضر وليس بتوفيرات ومدخرات الموظفين دون وجود أي ضمانات من الدولة، كما أن الرواتب التقاعدية لن تشكل أساساً لحياة كريمة بناء على نسب المساهمات ومعامل احتساب الراتب التقاعدي.

وطالب الدكتور مصطفى البروفتي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية ورئيس كتلة فلسطين المستقلة في المجلس التشريعي بإعادة النظر في قانون الضمان الاجتماعي وإدخال تعديلات جوهرية عليه بما يستجيب لمطالب الحراك الشعبي ومؤسسات المجتمع الفلسطيني ومطالب العاملين، وقال إن الكتل البرلمانية لم يؤخذ برأيها في القانون وطالبت بتاجيل نشره إلى حين استكمال نقاشه، ومع أنه قد نشر فلا يوجد ما يمنع من إدخال تعديلات عليه بعد نشره بما يستجيب للمطالب الشعبية على أن تعطيل المجلس التشريعي بسبب استمرار حالة الانقسام، يحول دون مرور القوانين بعملية التشريع الطبيعية التي تتيح لاختلاف الفئات الاجتماعية التعبير عن مطالبها ومصالحها عبر ممثلها المنتخبين.

وأضاف أن وجود قانون للضمان الاجتماعي هو مطلب شعبي قديم، غير أن الكثير من نصوصه ومواده بحاجة إلى مراجعة وتعديل بما يضمن مصالح ومستقبل المستفيدين منه.

أما المطلوب تعديله والنقاط الرئيسية التي أثارها الشارع الفلسطيني بقطاعه الواسع، فكانت النسب التي يشارك فيها الموظف والمشغل، كما أن الأروسة والطفولة كانت على حساب المشغل وفي القانون الحالي أصبحت على حساب الموظف، كما لا يوجد تقاعد مبكر رغم وجوده في دول أخرى مثل الأردن حيث يسمح التقاعد في سن الخامسة والأربعين، والأسوأ أن ضمانات من الحكومة حول أموال الضمان.

وبحسب الحملة الوطنية فإنه يجب كذلك تضمين فئات مسحوقة لا يلتفت لها الضمان الاجتماعي مثل الفقراء والعاملين خارج سوق العمل الرسمي والفلاحين العاملين باليوم وكبار السن، وهناك وجود لتسع عشرة مادة جوهرية تحتاج إلى لوائح تنفيذية وأنظمة تكمن فيها مخاطر كبيرة أهمها الاستثمار، كما أن هذا القانون لا يغطي المشاركين فيه في حال فقدوا وظائفهم. وكانت مواقع التواصل الاجتماعي قد تفاعلت بقوة مع دعوات التظاهرة المناهضة لقانون الضمان الاجتماعي الحالي وكتب الإعلامي إيهاب الجريزي على صفحته في فيسبوك «لا لخصخصة الضمان الاجتماعي الحالي وكتب الإعلامي إيهاب الجريزي على صفحته في فيسبوك «لا لخصخصة الضمان الاجتماعي. لا لزواج المال مع النفوذ وهو تحالف سينتشر في حال تطبيق قرار بقانون الضمان الاجتماعي».

وأضاف «ما سينشأ ليس سوى صندوق تكميلي تديره شركات خاصة والدولة نفضت يدها كضمان عنه وهو لا يعبر عن الفئات الفقيرة والهمهمة ونوى الاحتياط الخاصة والأيتام والنساء والعمال ممن يعملون خارج الاقتصاد الرسمي، لكن أكبر مصدر «أهل» للمشاريع الفلسطينية هو عودة الحراك الشعبي إلى الشارع في قضية الضمان الاجتماعي وقبلها قضية المعلمين الفلسطينيين ما حدا ببعض المونين الفلسطينيين أن يكتبوا «أخيراً الناس صحبت وعرفت إنو احنا مش غنم» وذلك تعبيراً على سعادتهم برؤية الآلاف في الشوارع في قضية للمصالح العام وتمس الجميع الفلسطيني.

بعد الإقرار بالحاجة لتعديل اتفاق باريس الاقتصادي العسلي لـ «القدس العربي»: تقرير البنك الدولي جاء متأخراً ولا أهمية لما فيه طالما لم يمارس

رام الله - «القدس العربي»:

مؤتمر اقتصادي دولي بما يمكنه الضغط على الطرفين وخاصة إسرائيل لتصبح الأخطاء التي نتجت عن بروتوكول باريس الاقتصادي ووقف خسائر الفلسطينيين وإنقاذ الاقتصاد الفلسطيني من الانهيار الحقيقي.

يذكر أن بروتوكول باريس الاقتصادي كان مصمماً لفترة انتقالية أقصاها خمس سنوات لكن مضى عليه حتى الآن أكثر من عشرين سنة بسبب فشل المفاوضات والشق السياسي بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ما خلق واقعاً فرض استمرار مثل هذا البروتوكول حتى الآن رغم عدم صلاحيته أو ملاءمته للظروف الحالية على الجانب الفلسطيني على الأقل.

من جهة اعتبر ستين لا ويرجسن ممثل البنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة أنه في حال تم تخفيف الخسائر في العائدات فإن ذلك من الممكن أن يقلل من العجز المالي لعام 2016 إلى أقل من مليار دولار كما أنه سيسبب الفجوة التمويلية المتوقعة من قبل أكثر من 50 في المئة.

ويؤكد تقرير البنك الدولي أن بروتوكول باريس الاقتصادي كان من المفترض أن ينظم العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بما في ذلك جمع الضرائب على الدخل ومن الجمارك، بما يشمل الضرائب التي تجمعها إسرائيل من الفلسطينيين الذين يظلون في المنطقة «ج» على أن يتم تقاسم رسوم المفادرة عن المسافرين عبر معبر الكرامة الحدودي بين إسرائيل والأردن.

وسبق التقرير الأخير للبنك الدولي تقرير آخر قبل فترة وجيزة انتهت فيها إسرائيل باحتجاز مبلغ يقدر بـ669 مليون دولار وهو ناتج عما جمعه من عمل الفلسطينيين في إسرائيل ومن أصحاب العمل، كما طال الاتهام السلطة التي كان من المقرر أن تحول هذا المبلغ إلى صندوق التقاعد الذي تنصرف عليه السلطة الفلسطينية لكنها لم تبدأ بإنشاء هذا الصندوق.

رغم التقارير الفصلية التي تصدر عن البنك الدولي التي أكدت مراراً أن الاقتصاد الفلسطيني شبه منهار، وأن عدم استخدام السلطة الفلسطينية للمناطق المسماة «ج» حسب توصيف اتفاق أوسلو يزيد من الخسائر، إلا أن التقرير الأخير للبنك وعلى غير العادة تحدث عن ضرورة العمل على تعديل اتفاقية باريس الاقتصادية لوقف الخسارة السنوية التي تلحق بالسلطة الفلسطينية والبالغ قيمتها 285 مليون دولار سنوياً.

ولم يتوقف التقرير عند هذا الحد بل طالب بإحياء اللجنة الاقتصادية المشتركة التي انبثقت عن اتفاقية باريس الاقتصادية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في عام 1994 لكنها لم تعاد الاجتماع منذ عام 2009.

وماجد المحلل الاقتصادي المقدسي خليل العسلي تقرير البنك الدولي بقوله بالعامة «صح النوم»، ورأى أنه لا أهمية بالمطلق لما جاء في التقرير لأن الاتفاقية على أرض الواقع لم تعد موجودة. واعتبر أن إسرائيل تستفيد من بعض بنودها لكن الجانب الفلسطيني الرسمي للأسف لم يحاول تغيير بعض البنود الضارة فيها بعد أكثر من عشرين عاماً عليها ولم ينجح بل طرح وجهة نظره بالطريقة الصحيحة اقتناع العالم وإسرائيل بوجود التعديل على أقل تقدير.

وأكد العسلي أن تقرير البنك الدولي إنما يبراه منه محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه هذا إن كان بالإمكان ذلك خاصة وأن له سلطة مباشرة على إسرائيل والسلطة الفلسطينية لكنه لم يمارسها وبقي يلعب دور المراقب ومتفصلاً بذلك إلى أن وصلت الأمور إلى هذا الحد.

ويؤكد أن أقل شيء يمكن للبنك الدولي القيام به هو الدعوى

«تغريبية» خالد عيسى بجوار القطب الشمالي طائر فلسطيني يعود بعد عقود طويلة لقريته «الشجرة»

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

مقرة الشجرة فتلا الفاتحة على أزواج أقرانهم وملاح حزينه بدت عليه هو وزوجته أم شيماء. لكن العاديين للوطن لساعة من تجانبتهم مشاعر الفرح والحزن صموا على الاحتفاظ بالأمل فكانوا يتسابقون بهمة وحماس للمساهمة في غرس شجرة توت بأرض والدها تكون «توتة الدار» ثانية لتكبر في انتظار أهالي القرية والاستقلال بأبنائها يوماً.

ودون أن تسمع والدها عبرت ابنته الوسطى ميسا (33 عاماً) المولودة بالسويد عن شعور ومشايه، وقالت إنها كانت متشوقة جداً لهذه الزيارة فوجدت طبيعة خلابة حزينية يلغها الهجران والنسيان «جسداً بلا روح»، وتضيف «الزيارة الأولى للوطن شوشتني فتارة أشعر أنني بنت البلد وتارة كسائح وغريبة لكن انفعال الذي بهما يبرطني بالمكان..» بيد أن شقيقها الكبرى شيماء (39 عاماً) بدت أكثر انفعالا بالزيارة وتقول إن كثرة الروايات التي سمعتها من والدها وخالاتها في بيروت وحمص عن الشجرة جعلها أقرب لروحها.

العلت والخبيزة

شيماء المولودة في بيروت ودرست في بريطانيا التاريخ والتراث تقول إنها لم تتشعر غريبة هنا بل شعرت بأنها في وطنها وقد أفرحها سماع اللهجة الفلسطينية والتعرف على أشجار الخروب ونبات العلت والخبيزة «التي تحتاج هي الأخرى لوطنك في تعيش، ففي السويد مكان أقامتاً لا ننتبه».

وخلال الحديث معها مدت سارة (5 أعوام) ابنة ميساء يدها للصباء فخرج أصبعها فهي لا تعرفه بغربتها بالسويد لكنها تناسست أوجهها باللها وكتابة اسم الشجرة بالحجارة الصغيرة والبحث عن بعضها للاحتفاظ بها للذكري ولخالتها وفاء في دبي.

أما ماري (10 أعوام) ابنة شيماء فسألت عن مذاق المر لشجرة اللوز التي ظففت بعض ثمارها فاجابتها قريبتها الحاجة فريدة عابد (80 عاماً) المهجرة من الشجرة والمقيمة في عين مائل المجاورة إن ثمر اللوز سيصبح حلوا بعد وقتك للدار».

وتحدثت ماري باللهجة الفلسطينية وتقول إنها تتعلم بالسويدية لكنها تتعلم العربية والقرآن في الجامعة وأن معلومتها عن الشجرة من والدها وعن الخبارين السويدي وفلسطين تقول والدها «من جيتي كنت سابقاً منذ اليوم لكن أولادي اعتادوا الحياة هناك».

شكرا فلسطين

بالأمس ودع خالد عيسى فلسطين والدمع يغاليه فيما كانت عاصفة من المشاعر المختلطة تهب داخله بصمت. قبيل أن يعتلي سلم الطائرة لغربته البعيدة في السويد كتب يد قلبه على صفحته: «شكرا لقلب

رغم أنه ليس في عز الشباب لم يتردد الكاتب الفلسطيني خالد عيسى اللاجئ في السويد من زيارة كل ما يحتويه فلسطين من مدن وأرياف وبحر وبحيرة، منتقلاً بينها بشهية مفتوحة على المزيد من عناق الوطن الغالي البعيد القريب. بعد عناق ساخن طال شهراً كاملاً غادر خالد حضان فلسطين ووجد نفسه وجها لوجه أمام تمثال بن غوريون في مطار اللد ليعاود انفعاله الباطنية بالكلمات التي نوردتها في نهاية هذا الكلام.

حينما استقرت المركبة في الساعة المجاورة لعين بلدته الفلسطينية، الشجرة أو كما يبردها أهلها «الشجرة» سارع خالد لمغادرتها وأخذ يتجول تارة نحو الغرب وتارة نحو الجنوب، مشدوماً ما تلا محل ما تبدي أمام نظريه وكأنه طير قلق على غصن تغيرت ملامحه. طيلة عقود انتظر الكاتب الصحافي خالد عيسى (60 عاماً) اللاجئ الفلسطيني في السويد الفرصة لزيارة موطن الأباة في قرية الشجرة المدمرة في قضاء طربيا.

بفضل جوازات السفر السويدية حظي الطير العائد لشجرته بأن يصبح معه زوجته، وأبنتيه شيماء وميساء وأسرتيها وبعد جولة في ربوع بلدته استراح العائدون في أفياء شجرة سندر وأراقه قبالة العين التاريخية، كان خالد يحتاج لهذه الاستراحة بعد جولة ميدانية حث فيها خطاه بين الأشواك وكروم الزيتون واللوز والتين والصبان المساعدة على هوية المكان. وبعد لقاءه اخطف فيه الفرح بالحزن جمعه للمرة الأولى بعتمه أم خالد المقيمة في بلدة فركنا المجاورة بعدما فرقت بينهما الكنية، على مسامحة ثلاثة أجيال من أبنائها ممن أعيدتهم إسرائيل لجوار القطب الشمالي تولى خالد إليها مهمة تقديم الشروحات عن جغرافية وتاريخ الشجرة التي ولد فيها الرسام الراحل ناجي العلي واستشهد على ترابها الشاعر عبد الرحيم محمود دفاعاً عنها عام 48.

قصص العين

وانضم أبو ناصر (77 عاماً) من الشجرة التي ولد فيها ويقيم مهجراً في بلدة فركنا المجاورة وشارك في استعادة رواية المكان. تلقها العائدون بأجاليهم والثلاثة بنسلف وتوقف عند «قصص العين»، وفي العين التي ينزل لها بـ46 درجة اعتاد الأهل انشغال الكفاء منها بدول خبثي بسعادة كامل وسالم وهما يفتان تم توكيلها بهذه المهمة طيلة سنوات لأنها لم يقوياً على القيام بعمل آخر.

وتابع مستوداً «وربما رغب أهالي السجرة بأن تبقى المساءة اللائيات الواردة على العين بدون نظرات رجولية تتعيقهن لكن السجرة لم تتميز بكثره العميان فيها بل بذكاء أهلها وتعلمهم».

ويصف خالد عيسى الذي عمل في الكتابة الصحافية ولد في سوريا واستقر ببيروت ومنها اضطر بعد الاجتياح للانتقال لقرص ومنها للسويد موطنه الجديد، زيارته اليوم لشجرة بالوجهة التي لا شفاء منها إلا بتحقيق حلمه بالإقامة فيها.

الإنسان والمكان

ويعلل مشاعره بالقول لـ «القدس العربي» وهو يجمع نبات الزعر ببيده «أنت تزرور أنقاض وتقف على عظام جدك، فلسطين بالنسبة لي ولكل المولودين خارجها رواية شغوية واليوم تنبهت أنها غير مطابقة للواقع بل لم أجدها لأنها بلا منازل وبدون أهلها وحكاياتهم..» ويضيف أنه لم يجد سوى عين ماء وبرية، مؤكداً على حياة البلاد بسكانها وأنه يشعر وكأنه نصفه الأول اكتمل مع النائي.

واستغرق العائدون وقتاً طويلاً حتى عبروا عن



خالد عيسى وعائلته في قريته

تحت حماية شرطة الاحتلال منظمات الهيكل المزعوم تنفذ «ذبح قرابين الفصح» قبالة الأقصى

رام الله - «القدس العربي»:

فقدت منظمات الهيكل اليهودي المزعوم تدريبات خاصة على ذبح قرابين الفصح العبري على سفح حي جبل الزيتون/الطور المطل على القدس القديمة والمسجد الأقصى. وشارك في التدريب كبار حاخامات اليهود في إسرائيل وتحت حراسة مشددة من شرطة وجنود الاحتلال الإسرائيلي.

وبحسب مصادر في القدس المحتلة فقد تضمنت تلك التدريبات التي جرت في البؤرة الاستيطانية بيت أورت في حي جبل الزيتون هتافات وشعارات تدعو لطرده المسلمين منه والتسريع في عملية بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى، كما نصبت لافتة كبيرة تتوسطها صورة لجسم الهيكل في قلبه «الذبح»، ويقربها منصة أخرى تم تخصيصها لعملية التدريب الافتراضي على تقديم القرابين، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المنظمات أعلنت قبل أيام انتهاء استعداداتها لعرض هذه التدريبات كجزء مما ادعوا أنها «استعدادات لبناء هيكل على أنقاض الأقصى» خلال احتفالهم بعيد الفصح اليهودي الأسبوع المقبل.

وفي السياق أعلن الأردن قراراً بتجميد مشروع نصب كاميرات في منطقة المسجد الأقصى بسبب تحفظات الجانب الفلسطيني، ونشرت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» تصريحات لرئيس الحكومة عبدالله النسور قائل فيها إن نصب الكاميرات كان يهدف إلى توثيق الخروقات الإسرائيلية للاتفاقيات ودخول قواتها إلى المسجد، وكان يمكن لهذا التوثيق أن يخدم الأردن والفلسطينيين في المجال القانوني والقضائي والإعلامي في مواجهة الخروقات الإسرائيلية المتكررة في منطقة المسجد، لأن إسرائيل تنكرت دائماً لمسؤوليتها عن هذه الخروقات.

كما قال إن الكاميرات كانت ستقرب أيضاً بين المسجد وبين المؤمنين في كل العالم خاصة العالين العربي والإسلامي. لكن النسور أشار إلى خروج أصوات فلسطينية منذ صدور القرار تعرب عن خوفها من هذه الخطوة ومن أبعادها وأهدافها، ومن خلال موقف الأردن الواضح بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ونضاله من أجل حقوقه، أعلن النسور أن الحكومة الأردنية قررت عدم الاستمرار في المشروع المختلف عليه، وقال إن الأردن سيواصل دوره التاريخي في الحفاظ على الأماكن المقدسة والمنعوا من أي إجراءات عائلاتهم.

شعث: الجهات المختصة تدرس إلغاء التعامل بالشيكل الإسرائيلي

غزة تعاني اقتصاديا من جديد... والدولار في شح بسبب الحصار

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

عاد البنك العاملة في قطاع غزة فإلى تعاملها مع البنوك الأجنبية، مما يعني خسارته جزءاً من راتبه المودع في البنك بالدولار، لعدم توفره حسب ما يبلغه موظف البنك، ويضيف أن البنك يقوم بتحويل الدولار إلى الشيك الإسرائيلي المتوفر، لكن بقيمة أقل من سعر الصرف في السوق، مما يعني خسارته جزءاً.

وتكبدت هذه العملية الأشخاص المترددين بسداد ديون أو اقتساط بالدولار خسائر أكبر، حيث يتوجب عليهم بعد خسران قيمة تحويل الدولار إلى شيك في البنوك مع إذن الصرف، العودة من جديد بهذه العملة إلى شركات الصرافة لتحويلها إلى دولار، مع وجود فرق كبير في القيمة الموجودة عند هذه الشركات عن ذلك السعر في البنوك، ويريد موظفون في البنوك أن هناك تجاراً سحبوا كميات من الدولارات، بهدف تحقيق مكاسب مالية.

وفي ظل استفحال الأزمة قالت سلطة النقد الفلسطينية، أن شح الدولار في غزة راجع إلى الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان. وذكرت في بيان لها أن الحصار الإسرائيلي المشدد والتحكم في المعابر وبما هو مسموح بإدخاله،

وإزداد الطلب على العملة الأمريكية، وأوردت في نقضها. وذكرت أن معظم المؤسسات الدولية التي تعمل في غزة تدفع رواتب موظفيها بالدولار، وكذلك يتم الدفع لتضرري الحرب بالدولار، مما رفع الطلب عليه بشكل كبير، بينما العرض مربوط بما يسمح بإدخاله ويفترت زمنية متفاوتة، وذكرت أن هذا هو ما تسبب أيضا في نقص العملة في غزة، وأشارت إلى أنها تبذل جهوداً حثيثة لإدخال الدولار إلى القطاع وتجاوز آثار النقص الحالي، وأكدت أنها ستواصل المتابعة مع الأطراف المعنية كافة لإدخال ما يلزم من الدولار إلى غزة، وفي أسرع وقت ممكن.

وتكثرت ما واجهه سكان قطاع غزة أمورا مشابهة، ففي مرات سابقة كان هناك نقص في كل العملات، وهو ما دفع البنوك إلى القيام بدفع جزء فقط من رواتب الموظفين، وكذلك أجزاء من أموال التجار الذين يستخدمونها في عمليات البيع والشراء، لعدم توفر الأموال اللازمة.

ويعاني سكان غزة حسب التقرير من سوء الخدمات العامة الأساسية وتدني جودتها، حيث أصح أيضا 40% منهم يعيش تحت خط الفقر. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح،

وأكدت شعث أن الجهات المختصة تدرس إلغاء التعامل بالشيكل الإسرائيلي في غزة كباقي المناطق الفلسطينية، وهي الشيك والدولار والدينار بعربة خاصة من خلال معبر «إيرز» الإسرائيلي. لكن هذه العربة لم يعد مرورها إلى غزة أمر سهلا، منذ أن فرضت إسرائيل حصارها. وأدى الحصار الخانق إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة، مما أثر كثيرا على حياة السكان. ووفق إحصائيات سابقة فإن نسبة البطالة في القطاع تعد الأعلى في العالم، حيث وصلت لأكثر من 65%، في حين جعل الحصار ما نسبته أكثر من 80% من السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم اليومية.

وأكد تقرير دولي سابق أن الحروب الأخيرة على غزة صيف عام 2014 أدت إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي لقطاع غزة، بسبب تأثير قطاعات الإنشاءات والزراعة والصناعة والكهرباء جراء هذه الحرب.

ويعاني سكان غزة حسب التقرير من سوء الخدمات العامة الأساسية وتدني جودتها، حيث أصح أيضا 40% منهم يعيش تحت خط الفقر. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح،



نبيل شعث

وأكد شعث أن الإسرائيليين يتعاملون مع الجانب الفلسطيني بالشيكل عند الشراء منهم، ويرفضون التعامل بالدولار. وأضاف «بالتالي لا بد من الاستغناء عن الشيك». وكانت القيادة الفلسطينية السياسية قد أصدرت عدة بوقف التعامل بالاتفاق الاقتصادي الموقع مع إسرائيل والسمي «اتفاق باريس»، بسبب عدم تطبيق الجانب الإسرائيلي لما عليه من التزامات وردت في هذا الاتفاق الذي ينظم العلاقة الاقتصادية بين الطرفين.

مفوض العلاقات الدولية الدكتور نبيل شعث أن سلطة النقد، ووزاري المالية والاقتصاد في السلطة، تدرس إمكانية إلغاء التعامل بالشيكل الإسرائيلي، ونقلت مواقع إخبارية محلية عن شعث قوله أن دراسة إلغاء الشيك تأتي ضمن «القطع التدريجي للعلاقة مع إسرائيل». وأوضح أنه «حسب الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الإسرائيلي، تستطيع السلطة الفلسطينية التعامل بالدولار أو الدينار الأردني، لكن مع مرور الوقت بدأت السلطة باستخدام الشيك.

رئيس أركان الاحتلال : الجيش يضع الأنفاق على رأس أولوياته

قوات الأمن في غزة تجري «مناورة عسكرية» تحاكي تعرض المواقع الأمنية لهجوم إسرائيلي

غزة - «القدس العربي»:

أجرت وزارة الداخلية في قطاع غزة مناورة شملت طواقم الأمن والإفئان في مدينة غزة، كبرى مدن القطاع، تحاكي هجوم إسرائيليين جديدا، في وقت واصلت فيه إسرائيل الحديث عن «نقطة المقاومة»، الذي سمح بالانشور حوله بعد عملية تكثيف شديدة، وقال رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الجنرال غادي ايزنكوت أن بلاده تضع تحدي الاتفاق على رأس عملها.

ومع ساعات الصباح انطلق مران طواقم وزارة الداخلية في مدينة غزة، وأحدثت فرق مختصة عمليات تفجير قنابل صوتية، حاكت شن إسرائيل غارات بالطائرات كعادتها على مواقع القوى الأمنية في القطاع. وتخلل التمرين تدريب طواقم الشرطة والأمن على عمليات إخلاء المواقع العسكرية بسرعة فائقة، تقاديا لهجمة إسرائيلية ثانية، على غرار ما كانت تقوم به قوات الاحتلال في الحروب السابقة على غزة.

وسمعت أصوات الانفجارات القوية التي حاكت القصف الإسرائيلي في عدة مناطق، وهرع إلى مكان القصف المفترض طواقم المسعفين لتقديم وإخراج مصابين من تلك المواقع العسكرية، حسب خطة المناورة. وامتدت المناورة من الساعة التاسعة صباحا، حتى

الساعة الثانية عشرة ظهرا، ونفذت في عدة مناطق في مدينة غزة، بينها مدينة عرفات للشرطة، وموقع أنصار العسكري. وقال إيهال اليزم الناطق باسم الداخلية في غزة إن وزارته أنهت مناورة تدريبية لأجهزتها الأمنية والخدماتية في محافظة غزة، وهي المناورة الخاصة ضمن سلسلة مناورات تم تنفيذها كل على حدة في محافظات قطاع غزة كافة خلال الأسابيع الماضية. وأضاف أن هذه المناورة تهدف إلى «رفع كفاءة أجهزة وزارة الداخلية لضمها تقديم الخدمة لأهنا شعبنا في الظروف والأوقات الصعبة والطارئة»، مشيرا إلى أنها تعتبر «رسالة طمأنة لشعبنا باننا على أتم الجاهزية لخدمتهم ومساعدتهم، من أجل تعزيز جبهتنا الداخلية وتقوية صمود شعبنا».

وأوضح أنه ستجري خلال الأسابيع القليلة القادمة مناورة ختامية شاملة في محافظات قطاع غزة الخمس في آن واحد، وأكد أن هذه المناورات تعكس مدى التطور الذي وصلت إليه وزارة الداخلية في تحسين أداء أجهزتها الأمنية والخدماتية، لافتا إلى أن وزارته مستمرة دائما في اتخاذ كل التدابير والإجراءات الكفيلة بحفظ واستقرار الشعب وأمنه.

وسيق هذا التمرين أن قامت فرق الأمن والإفئان التابعة لوزارة الداخلية في غزة، وتديرها حركة حماس، بمناورات

وتمازين مماثلة في كل مدن القطاع من الشمال إلى الجنوب، وتأتي هذه المناورات والتمارين العسكرية التي لوحظ زيادتها في الفترة الأخيرة، رغم استبعاد كل من قادة إسرائيل وحركة حماس نشوب حرب قريبة في قطاع غزة. وكان مصدر عسكري إسرائيلي رغم استبعاده نشوب حرب، قد كشف عن وضع «خطة قاتلية»، أعدت لخوض معركة محتملة مع القطاع. إلى ذلك أكد الجنرال ايزنكوت اهتمام المؤسسة العسكرية بالأنفاق التي يشيها نشطاء حماس أسفل الحدود، وقال إنها تضع التحدي الذي تمثله هذه الأنفاق على رأس أولوياتها. وأعلن أن جيشه يواصل استثمار موارده لـ «إزالة هذا التهديد».

وكان بياناً من قنصلهاو رئيس الحكومة الإسرائيلية قد أعلن أن الأجهزة الأمنية والعسكرية تقوم بتفاسطات متنوعة في قطاع غزة، إما في تحسين الوسائل الدفاعية أو في إفضال العمليات لحفر الأنفاق. وأكد وجود «اختراق مميز» في التعامل مع تهديدات الأنفاق دون أن يعطي مزيدا من التفاصيل.

وعقب وزير الجيش موشيه يعالون على عملية اكتشاف النفق، واصفا إياها بأنه «إنجاز عملياتي مهم ونتيجة جهود كبيرة بذلتها إسرائيل». وجاءت هذه التصريحات في سياق ما كشف عنه أول



عمال إغاثة فلسطينيون في جانب من المناورات العسكرية التي أجرتها قوات الأمن الفلسطينية في قطاع غزة أمس (رويترز)

إدانة المجرم الرئيسي في عصابة حرق أبو خضير

الناصرة - «القدس العربي»:

أدانت محكمة إسرائيلية أمس أحد أعضاء الخلية الإرهابية اليهودية التي قتلت عاملين الفلسطينيين محمد أبو خضير حرقا قبل عامين ورفضت مزاعم محاميه بأنه مختل عقليا. وأكدت المحكمة المركزية في القدس المحتلة أن يوسف بن حاييم بن دافيد كان بكامل قواه العقلية يوم خلف وأحرق أبو خضير من أمام بيته في شغاط في القدس. وسيصدر الحكم بحقه لاحقا.

وعلى القضاة إدانتهم بالتأكد أن بن دافيد لم يكن مجنونا بل فهم جيدا ما فعله وتحكم بنفسه وكان قادرا على الامتناع عن الجناية التي ارتكبتها سوية مع مجرمين آخرين. واستدكر قرار الإدانة أن قتل الطفل المقدسي خطفه من موقع قريب من مسجد شغاط، وضربه ولاحقا قاموا بخنقه وأحرقوه حتى الموت داخل غابة في القدس الغربية. وتسبب الكشف عن الجريمة بموجة احتجاجات فلسطينية واسعة على طرفي الخط الأخضر. وخلال عملية المقاضاة أديم القتل الثلاثة أنهم اقترفوا جريمةهم اتفاما لثلاثة شبان مستوطنين تم خطفهم وقتلهم في العام ذاته.

يشار إلى أن شريكي بن دافيد القاصرين قد أدنا بنهاية العام الماضي وتم وقتها تأجيل البت بالتهمة الموجهة له ريثما يتم التثبت من مزاعم محاميه بأنه مختل. في المقابل طالب القاصران التقليل من حجم تورطهما ودورهما بالجريمة وحمل بن دافيد المسؤولية عنها. وقال ضغوفا كبيرة للمشاركة بالخطف والقتل. وكشفت القاصران أنه قبيل حرق وقتل أبو خضير قام بن دافيد وأعطاهما حوبا منشطة ومشروبات طاقة. لكن المحكمة فرضت على القاصر الأول الحكم بالسجن المؤبد وثلاث سنوات إضافية على خلفية مشاركته بمحاولة خطف طفل فلسطيني آخر في الليلة التي سبقت خطف أبو خضير. أما القاصر الثاني فحكم عليه بالسجن الفعلي 21 عاما وفرضت المحكمة على كل منهما دفع تعويض لأسرة أبو خضير بقيمة ثمانية آلاف دولار.

ولم يحكم القاصر الثاني المؤبد لأن المحكمة اعتبرت أنه لم يشارك في عملية إشعال النار بالضحية. وبرت المحكمة حكمها هذا بالزعم أن هناك فرصة لتأهيل مجددا رغم أفعاله الشريرة لاسيما أنه ضبط الطفل المقدسي أبو خضير ومنعه من مقاومة القتل وساعد بخنقه لكنه لم يشارك بالقسم الأخير من الجريمة والمتعلق بضربه ورشه بالوقود وإشعاله.

اعتقلت شابا خلال رحلة علاج من السرطان في الضفة

قوات الاحتلال تهاجم قطاع غزة وتصيب صيادا وتعتقل 3 آخرين

غزة - «القدس العربي»:

نابلس بالضفة الغربية. وأوضحت الجمعية أن المعتقل يوش غادر قطاع غزة برفقة والدته بتاريخ العاشر من الشهر الجاري، متوجها إلى الضفة بموجب تحويل علاجها لإجراء عملية استئصال للطحال. وأضافت أنه وبعد وصوله المستشفى وإجراء الفحوصات الطبية اللازمة تمهيدا لإجراء العملية الجراحية، ذهب يوش بصحبة والدته لزيارة عمته في بلدة عرابة قضاء جنين، وأثناء عودتهم إلى المستشفى وبالتزامن مع وجود مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال تم توقيف السيارة التي يستقلونها عند أحد الواجهات لجنود الاحتلال واعتقل الشاب وأربعة آخرين، ولم تطلع محاولات والدته بإقناع جنود الاحتلال بأنه مريض بالسرطان وهو ينتظر عملية عاجلة لاستئصال الطحال. وذكرت جمعية أن الشاب لا يستطيع تحمله بخرفها بشن هجمات على صيادي غزة أو مزاريع الحدود، ومن خلال عمليات توغل برية في المنطقة الأمنية العازلة، التي تقمها على وطالبت عائلة الأسير المؤسسات الحقوقية والإنسانية كافة، وعلى رأسها منظمة الصليب الأحمر الدولي، بالتدخل فورا لإطلاق سراح ابنها ليستثنى له إجراء العملية. وأكدت أن بقائه رهن الاعتقال قد يعرض حياته لخطر الموت المحقق خاصة وأن اعتقاله اعتقال ظالم وتعسفي ولم يكن مبررا على الإطلاق.

الصيادين على مغادرة البحر والعودة إلى الساحل خشية من تعرضهم لخطر الإصابة أو الاعتقال. وفي عدوان آخر شنت قوات الاحتلال المتوكلزة على الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوب القطاع، هجوما بالأسلحة النارية الشرفية للقطاع، في وقت كشف فيه عن اعتقال قوات الاحتلال شابا من غزة مريضا بالسرطان، أثناء رحلة علاج في الضفة الغربية. وذكرت مصادر محلية وصيادون أن قوات البحرية الإسرائيلية، شنت عدة هجمات ضد صيادين خلال معلمهم اليومي. وقال صيادون إن زميلا لهم أصيب بجراح جراء إطلاق الزوارق الحربية الإسرائيلية النار عليه، خلال عمله على أحد مراكب الصيد، فيما أدى الهجوم إلى اعتقال ثلاثة صيادين آخرين. ووقع العدوان في بحر مدينة رفح جنوب القطاع، ووصفت جراح الصياد بالمتوسطة.

ووفق الصيادين فإن قوات البحرية الإسرائيلية حاولت تدمير مراكب صيدهم وإغراقها، وأنها في نهاية الهجوم صادرت مركبي صيد بعدتها. وأكد هؤلاء أن الصيادين الذين تعرضوا للهجوم كانوا يصطادون في مساحة الصيد المسموح بها من قبل سلطات الاحتلال، والمقدرة بتسعة أميال بحرية. وأجبر الهجوم باقني

أنتت على قرار «اليونسكو» بشأن الأقصى ودعت لإنهاء الانقسام

القوى الوطنية ترفض استخدام كلينتون لفلسطين ك «ورقة ابتزاز» لجمع أصوات اليهود

غزة - «القدس العربي»:

وأكدت كذلك على أهمية التحضير لعقد المجلس الوطني الفلسطيني وإيلاء كل الأهمية لترتيب وضع المنظمات الشعبية، وعقد مؤتمراتها على قاعدة التمثيل النسبي الكامل للفر من المجلس المركزي للمنظمة. وقالت إن هذا الأمر «يقطع الطريق على محاولة خط الأوراق والعبث بوضعنا الداخلي». ودعت كذلك في سياق تناولها الوضع الداخلي إلى ضرورة التراجع عن قرار قطع الموازانات عن فصليين أساسيين من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وهما الجبهتان الشعبية والديمقراطية. واعتبرت أن قرار وقف مخصصاتهم المالية من قبل الصندوق القومي يعد «مخالفة لنظام منظمة التحرير ولا يتسجم مع تقاليد عملنا الفلسطيني والشراكة في إطار مؤسسات منظمة التحرير».

وأكدت أن هذا من شأنه أن يعكر الأجواء السائدة ويعيق الأزمات، وشددت على ضرورة حل إشبة إشكالات قائمة في سياق «الشراكة في المؤسسات الفلسطينية وخاصة اللجنة التنفيذية للمنظمة التي تعتبر المؤسسة القيادية الأولى والمسؤولة عن قضايا شعبنا وعن القضايا الداخلية». وأكدت كذلك على ضرورة مواصلة الحركات الجماهيرية والشعبية من أجل إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وضرورة إيلاء ملف الأسرى على سلم جدول الأعمال الأولي.

وأنتت على «الصمود الأسطوري» للشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، وكذلك أنتت على الأسرى لما يعانونه من «سياسات إجرامية هادفة لكسر إرادة الصمود». وقالت إن دعاء الشهداء «ستبقى المنارة لاستمرار معرعتنا مع الاحتلال وفاء للتضحيات الجسام». واستذكرت منهم الشهداء خليل الوزير، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، قائد حماس السابق في قطاع غزة. وأكدت أن «الجرائم وفرض سياسة التطهير العرقي، وسياسة العقاب الجماعي بما فيها الاعتقالات والإقتحامات اليومية، لن تكسر عزيمتنا شعبنا المصمم على الانتصار».

وأعلنت قيادة القوى الوطنية والإسلامية، رفضها وإدانتها للتصريحات الصادرة من مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون، التي تتساقق مع موقف الاحتلال الإسرائيلي، في وقت أنتت فيه على قرار منظمة «اليونسكو» بشأن المسجد الأقصى.

ونددت في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه في ختام اجتماعها المركزي في الضفة الغربية، رفضها لاستخدام كلينتون القضية الفلسطينية كـ«ورقة ابتزاز» من أجل أصوات اليهود». وأكدت أن القضية الفلسطينية «ستبقى في مركزية القضايا في المنطقة ودعت لتأمين حل يفضي إلى تأمين حق عودة اللاجئين وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وشددت على أنه «من يكون سلام أو استقرار أو أمن في المنطقة» مؤكدة «أن أساس وجزم ما تعانیه المنطقة هو الاحتلال وإرهاب الدولة المنظم والنتكر لحقوق شعبنا». وجددت رفضها لوقف الولايات المتحدة «المنحاز بشكل سافر للاحتلال».

وأنتت على قرار منظمة «اليونسكو» التي رفضت الضغوط والاستجابة إلى موقف الولايات المتحدة، مؤكدة أن قرارها الأخير جاء لـ«حماية المسجد الأقصى المبارك»، ودعت لآليات فورية لتحقيق ذلك.

وفي الشبان الداخلي أكدت قيادة القوى على أهمية ترتيب الوضع الفلسطيني الداخلي وحل الإشكالات التي تحاول عرقلة مسيرة الشعب الفلسطيني نحو الحرية. وقالت إن هذا الأمر «يتطلب تغليب التناقض الرئيسي مع الاحتلال على كل التناقض الثانوية وهو ما يتطلب سرعة إنجاز إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة بما فيها تشكيل حكومة الوحدة الوطنية والاتفاق على الانتخابات العامة».

عشية الاحتفال بالذكرى الـ 36 للربيع الأمازيغي الجزائر: قبضة حديدية بين السلطة والانفصاليين في منطقة القبائل



جانب من مسيرات الربيع الأمازيغي في الجزائر (أرشيفية)

والصحراوية.

حركة فرحات مهني بدأت تأخذ حجماً أكبر سنة بعد أخرى، مستفيدة من دعم خارجي، ومستغلة حالة الاحتقان في الشارع القبائلي، والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية وحتى الأمنية التي تعيشها المنطقة، الأمر الذي جلب الحركة الانفصالية أعداداً من الشباب الغاضبين على السلطة المركزية، والذين يرون في الانفصال حلاً لمشاكلهم، علماً أن الأغلبية في منطقة القبائل لا تساند هذا الطرح، بل إن الحزبين الأكثر عراقة في المنطقة، وهما عميد أحزاب المعارضة جبهة القوى الاشتراكية وحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، ورغم المعارضة الشديدة التي يبديها الحزبان تجاه السلطة، إلا أن مطلب الانفصال أو الحكم الذاتي مرفوض تماماً من طرفهما، في حين يبدو أن السلطة صمّرت على عدم ترك الميدان شأغراً أمام الحركات التي تتهمها السلطة بتحويل القضية الأمازيغية إلى سجل تجاري - سياسي، وهو قرار قد تكون له تبعات، لأن حركة الحكم الذاتي قد تستغل الفرصة لإحداث مشاكل والدخول في صدامات مع أعوان الأمن، ومن ثم إشعال نار الفتنة في منطقة القبائل، علماً أن السلطات تتعامل بحذر مع المنطقة منذ ربيع 2001، الذي اشتعلت فيه نيران الربيع الأسود، جراء مقتل الشباب ماسينيسا فرامح على يد أحد رجال الدرك، الأمر الذي أدى إلى اشتعال فتنة دامت أكثر من سنتين وخلفت أكثر من مائة قتيل ومئات الجرحى، وذلك بعد 21 عاماً من اندلاع شرارة الربيع العربي في ربيع 1980، التي منعت فيها السلطات محاضرة لولود معمرى أعقبتها احتجاجات وتعاملت معها السلطات بقمع شديد.

الجزائر - «القدس العربي»:

تستعد الجزائر ومنطقة القبائل اليوم، الأربعاء، إلى الاحتفال بالذكرى الـ 36 للربيع الأمازيغي، احتفال سيتم في إطار قبضة حديدية بين السلطات وحركة الانفصال المعروفة باسم «حركة الحكم الذاتي في القبائل» التي يقودها من فرنسا المعارض فرحات مهني، الذي زار إسرائيل، وأكد استعداد التعاون مع أي كان من أجل الوصول إلى هدفه وهو تزيق الجزائر.

من جهتها أعلنت السلطات عدم الترخيص لمظاهرات بمناسبة الربيع الأمازيغي، خلافاً لما كان عليه الأمر خلال السنوات الماضية، التي تعوتت خلالها السلطات على ترك الشارع مفتوحاً أمام الأحزاب والحركات التي تمثل منطقة القبائل، بما فيها حركة فرحات مهني، لكنها هذه السنة أصرت على أن تكون حاضرة في الاحتفالات، وعدم ترك المجال شأغراً أمام المعارضين لها، معتبرة أن مطلب ترسيم الأمازيغية الذي كان على رأس مطالب الحركات الأمازيغية المختلفة تمت الاستجابة إليه، ولم يعد هناك مبرر، حسبها، لتنظيم مظاهرات بمناسبة الربيع الأمازيغي.

من جهته قال وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي إن الذين يريدون السير اليوم في منطقة القبائل يريدون تقسيم البلاد، مؤكداً أن المظاهرات التي تنوي بعض الأطراف تنظيمها لا معنى ولا مبرر لها.

وأضاف الوزير الذي يعتبر أحد الأعضاء السابقين في الحركة الثقافية البربرية أن الذين يصرون على التظاهر يسعون إلى تقسيم البلاد وتزويقها، مشدداً على البلاد مهددة بمؤامرة بسبب مواقفها من القضية الفلسطينية.

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

لم يخرج الأمين العام للأمم المتحدة، في تقريره حول قضية الصحراء الغربية الذي قدمه الاثنين لمجلس الدولي، عن تقليد التقارير السابقة ذات الصلة بالقضية، بإعطاء كل طرف من أطرافها، فقرات يجد فيها مكسباً، يساعده على تجاهل ما ورد في فقرات أخرى.

وتوجهت الأظفار منذ بداية نيسان/ أبريل الجاري إلى نيويورك، لعلها تضمن التقرير الذي سيقدّمه بان كي مون، لمجلس الأمن وتلمس انعكاس الأزمة التي تعرفها علاقاته مع المغرب منذ وصفه به بالاحتلال، عملية استرجاع المغرب للصحراء الغربية من إسبانيا سنة 1976، وهي التصريحات التي أفضت المغرب واتخذت رداً عليها إجراءات فشلت رؤية بان كي مون لها المحاور الرئيسية في تقريره.

وقال من في مقدمة تقريره الصادر لرقم 355/2016 إن زيارته إلى مخيمات تندوف حيث التجمع الرئيسي للاجئين الصحراويين وقيادة البوليساريو «قوبلت باحتجاج قوي من طرف الحكومة المغربية على كلماتي وتصرفاتي خلال الزيارة، وأن المغرب طالب بتوضيحات حول هذه التصريحات وقام بتنظيم مظاهرات في كل من الرباط والعيون.

وأكد كي مون أنه لم يتوان في التأكيد للجانب المغربي على أنه غير متحيز لطرف على حساب الآخر، أو أنه كان يتعمد القيام بسلوكيات معادية للمغرب، كما أن كل التصريحات والمواقف التي عبّرت عنها لا تمت عن تغيير في موقف الأمم المتحدة من قضية الصحراء».

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة عن قلقه من المحيط الذي تشغل فيه بقعة الأمم المتحدة في الصحراء (الينورسو)، حيث أن الأوضاع قد تتدهور بشكل أكبر خلال الفترة المقبلة، وأن مهمة الينورسو لا يمكن أن تكون كاملة بدون البعثة السياسية التي رحلها المغرب، وأن سحب المغرب مساهمته المالية في ميزانيتها، أدى إلى تقليص إمكانيات البعثة، واقترح الرفع من عدد البعثة بزيادة 14 عضواً من الأطباء العسكريين، في انتظار تقييم عمق إمكانيةاتها.

وقرر المغرب رداً على تصريحات بان كي مون طرد الموظفين المدنيين (84 موظفاً) العاملين في البعثة ووقف

وزير فرنسي: قرار إلغاء الاتفاقية الفلاحية بين المغرب والاتحاد الأوروبي سيتم التراجع عنه

الرباط - «القدس العربي»:

عبر أليخاندرو دييز، الوزير الفرنسي المكلف بالشؤون الأوروبية، عن ثقته في أن قرار المحكمة الأوروبية حول إلغاء الاتفاقية الفلاحية بين المغرب والاتحاد الأوروبي سيتم التراجع عنه، وقال «نتفنى أن يتم هذا الأمر في أقرب وقت»، وأن «فرنسا تدعم المغرب في رفضه قرار المحكمة الأوروبية»، وكشف الوزير الفرنسي، الذي يقوم بزيارة إلى المغرب أن قرار المحكمة الأوروبية سيؤدي إلى أزمة مع المغرب، وسيضر العلاقات الثنائية بين المملكة والاتحاد الأوروبي»، مواسلاً بان بلاده قامت بدعوة العديد من الدول الأوروبية إلى تبني موقف رافض لقرار المحكمة الأوروبية.

وبرر دييز قناعته بأن قرار المحكمة الأوروبية سيتم التراجع عنه بكون الملف الذي تقدم به الاتحاد الأوروبي أمام المحكمة من أجل استئناف القرار «يتوفر على معطيات مقنعة وواضحة»، مضيفاً: «من جهتنا طرفنا مبرراتنا التي تجعلنا ننشيط هذه الاتفاقية».

وقال إن «الإجراءات القانونية التي يطالبها استئناف القرار تأخذ بعض الوقت، إلا أننا نأمل أن يتم ذلك في أقرب وقت، بالنظر إلى أهمية الملف».

وأكد المسؤول الفرنسي أن «موقف الاتحاد الأوروبي كان واضحاً وصريحاً، وهو رفض قرار المحكمة الأوروبية، وهو الأمر نفسه الذي عبرت عنه ممثلة الخارجية الأوروبية، فريدريكا مورييني، خلال زيارتها إلى المغرب».

وقال إن الاتفاقية الفلاحية بين المغرب والاتحاد الأوروبي تعتبر مهمة للطرفين، كما تساهم في دفع

نواكشوط - «القدس العربي»:

موريتانيا: المحكمة العليا تعيد النظر في ملف قادة حركة «إيرا» الحقوقية

موريتانيا «البيضان»، وإحداث مواجهة بينهم على أساس أن العرب مسترقون وأن «الحراطين» ضحايا الاسترقاق وهو ما يبرر البعض أنه قد يقود موريتانيا لوضع شبيه بما حدث في منطقة دارفور السودانية.

وطلت السلطات تهادن هذه الحركة رغم خطابها المتطرف، بسبب رعاية المنظمات الحقوقية الدولية لهذه الحركة عن بعد، وحصل رئيس الحركة بيرام ولد بلال ندين ونائب محاربه الرق. ويقضي بيرام ونائبه ولد بلال منذ كانون الأول/ يناير 2015، حكماً بالسجن سنتين صواباً عن المحكمة الجزائرية بمدينة روصو جنوب موريتانيا ومكناً بقرار من محكمة الاستئناف، وذلك على أساس تهم «تعلق بالعصيان المدني،

وتوقع محامون في هيئة الدفاع عن الحقوقيين أن يتجه قرار الغرفة الجزائرية بالمحكمة العليا إما نحو رفض الحكم وتغيير العقوبة مع إقرار تشكيكية أخرى تنصرف على محاكمة جديدة، أو تأكيد الحكم وتغيير مدة العقوبة.

وتزامنت جلسة الغرفة الجزائرية أمس مع تظاهرات قام بها نشطاء الحركة طالبوا خلالها بإفراج عن رئيس الحركة ونائبه، واستخدمت

شركة مكافحة الشغب أمس الأول القبائل المسلحة للدعوى لتفريق تظاهرات أخرى مدونة باستمرار اعتقال قادة الحركة نظمها نشطاء «إيرا» تزامناً مع افتتاح الرئيس الموريتاني للسنة القضائية الجديدة.

وطلب نائب المحامين الشيخ ولد حندي الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز خلال مداخلة له في احتفالية السنة القضائية بالإفراج

التوقيف وظروف الاعتقال وحقيقة تعرض معمل كلميم، إبراهيم صيكا، للاعتداء، وعناصر الملف الطبي الخاص به».

وأعتبر المنتدى، في بيان أرسل له القدس العربي، بأن وفاة المعطل إبراهيم صيكا «ليست حدثاً معزولاً عن اختلال المنظومة القانونية المتعلقة بالتابعات القضائية، ويتوقف بصفة خاصة عند إشكالية الاعتقال الاحتياطي بجميع أشكاله».

وأكد أن مسؤولية السلطات العمومية «لا تتوقف عند حدود مراقبة الأعمال السطحي والحرفي لعبارات النص القانوني، إن ذات مسؤوليتها الدستورية تتمثل في الحرص على سلامة أرواح المواطنين وحماية حرياتهم عند ممارساتها لمهامها الأمنية والقضائية».

وأوضح المنتدى «أن حالة المعطل إبراهيم صيكا، تساءل الجميع اليوم، ولا يسمح للسلطات بأن تبرز ندمتها بمجرد القول إن الاعتقال جاء مطابقاً للنص، أو أن الوفاة كانت طبيعية ناجمة عن تعفن ميكروبي وليس عن اعتداء جسدي، بل يتعين على المؤسسات القضائية والإدارية أن تتخذ إلى العمق الحقيقي لكيفية تدبير الاعتقال، وتضع على ميزان العدل الدوافع التي تجعل النيابة العامة تقر تقديم شاب جامعي عديم السوابق، يعاني التهميش والحرمان، في حالة اعتقال وهو ليس متهماً بارتكاب جرائم خطيرة وبدون أعمال القانونية البديلة من قبيل فتح باب الصلح طبقاً للمادة 41 من قانون المسطرة الجنائية التي تجيزه في هذا النوع من الجنج».

واستنكر المنتدى الحقوقي في «الاستخفاف» الذي «يطبع تعاطي المؤسسات المعنية مع موضوع الاعتقال الاحتياطي».

وأعلن «بداية حملة وطنية متواصلة طيلة هذه السنة ضد الاستخدام المفرط للاعتقال الاحتياطي، يعلن في الأيام القليلة المقبلة عن برنامجها».

وتم توقيف إبراهيم صيكا إثر احتجاجات للعاملين عن العمل وتمت متابعة النيابة العامة له بتهم «إهانة مؤسسات منظمة، وإهانة موظفين عموميين أثناء مزاوله عملهم وممارسة العنف ضد موظف عمومي خلال قيامه بعمله».

منعطفاً في النزاع أو سيكون قراراً عادياً في انتظار قدوم الأمين العام الجديد ابتداء من سنة 2017.

وتحدث هذه التطورات في ظل تطور ملق للنزاع بعدما قام المغرب بترحيل أكثر من 70 من موظفي الينورسو وأبقى فقط على الشق العسكري، وذلك في رد سياسي منه على استعمال بان كي مون كلمة الاحتلال في وصفه للوجود المغربي في الصحراء خلال زيارته إلى مخيمات تندوف خلال الشهر الماضي.

ومن جهة أخرى، التهديد المستمر من طرف جبهة البوليساريو بحمل السلاح لغرض واقع إذا جرى تقييد استفتاء تقرير المصير أو التأخر في تطبيقه.

وفي ظل هذه التطورات، يشهد الملف منذ ثلاث سنوات وخاصة السنة الأخيرة مفارقة عجيبة في العلاقات الدولية، وتحتل في رهان البوليساريو والجزائر على المسعر الغربي وخاصة بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا

في فرض دعم استفتاء تقرير المصير في الصحراء، وهو ما يفسر الحوار المتين بين هذه الأطراف حول نزاع الصحراء، ونجاح البوليساريو في جعل هذه الدول

مقلتها الرئيسي في الوقت الراهن.

معتاداً في النزاع أو سيكون قراراً عادياً في انتظار قدوم الأمين العام الجديد ابتداء من سنة 2017.

وتحدث هذه التطورات في ظل تطور ملق للنزاع بعدما قام المغرب بترحيل أكثر من 70 من موظفي الينورسو وأبقى فقط على الشق العسكري، وذلك في رد سياسي منه على استعمال بان كي مون كلمة الاحتلال في وصفه للوجود المغربي في الصحراء خلال زيارته إلى مخيمات تندوف خلال الشهر الماضي.

ومن جهة أخرى، التهديد المستمر من طرف جبهة البوليساريو بحمل السلاح لغرض واقع إذا جرى تقييد استفتاء تقرير المصير أو التأخر في تطبيقه.

وفي ظل هذه التطورات، يشهد الملف منذ ثلاث سنوات وخاصة السنة الأخيرة مفارقة عجيبة في العلاقات الدولية، وتحتل في رهان البوليساريو والجزائر على المسعر الغربي وخاصة بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا

في فرض دعم استفتاء تقرير المصير في الصحراء، وهو ما يفسر الحوار المتين بين هذه الأطراف حول نزاع الصحراء، ونجاح البوليساريو في جعل هذه الدول

معتاداً في النزاع أو سيكون قراراً عادياً في انتظار قدوم الأمين العام الجديد ابتداء من سنة 2017.

وتحدث هذه التطورات في ظل تطور ملق للنزاع بعدما قام المغرب بترحيل أكثر من 70 من موظفي الينورسو وأبقى فقط على الشق العسكري، وذلك في رد سياسي منه على استعمال بان كي مون كلمة الاحتلال في وصفه للوجود المغربي في الصحراء خلال زيارته إلى مخيمات تندوف خلال الشهر الماضي.

ومن جهة أخرى، التهديد المستمر من طرف جبهة البوليساريو بحمل السلاح لغرض واقع إذا جرى تقييد استفتاء تقرير المصير أو التأخر في تطبيقه.

وفي ظل هذه التطورات، يشهد الملف منذ ثلاث سنوات وخاصة السنة الأخيرة مفارقة عجيبة في العلاقات الدولية، وتحتل في رهان البوليساريو والجزائر على المسعر الغربي وخاصة بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا

في فرض دعم استفتاء تقرير المصير في الصحراء، وهو ما يفسر الحوار المتين بين هذه الأطراف حول نزاع الصحراء، ونجاح البوليساريو في جعل هذه الدول

مقلتها الرئيسي في الوقت الراهن.

معتاداً في النزاع أو سيكون قراراً عادياً في انتظار قدوم الأمين العام الجديد ابتداء من سنة 2017.

وتحدث هذه التطورات في ظل تطور ملق للنزاع بعدما قام المغرب بترحيل أكثر من 70 من موظفي الينورسو وأبقى فقط على الشق العسكري، وذلك في رد سياسي منه على استعمال بان كي مون كلمة الاحتلال في وصفه للوجود المغربي في الصحراء خلال زيارته إلى مخيمات تندوف خلال الشهر الماضي.

ومن جهة أخرى، التهديد المستمر من طرف جبهة البوليساريو بحمل السلاح لغرض واقع إذا جرى تقييد استفتاء تقرير المصير أو التأخر في تطبيقه.

وفي ظل هذه التطورات، يشهد الملف منذ ثلاث سنوات وخاصة السنة الأخيرة مفارقة عجيبة في العلاقات الدولية، وتحتل في رهان البوليساريو والجزائر على المسعر الغربي وخاصة بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا

في فرض دعم استفتاء تقرير المصير في الصحراء، وهو ما يفسر الحوار المتين بين هذه الأطراف حول نزاع الصحراء، ونجاح البوليساريو في جعل هذه الدول

« استغلال المدارس في تحفيظ القرآن سيعزز الخطاب الديني المعتدل في البلاد »

غازي الشواشي: لا توجد معارضة هدامة في تونس والحكومة هي من تسبب في أحداث قرقنة

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال الأمين العام لحزب «التيار الديمقراطي» غازي الشواشي إن الائتلاف الحاكم في تونس يسعى لـ«تميع» عمل اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق في «وثائق بنما» كي لا تصل إلى نتائج في هذا الملف، كما حلل الحكومة مسؤولة الاحتجاجات الأخيرة في جزيرة «قرقنة»، وانتقد اتهامها للمعارضة بإثارة الفوضى في الجزيرة، معتبرا أن «ليس هناك معارضة هدامة في تونس»، كما وصف ملف النفط في بلاده بأنه «صندوق أسود ينخره الفساد»، وأشاد، من جهة أخرى، بقرار وزارة الشؤون الدينية استغلال المدارس لتحفيظ القرآن، مشيراً إلى أن هذه الخطوة ستعزز وجود خطاب ديني معتدل يواجه الخطاب المتطرف للجماعات الإرهابية. وأضاف في حوار خاص مع «القدس العربي»: «لقدما عريضة لتكوين لجنة تحقيق برلمانية للبحث والتحقيق في موضوع وثائق بنما، وتمت المصادقة عليها لاحقاً، لكن مكتب البرلمان قرر إحداث هذه اللجنة من 22 عضواً أي باعتبارها قاعدة التمثيل النسبي، وبالتالي فإن أغلب أعضائها (18 عضواً) من الأحزاب الحاكمة ولا فقط من المعارضة، ونحن نعتقد أن إحداث لجنة بهذا العدد الكبير من الأعضاء وأغلبهم من الأحزاب الحاكمة ربما يكون رغبة لتميع عمل اللجنة وتمهيشها كي لا تصل إلى النتائج، فلجان التحقيق في العالم يكون عدد أعضائها محدوداً كي تصل لنتائج سريعة وناجعة، وكان الأفضل تشكيل لجنة مكونة من بضعة أعضاء فقط (عضو من كل كتلة) كما حدث في لجنة التحقيق البرلمانية السابقة في شبهة التعذيب والتي كان عدد أعضائها 7 فقط». واعتبر أن اعتماد قاعدة التمثيل النسبي في تشكيل اللجنة المذكورة سيؤدي بالضرورة إلى اختيار رئيسها من الأحزاب الحاكمة «هذا لا يعطي مصداقية لهذه الأحزاب ولا صورة إيجابية للدخل أو الخارج، ويتناقض مع روح هذه اللجان البرلمانية، والإشكال الثالث، طبقاً للنظام الداخلي للبرلمان، هو أن هذه اللجنة ليس لها صلاحيات واضحة، واللجان بدون صلاحيات من الصعوبة أن تحقق أهدافها وأن تتوصل إلى نتائج ملموسة، ونحن نخشى أن لا تلقى تعاوناً من الجهات الرسمية وحتى الأجنبية باعتبار أن صلاحيات اللجنة غير واضحة وليس هناك قانوني يهيكل صلاحيات مثل هذه اللجان البرلمانية».

من جهة أخرى، حمل الشواشي الحكومة مسؤولية

قالت إن التهديدات المتزايدة ينبغي أن لا تكون ذريعة للعودة إلى الأساليب الوحشية منظمة العفو: استمرار التعذيب «يشوه» سجل تونس الحقوقي

تونس – أ ف ب: اعتبرت منظمة العفو الدولية أمس الثلاثاء أن «استمرار» تعذيب موقوفين وسجناء في تونس «يشوه» ما أحرزته البلاد من تقدم في مجال حقوق الإنسان بعد الثورة التي أطاحت مطلع 2011 بنظام الديكتاتور زين العابدين بن علي.

وأوردت المنظمة في بيان أصدرته عشية عرض لجنة الأمم المتحدة لنهاضة التعذيب تقريراً لتونس يومي 20 و21 نيسان/أبريل في جنيف أن «استمرار استخدام السلطات التونسية للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة أثناء الاعتقال، يشوه التقدم المحرز في السنوات الأخيرة في مجال حقوق

الإنسان». وأضافت «على الرغم من أن السلطات اتخذت إجراءات للقطع مع الممارسة المعملة للقمع العنيف الذي ميز فترة حكم الرئيس السابق بن علي، فإن التعذيب ما زال منتشرًا في البلاد، ويبدو أن الحكومة ليست في عجلة من أمرها لتعزيز الضمانات واعتماد إصلاحات جديدة لمنع ومعالجة هذه الأفعال».

ونبهت إلى أن «التهديدات المتزايدة التي تواجه تونس في المجال الأمني، ينبغي ألا تكون ذريعة للعودة إلى الأساليب الوحشية للماضي». وقال لطفي عزوز رئيس الفرع

بوضع اللاجئين». وقال «بسبب غياب هذا القانون، رحلت تونس طالبي لجوء رغم مخاطر تعرضهم للتعذيب وغياب ضمانات محاكمة عادلة في بلدانهم مثلما وقع مع البغدادي المحمودي (آخر رئيس وزراء في عهد الرئيس الليبي معمر القذافي) الذي صدر بحقه (في 2015) حكم بالإعدام بعد تسليمه إلى ليبيا».

وكانت الحكومة التونسية برئاسة حمادي الجبالي الأمين العام السابق لحركة النهضة الإسلامية، سلمت في 2012 البغدادي المحمودي الذي دخل تونس في أيلول/سبتمبر 2011 إلى حكومة عبد الرحيم الكيب في ليبيا.

وقد اتهم الرئيس التونسي السابق محمد المنصف المرزوقي، حينها حكومة الجبالي «بتجاوز صلاحياتها» لأنها سلمت المحمودي من دون توقيع الرئيس على قرار بتسليمه كما يقتضي القانون. وفي آذار/مارس الماضي انتخب البرلمان التونسي أعضاء الهيئة الوطنية للولاية من «التعذيب». ورحبت الأمم المتحدة بانتخاب هذه الهيئة الدستورية الأولى من نوعها في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، لكنها دعت إلى ضمان «استقلاليتها» و«توفير الموارد المالية الضرورية» لعملها.

حراك الشباب في قرقنة وقاموا بالاعتصامات، بالطبع هناك تجاوزات من قبل بعض الشباب، النسبب بإغلاق شركة بتروفاك ومنع العمل والنشاط والدخول والخروج منها وهذا شيء مفروض وتجرمه جميع القوانين، ولكن الاحتجاجات مشروعة ومضمونة في الدستور التونسي». وكان رئيس الحكومة الحبيب الصيد اتهم قبل أيام أطرافاً من «الجبهة الشعبية» وحزب «التحرير» الإسلامي بتأجيج

13 قتيلا في معارك شرق صنعاء

مصدر مطلع: احتمال بدء مباحثات الكويت بين الفرقاء اليمنيين بعد غد الجمعة



استمرار المعارك في تعز رغم الهدنة

أن يعقبها محادثات سلام في الكويت، كان من المقرر انطلاقها الإثنين، لإيجاد حل لازمة التي تشهدها البلاد منذ أكثر من عام، إلا أن انعقاد الجلسة الافتتاحية من المشاورات تعثرت بسبب عدم سفر وفد «الحوثيين»، وحزب الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

عديبه منصور هادي، ولا يزال يحتفظ بحق الرد حتى اليوم». وفي مارس آذار الماضي أعلن المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، موافقة الأطراف اليمنية على هدنة في جميع أنحاء البلاد، بدأت منتصف ليل 10-11 أبريل/نيسان الجاري، على

ودعا القائد العسكري، للقوات الموالية للحكومة، المبعوث الدولي لليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، للقيام بواجبه تجاه الخروقات المستمرة في قتل مسلحي «الحوثي»، و«صالح» في مختلف الجبهات، مؤكداً أن «الجيش الوطني في جبوتي حرض وميدى التزام بتوجيهات الرئيس

عن مصدر عسكري قوله أن طيران «العدوان» اسماعيل ولد الشيخ أحمد أعلن بعد ظهر أمس «تأخير» انطلاق المباحثات التي كانت مقررة في الكويت بين الحكومة المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، والمتطرفين الحوثيين وحلفائهم المواليين للرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وأتى الإعلان بعد عدم مجيء وفد المتطرفين إلى الكويت، وقد حضمهم ولد الشيخ أحمد على عدم إضاعة فرصة التفاوض للبحث عن حل للنزاع المستمر منذ أكثر من 13 شهراً.

وبرر مسؤولون من المتطرفين عدم الحضور باستمرار الحكومة والتحالف في خرق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ قبل أسبوع من موعد المباحثات.

إلا أن الخروقات الميدانية تكررت من طرفي النزاع خلال الأيام الماضية. وأمس الثلاثاء، أفادت مصادر عسكرية عن مقتل 13 مسلحاً بينهم خمسة من جنود القوات الحكومية، في معارك عنيفة مع المتطرفين الإثنين والثلاثاء في محافظة مأرب شرق صنعاء.

وشهدت جبهات أخرى اشتباكات الثلاثاء، أبرزها نهم شمال شرق صنعاء، والتي كانت من أبرز المناطق التي سجلت فيها خروقات لوقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ منتصف ليل 10-11 نيسان/أبريل.

ولا يزال الطرفان يتبادلان الاتهامات بالمسؤولية عن خرق النار. وقال رئيس هيئة أركان الجيش الموالي للحكومة اللواء محمد علي المقدشي الثلاثاء إن «الهدنة لا تزال صامدة وفقاً لتوجيهات قيادتنا السياسية لكن الحوثيين وحلفاءهم لم يلتزموا بها ولم يلتزموا أيضاً بالاتفاق المبرم بين الجانبين المشكلة لوقف إطلاق النار».

وكان الوفد الدولي للامتن العام للامتن المتحدة اسماعيل ولد الشيخ أحمد أعلن بعد ظهر أمس «تأخير» انطلاق المباحثات التي كانت مقررة في الكويت بين الحكومة المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، والمتطرفين الحوثيين وحلفائهم المواليين للرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وأتى الإعلان بعد عدم مجيء وفد المتطرفين إلى الكويت، وقد حضمهم ولد الشيخ أحمد على عدم إضاعة فرصة التفاوض للبحث عن حل للنزاع المستمر منذ أكثر من 13 شهراً.

وبرر مسؤولون من المتطرفين عدم الحضور باستمرار الحكومة والتحالف في خرق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ قبل أسبوع من موعد المباحثات.

إلا أن الخروقات الميدانية تكررت من طرفي النزاع خلال الأيام الماضية. وأمس الثلاثاء، أفادت مصادر عسكرية عن مقتل 13 مسلحاً بينهم خمسة من جنود القوات الحكومية، في معارك عنيفة مع المتطرفين الإثنين والثلاثاء في محافظة مأرب شرق صنعاء.

وشهدت جبهات أخرى اشتباكات الثلاثاء، أبرزها نهم شمال شرق صنعاء، والتي كانت من أبرز المناطق التي سجلت فيها خروقات لوقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ منتصف ليل 10-11 نيسان/أبريل.

ولا يزال الطرفان يتبادلان الاتهامات بالمسؤولية عن خرق النار. وقال رئيس هيئة أركان الجيش الموالي للحكومة اللواء محمد علي المقدشي الثلاثاء إن «الهدنة لا تزال صامدة وفقاً لتوجيهات قيادتنا السياسية لكن الحوثيين وحلفاءهم لم يلتزموا بها ولم يلتزموا أيضاً بالاتفاق المبرم بين الجانبين المشكلة لوقف إطلاق النار».

عواصم - وكالات: قالت مصادر كويتية إن المفاوضات بين الحكومة اليمنية والاقباليين من المتوقع أن تستأنف بعد غد الجمعة. وصفتها بـ«الطلعة»، قولها، إن الكويت تبذل جهوداً حثيثة لعقد مفاوضات اليمين يوم الجمعة المقبل، وذلك بعد أن تأجل انطلاق المفاوضات المقررة في الكويت أمس.

وتأجلت المفاوضات بسبب تأخر وصول وفد جماعة الحوثي المسلحة وحزب صالح.

وكانت الكويت وضعت طائفة خاصة على أهبة الاستعداد لوقف الحوثيين وصالح من صنعاء أو من مسقط إلى الكويت، في حين ترددت أنباء عن قيام سلطنة عمان بمشاورات واتصالات لإقناع الحوثيين بالتزام موقفهم المعلن بالمشاركة في مفاوضات السلام.

وكان المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، الموجود في الكويت لإشراف على الاجتماعات بين الأطراف اليمنية، أعلن تأخير المفاوضات دون تحديد موعد جديد، مقدماً الشكر لوفد الحكومة الذي التزم الموعد، داعياً الحوثيين وصالح «لا يضيعوا هذه الفرصة، لتجنب اليمن خسارة المزيد من الأرواح».

وأرجعت جماعة الحوثي المسلحة سبب عدم حضورها إلى استمرار ما أسستها بانتهاكات طيران التحالف وعدم توفيق المواجهات من الجبهات، لكن السبب الحقيقي الذي أخفته جماعة الحوثي، هو مطالبتها بالوصول على شراكة مستقبلياً ووضع القرار الأممي 2216 جانباً.

وعلى الصعيد الميداني قتل 13 مسلحاً في معارك بين القوات الحكومية اليمنية والمتطرفين شرق صنعاء، بحسب ما أفادت مصادر عسكرية الثلاثاء، مع تواصل الغفوض المحيط بمباحثات السلام المؤجلة بعدما كان مقرراً أن تبدأ الإثنين.

الرئيس التركي؛ الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى تركيا أكثر من حاجتها إليه

أردوغان يهاجم أوروبا بقوة وداود أوغلو يهدد بإلغاء اتفاق اللاجئين



رجب طيب اردوغان

إسطنبول - «القدس العربي»
من إسماعيل جمال:

أطلق كبار المسؤولين الأتراك تهديدات غير مسبوقة بإلغاء اتفاق اللاجئين مع الاتحاد الأوروبي بعد أنباء عن شروط أوروبية جديدة لتطبيق الجانب المتعلق برقع «الفيزا» عن المواطنين الأتراك، في الوقت الذي اعتبر فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن «أوروبا بحاجة تركيا أكثر من حاجتها إليه».

وكانت صحيفة ألمانية أوردت، الأحد، خبراً حول اعتزام الاتحاد الأوروبي إضافة سادة إلى الاتفاق مع تركيا نتيج وضع تفصيل حول اتفاق إلغاء تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك، المقرر رفعها بشكل كامل في شهر يونيو/حزيران المقبل، بحسب نص الاتفاق بين تركيا والاتحاد، وهو الخبر الذي أثار غضب المسؤولين الأتراك ومخاوفهم.

ورداً على هذه الأنباء، قال رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو: «تركيا طرف جاه، وعندما نتعهد ننفذ، ولن نتراجع أبداً عن المسائل التي تعهدت

إيها، ومن المتوقع أن يصل عدد السوريين في عملية التبادل في المرحلة الأولى 72 ألف شخص، في حين أن الاتحاد الأوروبي سيكتفل بمصاريف عملية التبادل وإعادة التقييم كلاً».

ويوم الإثنين، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن بلاده ستعطي اتفاقية إعادة قبول المهاجرين، إن لم يلتزم الاتحاد الأوروبي بتعهداته مقابل تنفيذ الاتفاقية، وذلك في كلمة له ألقاها في البرلمان التركي.

وعرب عن أمه في وضع حد للماسي الإنسانية في بحر إيجه، داعياً الاتحاد الأوروبي إلى الالتزام، بوعده، وفتح فصول جديدة في مسيرة انضمام تركيا للاتحاد، ورفع تأشيرات الدخول عن المواطنين الأتراك.

وكان أردوغان أيضاً دعا الاتحاد الأوروبي إلى تسليم المتهمين بالإرهاب إلى السلطات التركية، مشيراً إلى أن الاستقرار يرفض تسليمهم سيدفع تركيا إلى عدم الاستمرار بتنفيذ «الاتفاقية الأخيرة»، مشدداً على أن المواطنين الأتراك سيحلون الاتحاد الأوروبي دون الحاجة إلى تأشيرة شغف بدهاء من حزيران/يونيو المقبل.

إيها، ومن المتوقع أن يصل عدد السوريين في عملية التبادل في المرحلة الأولى 72 ألف شخص، في حين أن الاتحاد الأوروبي سيكتفل بمصاريف عملية التبادل وإعادة التقييم كلاً».

ويوم الإثنين، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن بلاده ستعطي اتفاقية إعادة قبول المهاجرين، إن لم يلتزم الاتحاد الأوروبي بتعهداته مقابل تنفيذ الاتفاقية، وذلك في كلمة له ألقاها في البرلمان التركي.

وعرب عن أمه في وضع حد للماسي الإنسانية في بحر إيجه، داعياً الاتحاد الأوروبي إلى الالتزام، بوعده، وفتح فصول جديدة في مسيرة انضمام تركيا للاتحاد، ورفع تأشيرات الدخول عن المواطنين الأتراك.

وكان أردوغان أيضاً دعا الاتحاد الأوروبي إلى تسليم المتهمين بالإرهاب إلى السلطات التركية، مشيراً إلى أن الاستقرار يرفض تسليمهم سيدفع تركيا إلى عدم الاستمرار بتنفيذ «الاتفاقية الأخيرة»، مشدداً على أن المواطنين الأتراك سيحلون الاتحاد الأوروبي دون الحاجة إلى تأشيرة شغف بدهاء من حزيران/يونيو المقبل.

ومن تأكد انطلاقهم من تركيا. وستستخذ الإجراءات اللازمة من أجل

حصيلة عمليات الهجرة غير الشرعية بعد اتفاق «إعادة القبول» الاتحاد الأوروبي يعلن عزمه تقديم جزء جديد من مساعدات اللاجئين في تركيا

في العاصمة البلجيكية بروكسل في 18 آذار/ مارس 2016، بهدف مكافحة تهريب البشر والهجرة غير الشرعية، وفقاً لمعلومات من مصادر أمنية. وأوضحت المعلومات أن قرابة 6 آلاف مهاجر وصلوا إلى جزر يونانية خلال الشهر الأخير، بعد أن كان يصلها شهرياً قرابة 50 ألف مهاجر بطرق غير شرعية قبل سريان الاتفاق في (20 مارس آذار).

وتخضع عدد المهاجرين الذين ضبطتهم فرق خفر السواحل التركية إلى الفين و800 شخص في الشهر الذي تلي سريان الاتفاق، بعد أن كان يتراوح ما بين 8 إلى 9 آلاف مهاجر قبل الاتفاق، حيث تضاعل عدد الواصلين إلى اليونان بنسبة 1 بالعرضة، أما الضبوطان فينسبة الثلث، ويوجب الاتفاق، إعادة 315 مهاجر معهم يحملون الجنسية الباسكتانية إلى تركيا من اليونان، في إطار عمليات الإعادة التي بدأت في 4 نيسان/أبريل الجاري، إن وصلوا إلى ميناء «ديكيلي»، في ولاية أزمير التركية، ونقلوا بعدها إلى مخيم في ولاية «قرلاياي» بعد اتمام الإجراءات الرسمية لهم.

ووقت أو حل واحدة غرق في مياه بحر إيجه بعد سريان الاتفاق في التاسع من نيسان/أبريل، وتوصل لقي 5 مهاجرين بينهم طفل مصرعهم بعد غرق قاربهم في العاصمة البلجيكية بروكسل في 18 آذار/ مارس 2016، بهدف مكافحة تهريب البشر والهجرة غير الشرعية، وفقاً لمعلومات من مصادر أمنية. وأوضحت المعلومات أن قرابة 6 آلاف مهاجر وصلوا إلى جزر يونانية خلال الشهر الأخير، بعد أن كان يصلها شهرياً قرابة 50 ألف مهاجر بطرق غير شرعية قبل سريان الاتفاق في (20 مارس آذار).

في العاصمة البلجيكية بروكسل في 18 آذار/ مارس 2016، بهدف مكافحة تهريب البشر والهجرة غير الشرعية، وفقاً لمعلومات من مصادر أمنية. وأوضحت المعلومات أن قرابة 6 آلاف مهاجر وصلوا إلى جزر يونانية خلال الشهر الأخير، بعد أن كان يصلها شهرياً قرابة 50 ألف مهاجر بطرق غير شرعية قبل سريان الاتفاق في (20 مارس آذار).

وتخضع عدد المهاجرين الذين ضبطتهم فرق خفر السواحل التركية إلى الفين و800 شخص في الشهر الذي تلي سريان الاتفاق، بعد أن كان يتراوح ما بين 8 إلى 9 آلاف مهاجر قبل الاتفاق، حيث تضاعل عدد الواصلين إلى اليونان بنسبة 1 بالعرضة، أما الضبوطان فينسبة الثلث، ويوجب الاتفاق، إعادة 315 مهاجر معهم يحملون الجنسية الباسكتانية إلى تركيا من اليونان، في إطار عمليات الإعادة التي بدأت في 4 نيسان/أبريل الجاري، إن وصلوا إلى ميناء «ديكيلي»، في ولاية أزمير التركية، ونقلوا بعدها إلى مخيم في ولاية «قرلاياي» بعد اتمام الإجراءات الرسمية لهم.

ووقت أو حل واحدة غرق في مياه بحر إيجه بعد سريان الاتفاق في التاسع من نيسان/أبريل، وتوصل لقي 5 مهاجرين بينهم طفل مصرعهم بعد غرق قاربهم في العاصمة البلجيكية بروكسل في 18 آذار/ مارس 2016، بهدف مكافحة تهريب البشر والهجرة غير الشرعية، وفقاً لمعلومات من مصادر أمنية. وأوضحت المعلومات أن قرابة 6 آلاف مهاجر وصلوا إلى جزر يونانية خلال الشهر الأخير، بعد أن كان يصلها شهرياً قرابة 50 ألف مهاجر بطرق غير شرعية قبل سريان الاتفاق في (20 مارس آذار).

في العاصمة البلجيكية بروكسل في 18 آذار/ مارس 2016، بهدف مكافحة تهريب البشر والهجرة غير الشرعية، وفقاً لمعلومات من مصادر أمنية. وأوضحت المعلومات أن قرابة 6 آلاف مهاجر وصلوا إلى جزر يونانية خلال الشهر الأخير، بعد أن كان يصلها شهرياً قرابة 50 ألف مهاجر بطرق غير شرعية قبل سريان الاتفاق في (20 مارس آذار).

وتخضع عدد المهاجرين الذين ضبطتهم فرق خفر السواحل التركية إلى الفين و800 شخص في الشهر الذي تلي سريان الاتفاق، بعد أن كان يتراوح ما بين 8 إلى 9 آلاف مهاجر قبل الاتفاق، حيث تضاعل عدد الواصلين إلى اليونان بنسبة 1 بالعرضة، أما الضبوطان فينسبة الثلث، ويوجب الاتفاق، إعادة 315 مهاجر معهم يحملون الجنسية الباسكتانية إلى تركيا من اليونان، في إطار عمليات الإعادة التي بدأت في 4 نيسان/أبريل الجاري، إن وصلوا إلى ميناء «ديكيلي»، في ولاية أزمير التركية، ونقلوا بعدها إلى مخيم في ولاية «قرلاياي» بعد اتمام الإجراءات الرسمية لهم.

ووقت أو حل واحدة غرق في مياه بحر إيجه بعد سريان الاتفاق في التاسع من نيسان/أبريل، وتوصل لقي 5 مهاجرين بينهم طفل مصرعهم بعد غرق قاربهم في العاصمة البلجيكية بروكسل في 18 آذار/ مارس 2016، بهدف مكافحة تهريب البشر والهجرة غير الشرعية، وفقاً لمعلومات من مصادر أمنية. وأوضحت المعلومات أن قرابة 6 آلاف مهاجر وصلوا إلى جزر يونانية خلال الشهر الأخير، بعد أن كان يصلها شهرياً قرابة 50 ألف مهاجر بطرق غير شرعية قبل سريان الاتفاق في (20 مارس آذار).

في العاصمة البلجيكية بروكسل في 18 آذار/ مارس 2016، بهدف مكافحة تهريب البشر والهجرة غير الشرعية، وفقاً لمعلومات من مصادر أمنية. وأوضحت المعلومات أن قرابة 6 آلاف مهاجر وصلوا إلى جزر يونانية خلال الشهر الأخير، بعد أن كان يصلها شهرياً قرابة 50 ألف مهاجر بطرق غير شرعية قبل سريان الاتفاق في (20 مارس آذار).

وتخضع عدد المهاجرين الذين ضبطتهم فرق خفر السواحل التركية إلى الفين و800 شخص في الشهر الذي تلي سريان الاتفاق، بعد أن كان يتراوح ما بين 8 إلى 9 آلاف مهاجر قبل الاتفاق، حيث تضاعل عدد الواصلين إلى اليونان بنسبة 1 بالعرضة، أما الضبوطان فينسبة الثلث، ويوجب الاتفاق، إعادة 315 مهاجر معهم يحملون الجنسية الباسكتانية إلى تركيا من اليونان، في إطار عمليات الإعادة التي بدأت في 4 نيسان/أبريل الجاري، إن وصلوا إلى ميناء «ديكيلي»، في ولاية أزمير التركية، ونقلوا بعدها إلى مخيم في ولاية «قرلاياي» بعد اتمام الإجراءات الرسمية لهم.

ووقت أو حل واحدة غرق في مياه بحر إيجه بعد سريان الاتفاق في التاسع من نيسان/أبريل، وتوصل لقي 5 مهاجرين بينهم طفل مصرعهم بعد غرق قاربهم في العاصمة البلجيكية بروكسل في 18 آذار/ مارس 2016، بهدف مكافحة تهريب البشر والهجرة غير الشرعية، وفقاً لمعلومات من مصادر أمنية. وأوضحت المعلومات أن قرابة 6 آلاف مهاجر وصلوا إلى جزر يونانية خلال الشهر الأخير، بعد أن كان يصلها شهرياً قرابة 50 ألف مهاجر بطرق غير شرعية قبل سريان الاتفاق في (20 مارس آذار).

البيت الأبيض يرد على تهديدات السعودية بسحب أموالها؛ ليس من مصلحتها زعزعة استقرار الاقتصاد العالمي

لندن - «القدس العربي»:

قال البيت الأبيض إن السعودية تعي المصلحة المشتركة التي تجمعها بالولايات المتحدة في حماية النظام المالي العالمي، الذي إن يكون من مصلحة المملكة زعزعة استقراره. جاءت تصريحات المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيريست، رداً على تقرير بأن الحكومة السعودية هددت ببيع أصول أمريكية بمئات المليارات من الدولارات، إذا أقر الكونغرس مشروع قانون قد يحمل المملكة المسؤولية عن أي دور في هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001.

وتعارض الإدارة الأمريكية مشروع القانون. وقال إيريست إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما لن يوقع تشريعاً من هذا النوع.

وأضاف أن رفض أوباما التوقيع على مشروع القانون «لا علاقة له بتأثير ذلك على علاقتنا ببلد معين»، في إشارة إلى السعودية، التي يؤكد تقرير الكونغرس عن أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001، أن الحكومة السعودية كموسسة أو أفراد من كبار المسؤولين السعوديين لم يقوموا بتحويل المنظمة (القاعدة)». ويقوم أوباما بزيارة إلى السعودية في وقت لاحق هذا الأسبوع.

من جانبه قال رئيس مجلس النواب الأمريكي بول ريان أمس الثلاثاء إنه يعتقد أن على الكونغرس أن يعيد النظر في إجراء مقرر يتيح للمواطنين الأمريكيين مقاضاة الحكومة السعودية فيما يتصل بهجمات 11 سبتمبر، مشيراً إلى أن من المهم أن يوضع في الاعتبار تأثير ذلك على التحالف بين الولايات المتحدة والمملكة.

وتحدث إلى الصحافيين عقب اجتماع مع الأعضاء الجمهوريين في مجلس النواب وقال «يجب أن نعيد النظر في مشروع القانون الخاص برقع دعاوى على السعودية للنصنم ألا ترتكب أخطاء مع حلفائنا»، وأضاف أن القضية لم تطرح خلال زيارته للشرق الأوسط مؤخرًا، وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قالت يوم الجمعة إن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أبلغ مشرعين أمريكيين بأن بلاده مستعدة لبيع أصول أمريكية بما يصل إلى 750 مليار دولار إذا تم إقرار مشروع القانون.

مسؤول بلجيكي: «مقاتلون أجنب» يهددون أوروبا باعتداءات جديدة

بروكسل - أف ب: حذر مدير هيئة التنسيق لتقييم الخطر الإرهابي في بلجيكا بول فان تيغلت أمس الثلاثاء من أن «مقاتلين أجنب» في سوريا يرغبون في التوجه إلى أوروبا لتنفيذ اعتداء»، وذلك بعد أربعة أسابيع على الهجمات الجهادية التي وقعت 32 قتيلا و340 جرحيا في بروكسل.

وقال وزير هذه الهيئة التابعة لوزارة الداخلية خلال مؤتمر صحفي «هناك الكثير من المعلومات، على سبيل المثال مؤشرات على أن مقاتلين إرهابيين لدرجة سوريا، يريدون العودة ليس فقط إلى بلجيكا وإنما إلى أوروبا لارتكاب اعتداء»، وتابع أن «التحقيق يجري بطريقة مكثفة وشهد تقدماً جيداً، لكن الخطر لم يتبدد».

دون تفاصيل إضافية. وأضافت هذه الهيئة التي تجمع المعلومات المتوفرة وتقدم المشورة للسلطات أنها قررت إبقاء مستوى الإنذار بتهديد إرهابي في كل الأراضي البلجيكية على الدرجة الثالثة (على مقياس من أربعة) ما يعني أن «التهديد لا يزال يعتبر خطيراً، وممكناً، وبالتالي ما زالت «المواقع الاستراتيجية، البلجيكية كالمطارات والمحطات الليرة ومرافق النقل العام والمنشآت النووية خاضعة لإجراءات أمنية مشددة دائمة».

كما قد تفرض إجراءات أمنية خاصة في المراكز التجارية ومواقع أخرى يترادها عدد كبير من الأشخاص» كدور السينما، وتتولى الشرطة بدعم من الجيش حماية هذه الأماكن. من جهة أخرى أفاد مدير مركز الأزمات التابع للحكومة لأن لوفيفر أن 44 مصاباً ما زالوا في المستشفيات 24 منهم في العناية الفائقة، بعد أربعة أسابيع على الهجمات التي أسفرت عن مقتل 32 وإصابة 340 شخصاً.

الصقفة المهمة.

وخاطب نائب الرئيس الأمريكي اليهود قائلاً «منظمتكم كان لها دور محوري في جلب موافقة أعضاء الكونغرس وحشد أكبر عدد ممكن من المؤسسات والشركات والشخصيات وفيها يتعلق بتواصل تحسين العلاقات بين أمريكا لصالح الاتفاق النووي، وجميعكم ووقفتم وصارتم، وبدأ العالم يسمع كلامكم داخل وخارج الولايات المتحدة»، مضيفاً أنه متأكد من أن موقف اليهود الذين يدعمون إسرائيل ويؤيدون الاتفاق النووي أصبح مسموعا.

وأفادت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أن جو بايدن صرح بذلك خلال كلمته أمام مجموعة «جي سترتيت» لليهود الأمريكيين الداعمين لإسرائيل، وأعرب عن بالغ تقديره لليهود في أمريكا بسبب دور الرئيس صديقه في مجلس النواب الأمريكي على الاتفاق النووي للغرب والمنطقة الشرق الأوسط.

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

أعرب نائب الرئيس الأمريكي، جو بايدن، عن تقديره البالغ لدور اليهود الأمريكيين الرئيسيين في جلب موافقة الكونغرس للاتفاق النووي مع إيران، وحذر من أن فرض عقوبات جديدة على إيران سيكون غير بناء ومضراً حالياً.

وأفادت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أن جو بايدن صرح بذلك خلال كلمته أمام مجموعة «جي سترتيت» لليهود الأمريكيين الداعمين لإسرائيل، وأعرب عن بالغ تقديره لليهود في أمريكا بسبب دور الرئيس صديقه في مجلس النواب الأمريكي على الاتفاق النووي للغرب والمنطقة الشرق الأوسط.

صواريخ على البلدة وأصاب أحدها سكتا للمعلمين. وفي الأسبوع الماضي أصيب أكثر من 20 شخصاً إثر إطلاق صواريخ على مدار ثلاثة أيام متتالية صوب المدينة التي يقبها بما يقدر بنحو 110 آلاف لاجئ سوري.

وقدمت هجمات الأسبوع الماضي قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إن الجيش يخوض معركة حاسمة، لحماية المدنيين مما وصفها بدائرة النار، وتواجه تركيا عدداً من التهديدات الأمنية فهي تحارب تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق في إطار التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إلى جانب المسلحين الأكراد في جنوبها الشرقي حيث انهارت هدنة استمرت عامين ونصف العام في بوليو/توزل الماضي مما أثار أسوأ موجة من أعمال العنف منذ التسعينيات من القرن الماضي.

التركي حرباً واسعة ضده منذ أشهر في مناطق جنوب وشرق البلاد، أدت إلى مقتل آلاف المسلحين والمئات من عناصر الأمن التركي. إلى ذلك، قالت من مسؤول أممي إن ثلاثة صواريخ سقطت على بلدة كلس التركية قرب الحدود السورية أمس الثلاثاء فرد الجيش التركي بإطلاق النار على منطقة خاضعة لسيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» بسوريا وذلك بعد يوم من مقتل أربعة أشخاص في هجوم صاروخي مماثل.

وأضاف المسؤول أنه لم يسقط قتلى في الواقعة لكنها أسفرت عن عدد من الإصابات. وتقع كلس على الجانب الآخر من الحدود من منطقة تسيطر عليها الدولة الإسلامية في سوريا وكثر سقوط الصواريخ عليها في الأسابيع الأخيرة. وقتل أربعة أشخاص الأثنين حين سقطت خمسة

إسطنبول - «القدس العربي»

أعلنت رئاسة الأركان التركية، الثلاثاء، أن 22 طائرة حربية تابعة للجو التركي نفذت غارات متزامنة على مواقع لحزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه أنقرة على لأحثة المنظمات الإرهابية، في شمال العراق.

وأوضحت رئاسة الأركان في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني أن 22 طائرة حربية من طراز F-16 و F-4E (2020) غارت على مواقع متعددة للحزب في جبال قنديل ومناطق أخرى من شمال العراق، في وقت متزامن، ظهر أمس الثلاثاء.

تيران وصنافير بدأت بـ «رد الأمانة» وانتهت بالعشق الحرام بين إسرائيل والسعودية

الثوار يسابقون الوقت للحشد... والنظام يراهن على شعبية الرئيس... ودعوات للاستفتاء حول الجزر

القاهرة 5 - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

راحة جمعة الأرض التي شهدتها منطقة وسط القاهرة مؤخرًا تركت ظلالها على الثوار إذ أعادت الشباب للمربع الأول غداة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني عام 2011 حينما كان نظام مبارك واقفاً من قدرته على تجديد الشارع عند الدرجة صفر.. الآن، وبالرغم من قانون منع التظاهر الذي تلوح به السلطات في كل شاردة وواردة ضد القوى الوطنية المختلفة.. إلا أن الواقع على الأرض فرض شرعية جديدة أبرز ملامحها هبوب رياح تبشر بعودة الإصطافات الوطني خارج عبادة الإخوان المسلمين على الأقل في المرحلة الراهنة... بدون أن يدري النظام منح الشباب الجذوة التي من شأنها أن تحيي موات الجسد لتثوري في مواجهة نظام يمتلك مقومات القوة.

لكنه بدأ بالنسبة للكثيرين يعقد شعبيته بسرعة مذهلة وجاء قرار التنازل عن جزيرتي «تيران وصنافير» للمملكة العربية السعودية ليزيد من عزلته الشعبيه ولينتح شرعيه لخصوم النظام في وجه مناوئيههم.. والمتزود على عدد من شوارع وأحياء وسط العاصمة يكشف عن المدد الثوري بدا يتسلسل إليها في صورة لافتات وملصقات تدعو الجماهير للنزول في الخامس والعشرين من أبريل/ نيسان الحالي تحت شعار «عواد أباح أرضه» تنديداً بما يعتبره الثوار اهداراً لثراب الوطن.. الصحف من جانبها تحديداً تلك البعيدة عن وصاية السلطة المتامل للملاحها الرئيسية وتوجهاتها يدرك لوهلة الأولى أنها بدأت تتعاطى مع ذلك التيار المتسلسل للجسد الثوري، الذي بدأ ضعيفاً أول الأمر، لكن خطايا النظام ترشحه للتعاطف بمرور الوقت.. في صحف الأمس سنرى كتاباً ورموزاً سياسية في العقد السابع والثامن من العمر يصرخون في وجه النظام بقوة مطالبين مؤسسة الرئاسة الإنصباح للناس وتصحيح الأخطاء والكف عن روح الغنائه، التي لازمت مبارك من قبل أن يأتي يوم يراه الثوار قريباً ويراه النظام بعيداً وإلى التفاضيل:

وصلنا للمقاسبه

السعودية، والإعلان عن إعادة جزيرتي «صنافير» و«تيران»؟ تقول وكالة الأنباء السودانية الرسمية: «إن وزارة الخارجية ظلت تتابع الاتفاق بين مصر والسعودية قبل وأثناء وبعد الاتفاق، لأنه يعني الخروم في ما يخص المياه الإقليمية المقابلة لمنطقتي حلايب وشلاتين. أنها الأشقاء، ألم يكن الاتفاق عند زيارة الرئيس عمر البشير للقاهرة في أكتوبر/تشرين الأول 2014 على أن تتم تحوية القضايا الخلافية بين البلدين والتركيز على القضايا المتفق عليها لدعم التنمية المشتركة؟ عموماً.. لعله خير.. فأقصى ما سيفعله «الأشقاء» في السودان هو اللجوء للحكيم الدولي، وغاية ما أتمناه أن يتم الأمر بشكل يليق بحضارة وعراقة البلدين الشقيقين، اللذين كاتا حتى وقت قريب «بلداً واحداً، ذا علم واحد، وطقرين شمالي وجنوبي»، ويأمل الكاتب أن يتطور الأمر إلى ومها ترات إعلامية رخيصة يشعلها إعلاميون غير مسؤولين و«خبراء فضائيات» ألا تتحول قضية «حلايب وشلاتين» إلى معلول لضرب العلاقات المصرية - السودانية.

منح حسان من الخطابية

تقوم وزارة الأوقاف بمواصلة حظر صعود السلفيين للمناير والخطبة في المساجد وفي هذا الصدد قال الداعية الإسلامي الشيخ محمد حسان، إنه يقدم أمن واستقرار مصر على حرمانه من الوعظ والدعوة، مهرباً عن شعوره بالألم من منعه من الوعظ والخطابة في المساجد، وأضاف «حسان» في بيان القاه عبر فضائية «الرحمة»، التي يمتلكها، ويتولى الإشراف عليها: «والله.. لقد ضاقت صدري حينما خربت من الدعوة إلى الله عز وجل في المساجد، وما من ذلك تحملت الألم، وقلت: «إن كان هذا يحقق الأمن والاستقرار لمصر، فانا، ورب الكعبة، أقدم أمن واستقرار مصر، ولعلمي يقيناً أن الدعوة أكبر من كل الدعاة، وأبقى من كل الدعاة، وبحسب وصفه، وأوضح: «الدعاة جيئون، ويذهبون، ويموتون، وتبقى الدعوة، وستبقى، خالدة على مر الأجيال والقرون، إلى أن يرث الله الأرض، ومن عليها»، وفق تعبيره، واختتم قائلاً: «لو تأثرت الدعوة بموت أحد من الدعاة، تأثرت بل ماتت الدعوة بموت سيد الدعاة.. صلى الله عليه وسلم»، على حد قوله.

لا مفر من الاستفتاء

على عكس ما كان يتوقع النظام لم يخفت الجدل حول تسليم جزيرتي تيران وصنافير مع الوقت، بل ازدادت حدة الخلاف وهو ما دعا محمد عصمت في «النشور» للدعوة لـ «الاستفتاء عاجل: الاستفتاء وحده هو الذي يمكنه أن يعالج الأخطاء الإجرائية والسياسية والاستراتيجية السببية التي وقع فيها الرئيس عبدالفتاح السيسي وحكومته، في اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع السعودية، والتي أفضت إلى التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية بشكل مفاجئ، آثار غضب الغالبية العظمى من المصريين، ودفع بعضهم للتهافت بوقوفه في المظاهرات التي شهدتها القاهرة، يوم الجمعة الماضي، لأول مرة منذ انتخاب السيسي!

يتابع الكاتب لم تقتصر الأخطاء المصرية على الإخراج السيئ للاتفاقية، ولا على سوء عرضها لوجهة نظرها بسعودية الجزيرتين، ولا على كتمتها حتى الآن -على ما جرى في البعثات السريعة مع الجانب السعودي، فأخطأ الكثير هو الأمر على استبعاد المصريين- أصحاب الأرض الحقيقيين-من المشهد برمته، في انتهاك صارخ لأبسط حقوقهم الديمقراطية، رغم ارتباط هذه الاتفاقية بترتيبات سياسية واستراتيجية، تستهدف إجراء تغييرات هيكلية على المنطقة برمها، تعيد ترتيب أوراها، وطبيعة الصراعات الكبرى فيها لصالح إسرائيل، وهو ما يثير تساؤلات مهمة أمام النخلة في مصر، ومدى اشتراكه في هذه الترتيبات، التي قد تلميحاً عليه الخطأ- الذي يحلو للبعض بتسميته بالاستراتيجي- مع المملكة السعودية؛

بالمنظور السعودي، أصبحت إيران -وليست إسرائيل- هي العدو الأول والأخطر للعالم العربي، كما أصبح الخطر الشيعي للصهيوني الأولى بالمواجهة، وهو ما يمثل انقلاباً تاماً على كل الحسابات التاريخية العربية، وعلى أولويات العقل السياسي العربي، ربما يجعل من إسرائيل -عدونا القديم حليفاً محتملاً، بل ضرورياً لمواجهة هذه الأخطار الشيعية المزعومة!

ورغم ذلك، لم تنسح من مؤسسة الرئاسة المصرية، ما يكشف عن توجهاتها المستقبلية، بل حقيقة تفاقمها أو اختلافها مع هذه السياسات السعودية، والتي قد تفرض على مصر القيام بتغييرات خطيرة.

ليسوا ضد الوطن

ومن أصداء مظاهرات جمعة الأرض ما رجب به محمد الدسوقي رشدي في «الوطن»: «سُفِّت الدنيا سفلة أزا؟ سُفِّت المظاهرات حاجة عادية إزاي تسال كل الأطراف فيها تكون عاقلة وهي عارفة هي بتعمل إيه.. تعلن عن مظاهرة وأهدافها وسببها.. تطلع الداخلية بيان عاقل يعترف فيه بحق الناس في التظاهر والتعبير عن رأيها.. بتظاهر الناس قدام نقابة الصحفيين.. الناس بتوجع النقابة يسبحوا بالتظاهر طاماً سلمى وبدون عنف، الداخلية لا تتدخل ولا تمنع حد ولا تفرق مظاهرات بعنف مبالغ فيه.. الناس السنديوليين عن التظاهر يتفقوا مع الأمن على إنهاء المظاهرات، وضمان سلامة الناس.. تضرب كل ده في الخلاط مع بعضه تبقى النتيجة نهاية مريحة لليوم، الناس تزوج بيوتها في سلام بعد ما وصلت رسائلها، والدولة كتنتسب احترام الناس في التعامل مع المظاهرة وتدرس رسائل المظاهرين ويوصل لها رسالة الغضب.

يتابع الدسوقي: «سُفِّت الدنيا سهلة حلوة إزاي.. بدون شوية الألاعيب الصغيرة بتاعة التلفزيون الرسمي للدولة اللي تجاهل المظاهرة وكان بيديع برنامج موضة، ومن غير بيان وزير الأوقاف اللي بيطلع فتاوى بحرمانية التظاهر ودون شتائم الإعلاميين اللي خونا المظاهرين، ودون شوية الألفاظ والتهافتات السيئة اللي قالها بعض المظاهرين وقلقت من حجم وتأثير الفعالية ونفرت بعض الناس منها. وطلنا عم الهدوء أرجاء المدينة.. تعاملوا بقي نتكلم بعقل: لو قلت لك إن فيه مؤامرة لتقسيم مصر.. هنتقول لي مالك يا عم محمد.. إنت قلت ليه.. وإيه جو سعيد حساسين والنائب حمدي بخيت والحلاوة دي؟

صفقة مريجة للطرفين

وما زلنا مع جدل ترسيم الحدود حيث يرى السيد مصطفى أبو الخير في «الشعب» أن الأمر لا يخرج عن كونه حلاً مريحاً: تلك الصفقة منقذة للنظامين السعودي والمصري معا، فكلاهما في وضع داخلي أسوأ من الآخر، وكلاهما أضعف استقراراً من الآخر على عرسي الحكم وكلاهما يبحث عن منقذ في صفقة ضموته تعلى من شعبيته أو على الأقل يضمن تأييد الغرب له خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

بالنسبة للنظام السعودي فإنه يواجه مشكلة دستورية داخلية تتمثل



في كون الدستور السعودي ينص على أن الحكم وراثي في أولاد عبد العزيز آل سعود، وهؤلاء قريبوا من الإنقراض ومن بقي منهم ليس له في الحكم والسياسة فضلاً عن الأطماع والخلافات الأسرية التي ظهرت كثيراً على السطح بعد وفاة عبد الله، وتولي سلمان الحكم بقوة السلاح ومنع مؤامرة الانقلاب عليه لصالح غيره من العائلة الحاكمة، وتأخر دفن عبد الله إلى أن يمكس سلمان بزمام الحكم مع مؤيديه من العائلة الحاكمة.

وقد أقدم سلمان على تغييرات جوهرية في دوائر الحكم خاصة ولي العهد وما تحتها من وظائف، رغبة منه في تغيير الدستور السعودي يجعل الحكم في أولاد الملك أي سلمان بدلاً من جعله في ذرية عبد العزيز آل سعود، وهذا ما دفع سلمان لتعيين ابنه محمد ولياً للعهد ووزيراً للدفاع، يحتاج سلمان لتعريف ذلك الإنصاف قوي لتعريف ذلك ولحسم الأمر داخل العائلة الحاكمة، ويدرك سلمان أن من يستطيع أن يمرر له ذلك خارج المملكة ومحصور في الولايات المتحدة الأمريكية ويهود، هما أقدري غيرهما على ذلك لثقلتهما الكبير والقوي داخل دوائر الحكم والعائلة الحاكمة، حيث لا يجرؤ أحد على مخالفة أوامرهما وإلا كان مصيره مصير الملك فيصل، وكل أفراد العائلة الكاتلة يدركون ذلك تماماً.

قادم سلمان على اتمام الصفقة أرضاء لليهود أو لا وتنفيذاً للواصر الأمريكية لتحويل خليج العقبة مما يتيح لقوات الاحتلال الصهيونية في فلسطين المحتلة البرور من خليج العقبة دون أي اعتراض في المستقبل..

الأوروبيون معنا رغم واقعة ريغيني

حالة من التفاؤل تسود الصحف بسبب توافق زعماء أوروبا وبين على البلاد، عماد القاهر حسين رئيس تحرير «النشور» متابعاً: عندما يأتي الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إلى مصر ومع رؤساء أكبر 60 شركة فرنسية، ويقول إن بلاده اختارت دعم مصر على كل المستويات، فمعنى ذلك أنه يريد أن تكون مصر مستقرة وقوية.

وعندما يأتي نائب المستشار الأمانة ريغمار عابرلين إلى القاهرة في اليوم نفسه ومع رؤساء وممثلي 100 شركة ألمانية فمعنى ذلك أن ألمانيا تريد أن تكون مصر قوية ومستقرة أيضاً. وقبل أقل من شهرين وفي الثالث من فبراير/شباط الماضي جاءت إلى القاهرة وزيرة التنمية الإيطالية فدريكا غويدي ومعها ممثلو 46 من رؤساء وسؤولي كبريات الشركات الإيطالية في القطاعات المختلفة. واتفق البلدان على تعزيز التعاون بينهما خصوصاً أن إيطاليا الشريك الأوروبي الأول لحصر والثالث عالمياً، وكانت هذه العلاقة بين القاهرة وروما مثالية تماماً إلى أن تم العثور على جثة باحث الدكتوراه الإيطالي جوليو ريغيني في يوم زيارة جويدي، الأمر الذي اضطرها لمغادرة القاهرة في اليوم نفسه، إذا علاقت مصر مع أكبر ثلاث دول أوروبية وهي فرنسا وألمانيا وإيطاليا جيدة وقوية وتمييزة، خصوصاً فرنسا هذه الأيام.

ويؤكد عماد أن الاستخبارات الفرنسية في مصر متنوعة، ليس فقط طائرات الرقاف وحاملة الطائرات المستترال، بل التعاون في الصناعات العسكرية مثل الأقمار الصناعية إضافة بالطبع إلى المشروعات الاقتصادية المعادية مثل مترو الأنفاق.

الشروعات الإيطالية متنوعة أيضاً خصوصاً اكتشافات شركة «إيني» للغاز في البحر المتوسط، أما ألمانيا فإن حجم التبادل التجاري معها يفيلغ 5 مليارات يورو.

يمشي على خطى الإخوان

كثيراً ما يردد الرئيس السيسي في أحاديثه المثيرة للجدل، عبارة أهل الشر، في إشارة إلى أعداء مصر في الداخل، سواء الإخوان المسلمين بكل فصائلهم أو جماعات العنف الأخرى، التي تنتشط منذ خروج محمد مرسي من الحكم في تهديد الدولة ومؤسساتها ومحاولة دهمها، تلك الفئة المحدودة اتسعت كما يلحم الرئيس في أحاديثه لتضم كل من يعارض الرئيس أو سياساته أو قرائته أو يحاول الاستدراك عليه في رؤية أو قرار.

خطورة تقسيم مصر إلى أهل الخير الذين ينحازون بحق أو باطل للرئيس أحسن أم أساء، وأهل الشر الذين يعارضون الرئيس أنها تحاكي المنهج نفسه الذي حكم جماعة الإخوان في حكم البلاد كما يشير أحمد بان في «التحرير»: «في عام الاستقطاب الذي أطلقته الجماعة بين من هم معها ومن هم ضد مشروها قسم الإخوان المجتمع تحت ديباجات إسلامية على فسطاطي الإيمان والكفر، فجعلوا راية الإيمان حقاً حصرياً يملكونه، بينما وسعوا من يخالفهم بأنه يحمل راية الكفر، وكان ذلك عندما حولوا المعركة مع خصومهم السياسيين إلى معركة دينية تستدعي فيها مفردات الإيمان والكفر.. تنظيم الإخوان كان يضيق بالمعارضة داخله ويلفظ أي رؤية تقدمية، مؤمناً بأن السمع والطاعة دليل العاقبة وأن الحوار باب للجدل والشر، وهي الكارثة التي أودت بالجماعة إلى الهاوية في اللحظة التي ظنت فيها أنها في أوج قوتها، كان التنظيم في حقيقته عسكرياً يضيق بالمدق والمعارضة ولا يسمح بهما، فكان أشبه في روحه بجيش يضيء معركة يظنها معركة حق لا يسمح لأحد بالتوقف أو إبداء الرأي حين تصدر الأوامر بالتحرك».

يضيف الكاتب: أريد أن أقوله للرئيس وللجماعة: إن الخير والشر نسبيان، وإن الخير المطلق هو من عند الله، ما خلقه فيخطفون ويصيرون».

لماذا صممت أمريكا؟

أمريكا التي لا تترك شاردة أو واردة تحدث في مصر إلا وتجري للتعليق عليها لماذا سكتت ولم تتحدث من قريب أو بعيد أو تعلق على اتفاق تعيين

الحدود البحرية بين مصر والسعودية والذي أقر بملكية جزيرتي تيران وصنافير للسعودية؟

يجيب على السؤال عبد القادر شهيب في «فيتو»: «إنه أمر يدعو للدهشة، خاصة وأن الجزيرتين شملتهما ملاحق المعاهدة المصرية - الإسرائيلية، الملحق العسكري، عندما تم إدراجها ضمن المنطقة -ج- التي لا توجد فيها قوات عسكرية مصرية وتوجد قوات طوارئ دولية.. فأمريكا لا تخفي حرصها على هذه المعاهدة، وتعتبر ذلك من واجباتها الأساسية وفعلت ذلك دوماً خاصة عندما يحدث شيء أو تطور في مصر قد يؤثر عليها، مثلما حدث بعد اغتيال السادات، وقبل أن تمنح دعمها للإخوان للوصول إلى حكم مصر.. بل إن أمريكا هي خصم الحديث-مصرياً وأيضاً عربياً ودولياً-حول تعيين الحدود المصرية السعودية، فأجأتنا السفارة باترسون مساعداً لوزير الخارجية الأمريكي، بإعلانها أمام الكونغرس أن جماعة الإخوان غير إرهابية، أي أن أمريكا كانت مبهومة ومهتمة بامر آخر يتعلق بمصر؛ هو مصير جماعة الإخوان، وليس مستقبل المعاهدة المصرية - الإسرائيلية التي تعد أمريكا ضامنة لها.

ولا يمكن تفسير ذلك بما يشوب علاقة كل من الرئيس أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو من تكبر واضطراب، فالرئيس الأمريكي رغم ضيقه من نتنياهو، كان يؤكد دوماً التزامه بأمن إسرائيل ومساندتها وعمها، وهو الموقف ذاته التي تكرره هيلاري كلينتون مرشحة حزبه التي تخص صياق الانتخابات الرئاسية.. غير أن واشنطن مع ذلك التزم الصمت أو أشرت ذلك لأن ذلك الصمت يرفع الحرج عن كل القوى والعناصر المسبوبة عليها داخل مصر كاستثمار موضوع الجزيرتين «تيران وصنافير» في محاور لاتها لحكم الرئيس السيسي أو التبول منه وتأييل الجماهير ضد.

مبارك

يجد من يبكي عليه

أخيراً عثر المخلوع مبارك من بين بالخير... بالخير... بالخير... عبد النعم في «اليوم السابع»: «أي منطلق يقول إن الرئيس الأسبق وعظماه حزب مصر ولم يقدم لها أي شيء؟! أي منطلق يقول إن عهد مبارك كان عهداً ملكوكياً أو صهيونياً؟! أي منطلق يقول إن مبارك كان عميلاً للإمبركان، وصانعاً للإخوان، وراعياً للفلسفة؟! أي منطلق يقول إنه جاب مصر على الأرض، كما خرج أحد الأفراد إياهم، وروج لذلك بعد اجتماعه مع سيادتك في محاولة منه لفتح جبهة هجوم عليه؛ أي منطلق يقول أن تسنح الدولة لأرقام ما يخرجوا على الكناشات مع أرقام آخرين ليسيتوا النصر ورموزها ورؤسها الأسبق ونظامه بل وبدوره في حرب أكتوبر وتحرير سيناء واسترجاع طابو هو الذي صنع هذا النصر أو تلك الإنجاز أو أو! ويواصل حوار حديته للسيسي: أي منطلق يقول إن نخاف نحن مجرمي الحرب لأن نعلم عن هذا الحوب خوفاً من أن نصيبنا لعنة ما؟! لا تكفي فسني لا يسبح أن اصمت، والحب لو تكفي تعني أن اكتب وأقول ماذا؟! الدولة وأجهزتها كافة، تعلم أن ما يسمى بثورات الربيع العربي ما هي إلا مؤامرة قذرة أحيكت لأشغال النيران في المنطقة وهدم النيران التي قامت فيها ونجمي جيشها وشرطتها وتدمر اقتصادها، وتأتي بخيار الإسلام السياسي المتخلف في الجماعات الإرهابية التي وصلت بالفعل للكبح.. ولا أياه؟ ولولا ثورة 30 يونيو، لضاعت مصر وأبيد جيشها وانتهت شرطتها وما أتيت سيادتك رئيساً للجمهورية».

السعودية وإسرائيل...

العشق الممنوع

السعودية في سيطرتها على الجزيرةتين تصبغ على خط المواجهة مع إسرائيل حرباً أو سلاماً، تلمزها علاقات الجوار الجديد احتراماً لخصص كاتب ديفيد، وهو ما يؤكد مكرم محمد أحمد في «الأهرام»: «رغم تأكيدات وزير الخارجية السعودي عادل جبير أن السعودية لن تربط بعلاقات مباشرة مع إسرائيل، يؤكد وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه أيلون أن إسرائيل تلقت رسائل رسمية تؤكد التزام السعودية بحرية الملاحة في خليج العقبة وكافة التعهدات التي كانت تلزم بها مصر.

ولا يخفي المصريون أنهم أخطروا إسرائيل بعملية تحديد خط المنتصف الذي يفصل بين المياه الإقليمية المصرية والمياه السعودية، الذي أكد أن الجزيرتين تقعان داخل المياه الإقليمية السعودية، لأن خطة نقل ملكية الجزيرتين تحتاج إلى موافقة كل من إسرائيل وواشنطن التي ساعدت على إنجاز اتفاق كامب ديفيد، وذلك يعني في النهاية موافقة السعودية وإسرائيل ومصر والولايات المتحدة على نقل الجزيرتين إلى السعودية شريطة التزامها بالضمانات التي كانت تلزم بها مصر.

ويرغم موقف السعودية المعلن بأنها لن تربط بعلاقات سلام مع إسرائيل إلا في إطار المبادرة العربية التي تجعل التسوية السياسية أساساً مع إسرائيل رهناً بإعادة كل الأرض العربية المحتلة، يؤكد محللون إسرائيليون أن وجود السعودية على خط المواجهة مع إسرائيل يزيد من فرص تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي ويحفز القوى السياسية كافة في إسرائيل على قبول التسوية، خاصة أن قضية تيران وصنافير تمثل الجزء الأعلى من جبل الجليد المتعلق بالمحادثات السريعة بين إسرائيل وبعض الدول العربية وما من شك في أن الحاح السعودي على ضرورة الإسراع بترسيم حدودها مع مصر والأصراع على نقل السيطرة على الجزيرتين في هذا التوقيت يرسل رسائل مهمة إلى أطراف إقليمية ودولية، أغلب الظن أنها رسائل سلام بعد أن حملت مصر عبء الجزيرتين على امتداد ثلاثة حروب مع إسرائيل.

« خرائط » للروائي الصومالي نور الدين فرح تيه الأنا... في خرائط اللغة... والدم



رامي أبو شهاب *

سألته إن كانت قد استعارت أشياء أخرى «اللسان الذي اتحدت به ليس ملكي أبدا، الحوار السابق، يقودنا إلى مفاهيم متصل بعمول ما بعد الاستعمار، فالأقالي التي تتحدث الصومالية كانت موحدة في الأربعينيات في ظل علم المستعمر فيما عدا إقليم جيبوتي، هذا الجيب السريدي يشي بالكثير من الإشارات المهمة التي تصف العالم والخرائط، أو تلك الساحة غير المضاءة من التاريخ، وتكشف شيئا فشيئا في ذهن عسكر الذي يؤثر الانعزال بعد نتائج الحرب، وهي غمرة إقامته في منزل خاله خلال زوجته سلالو في قديشو، تنشأ حوارات مع كليهما حيث يتسع عالم عسكر ليدر أن ثمة في العمق أسراراً تصوغ خريطة العالم... فزائير كلمة ترغابلية، فقد نعت الدولة بهذا الاسم نسبة إلى رجل برغالي من زمن هناك، كما دولة النيجر التي أخذت اسمها من اسم نهر أطلقته زوجة أجدده على كامل البلاد، في حين أن إثيوبيا كان اسمها الحبيشة، ومع وجود الإمبراطورية تحولت إلى إثيوبيا. إن، هناك أسماء عامة للدول، وأسماء محددة كما يشكر هلال - خال عسكر - غير أن دولاً كالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، تدعم الأسماء العامة على حساب الأسماء المحددة، كما أن الحكومات تلجأ للتعريف حين تواجه نزعات انحصالية، ونتيجة لهذا، فقد نشئت مفهوم الصومالي إلى صومالي بريطاني، وصومالي كيني، وصومالي فرنسي، وصومالي إيطالي، إن سمة التكوين السريدي تتحدث بمحاولة توصيف ذلك التكوين الكولونيالي، والختلط للهوية، فصلا عن تلك العنصرات المستعمرة، إنهما أمة تذهب إلى نقد الذات، ونتاج ما بعد الاستعمار السبلي الذي تحقق على أيدي الشعب الوطنية، فالتملص من مستعمر حيا من وراء البحار أسهل من التملص من مستعمر أفريقي كما جاء على لسان الخال هلال.

في المدرسة يحاول عسكر أن يتعلم اللغة، بيد أنه يواجه صعوبة مع تلك الحروف التي تطفو في مخيلته بقلق الوجود بين لغة عربية وصومالية وأميرية... وهنا يستحضّر خطاب الإمبراطور هيلاسي نسيجي أهمية تعلم اللغة الأميرية بوصفها سبيلا للتقدم الاقتصادي والشخصي، فضلا عن فرض اللغة العريية، وهكذا فقد تحولت اللغة إلى مزاريس تعوق فعل التواصل بين أهالي المنطقة الصومالية، ما يفرض استؤالات في ذهن عسكر (الطفل): «من المؤكد أن الطفل الذي تعلم لغة الأم لا يضرب بمثل تلك القسوة، أليس كذلك؟ ألا يأتي التعلم عندها بطريقة طبيعية؟»، والكتب والأصطحاب الذي مورس على عسكر في المدرسة، يوازى ما تتعرض له مسرا، فكلاهما هي الرغمة من اختلافهما فرقا إلا أن طبيعة الأصطحاب وأحد.

وفي الختام، تضمي الرواية في كورين أو تعقب عوالم عسكر، على نحو خاص وعيما لأزمته الوجودية وهويته السياسية، وانتمائه ضمن ثنائية مسرا والوطن، بالتجاور مع كتل سريدية ذات طابع نظائري حول مفهوم الهوية الصومالية، وتعتديتها في ما يتصل بتكوينها الأفريقي والعربي والاستعماري عبر حوارات متولدة بين عسكر وخاله - ألتقف - هلال الذي يرى أن الكلمة المكتوبة هي البداية التي تنصرف في التاريخ، فكل ما هو شسوي، لا تسعيه عند اشتداد صراع الهوية، والحدود لا يحوّل عليه، خرائط: سلسلة إبداعات عالية، ترجمة متعمقة على المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 2013.

* كاتب فلسطيني - أردني

إن أفعل؟ أنا الذي ما زلت أحبها... ثمة موقف متشكك تجاه مسرا من قبل عسكر، وهذا يأتي بالتجاور مع صراع في ذات عسكر مفاده الاختيار بين الدراسة الأكاديمية، أو مساهمة الوطني، والالتحاق بالهجرة من أجل القتال في سبيل قضيت.

في سياق تتبع خرائط عسكر السريدية ثمة حدث يتكرر آنسرا، يتمثل بفعل الختان أو التطهير الذي يعني فعل انفصال مسرا عن عسكر بعد أن أضحى رجلا، غير أن هذا الانفصال يوازى انفصلا آخر عندما تضشد المواجهات حول إقليم أوغدين، وهذا يفعل تنبه عسكر لوهيته وانتمائه، والبدء بقراءة خرائط الهوية، ويتولد الاهتمام بحرب التحرير التي يشهدها شعبه ضد مسرا، وهكذا تتوالى الثيمات السريدية حول الحرب التي تنتشا في الصومال، في الطريق إلى مقديشو، تبقى مسرا حاضرة في كل موقف يواجهه عسكر، الذي بدأ يدرك حقائق جديدة في ما يتعلق بهذه المرأة (أمة) كما الصومال (دولة) قياساً بعالمه الذي يخلو من منطقية العلاقة التي تجمع بين الأرض والسماء، كما قيم العائلة التي لم يختبرها عسكر، فكل شيء حول عسكر مشتمت ومختلف: «وأثناء هذه الفترة كان عسكر يفكر في كل التفاصيل في منطق هذه الأمور فهي لم تكن أمة والدولة لم تكن وطنها وكانت تعلمه أحيانا بعض اللغة الأميرية



نور الدين فرح

عندما يحل الظلام، وهي لم تكن مزوجة ولم يكن لديها طفل أو رجل بصفتها زوجا، ولكنها كانت سعيدة بما توفر لها، وأنه لم يكن لديها شخص يتعمد عليه بلفظ «أب»، ولكن كان لديه العديد من الأعمام والأخوال، أحدهم كان متزوجاً من مسرا... كانت مسرا جزءاً من هوية عسكر التي تشكلت في حدود الآخر، ولهذا يتساءل عسكر: «جبال في خاطري أنه من غير الإنصاف ألا تحظى مسرا ولو بمجرد ذكر في بطاقة هويتي، والآن تخلصت مسرا ولو بمجرد ذكر في ذلك كما بسبب كونها أوروبية وكوني صوماليا، مسرا التي تنتهي إلى ماضي عسكر الأمي... أي قبل معرفته القراءة والكتابة، ومع ذلك، فهي تبقى عالما غير مكتمل لكونها تعني ذلك الآخر (العدو)، ولهذا تكتفي، وتتموت بل تشوب جديتها... بطريقة نفسية نتيجة بالخيانة (غير المؤكدة) حين يتساءل عسكر عن حدود ذاته في الذاكرة والخرائط، ومنها ووليته عما آلت إليه صانتر مسرا... لا يتكونها الأفريقي والعربي والاستعماري عبر حوارات متولدة بين عسكر وخاله - ألتقف - هلال الذي يرى أن الكلمة المكتوبة هي البداية التي تنصرف في التاريخ، فكل ما هو شسوي، لا تسعيه عند اشتداد صراع الهوية، والحدود لا يحوّل عليه، خرائط: سلسلة إبداعات عالية، ترجمة متعمقة على المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 2013.

* كاتب فلسطيني - أردني

الإنسانية، وجس نبض الحياة. ثمة كتل سريدية اعتنى بها نور الدين فرح بغية توصيف العلاقة بين عسكر ومسرا موقفاً لوصول طائفة بلغة خاصة، أو داخلية، تحثفي بزوية لغوية لعوامل الطفل، إذ يتخذ السرد موقفاً واتجاهات تعني بالعوامل المحيطة كما الأشخاص والثقافة، واكتشاف الأشياء التي يواجهها الطفل، ويوجه خاص مسرا... تلك المرأة التي تنتشر في أفق السريدي بصمت، ولكن حضورها يتخلل كل شيء، فما عسكر سوى نتاج مسرا التي مارست صوغ وعيه على امتداد التشكيل السريدي، وأزمة الخطاب، كما أنها تحضر في المكان، ونشر بها، ونشتم رائحتها، ونسمع صوتها، كما تشهد أحناءات جسدها، عالم استطاع أن يتخلل نور الدين فرح عبر ذهنية طفل مستعينا بأدوات روايتية متقدمة، تتخص بالحساسية العالية، والتعديف، يكبر عسكر، ويذهب ليعيش في مقديشو مع خاله «هلال» وزوجته «سالو»، يكتب عسكر لسرا بعض الرسائل، غير أن اللغة تتحول إلى حاجز يحول دون التواصل، ففسرا لا تقرأ اللغة الصومالية، وهذا ينشأ من خلال مجموعة من الخرائط السريدية والشعورية إلا الرسمي لأي تواصل مع أي صومالي، يعيش على طرفي الحدود بين إثيوبيا والصومال، وهنا نستشعر تكون الجدار الذي يعلو يوما بعد يوما بين مسرا وعسكر، سواء



أكان لغويا وثقافيا، وحتى إنسانيا، هذا النهج بدأ حينما كان عسكر طفلا... ساعرف مع مرور الوقت أنها ليست أمة حقيقية، ومع تقدمي في العمر ومقابلتي لأزيد من هؤلاء الناس، قررت أن أكتب عن مخاطبة مسرا بأي شيء حتى تكون وحدنا في الغرفة... حين ثانيا هذا العالم السريدي الخصب والمعيق، على نحو يقودنا إلى التسليم بأن نور الدين فرح في روايته هذه يصوغ كل شيء... الحب والوطن والهأس، وبين مفردات الأيديولوجيا تنتج الدلالات لعاني الاستعمار، والهيمنة، والحب، والخيانة، والشك... غير أنها مجتمعة تبدو ملتصقة، وشائكة، إذ لا شيء واضح، ولا علم يقني، ومع ذلك، ثمة شيء واحد يتنمو... يكبر وينتشر... هو الموت والحرب، يجتاحها الحزن ولا تقدم إجابة، ربما لنا معرفة الموت يجب أن تختبر عبر أفق المشاهدة، واقعية، تتكى على ذاكرة الحرب، كما يستفيدها الطفل لاحقا، ولهذا كانت عوالم الطفل محصورة بين ثنائية الدم والماء، وهما رمزا الحياة والموت، وهذا يفسر العناية المفرطة بالحيث عن الدم لدى نور الدين فرح، وأسما التي حين تتوالى نتائج الحرب في منطقة أوغدين... وهنا تتولد المفارقة حين تتهم مسرا بالخيانة أثناء الحرب: «متحد يدي نحوها... أمرتني قائلة: لا تلمسني... سألته عن: سألته أن يقرأ أمامك في جلد قد استعرته»، ردت قائلة،

* كاتب فلسطيني - أردني

تعدّ رواية «خرائط» الرواية الأولى في ثلاثية حملت عنوان «دماء» في الخمس للروائي الصومالي نور الدين فرح، وفيها نواجه صوغ متخيل سريدي، ينتمي إلى بنية وراثية تستعقب أفعها الكتابي من محاولة فك الإشتيك القلق، الذي يطال الإنسان على مستويات منها الطفولة والهوية والانتماء والوطن، بالتوازي مع محاولة تلمس هذا الوجود المشكّل في عالم صيغت ملامحه في أفق المركزيات والتهيم، ومن هنا تتشغل الرواية بهوامش هذا العالم، أو في البلدان الواقعة على التحوط التي يسكنها الموت، حيث ينمو بوتيرة متسارعة، مع فائض من الأحلام المتألمة.

في رواية «خرائط» ثمة فسحة من الأحداث السريدية، وامتداد دلالي يطال ثيمات متعددة، مع الإكثار على أسلوب سريدي متقدم تقنيا، حيث تتناوب الأساليب السريدي بضمائر: الخاطب والمتكلم والغائب، ما يعني أن ثمة وجهات نظر تصوغ العالم السريدي العفك، كما الطافح بأنظمة الخطاب، والبيات السريدي، على نحو يشي بأنك أمام عمل لن تصل إلى وجهته الدلالية والشعورية إلا من خلال مجموعة من الخرائط السريدية والفكرية. تتفتح الرواية على استخدام ضمير المخاطب بهدف «الإشراك السريدي»، حيث يتوضع القارئ في مركز الشخصية ليمارس اكتشاف الأشياء، وتفعيل البنى الشعورية للشخصية الرئيسية «عسكر» المركز الناظم للخطاب السريدي. يتجول عسكر في خرائط السرد ليعيد صوغ عالمه الذي يبدأ متلفقا محاصرا بفضاء، وأزمة امرأة واحدة، هي كل ما يصله في العالم، أنها «مسرا... المسرا الإثيوبية التي تحضن، وتربي عسكر بعد وفاة والده في بيت «العوم أوراكس»، يعرف عسكر راحة مسرا... دمه... وصوتها، يعرف تضاريسها، غير أن مسرا ما هي إلا امرأة إثيوبية تنتهي إلى أرض لتبادل العداء لأرض عسكر، وهنا تكمن القيمة الجمالية، كما تتجلى المفارقة، لا سيما عندما يتحقق الانفصال والخلع عن رحم الحياة التي يغدو - فجأة - عدوا خائلا... على الرغم من أن مسرا باتت أم غير بيولوجية لعسكر، ولكنها قبل كل شيء كانت عالما كاملا، فهي المرأة التي يحتاجها (النكر)، لا بالمعنى الذي ينصرف إلى كونها حالة إلى تمثيل أنثوي، إنما تتجاوز ذلك نحو تجسيد المرأة باعتبارها رحما، ووطنا، وحبية، وسكنا، وهكذا أضحى مسرا حدود العالم، ومنتهاه، وبين هذين الكائنين ثمة لغة فوق المسرد والعيون والرائحة والصمت. توميها مسرا سريدية العوالم المختلطة، غير أنها من منظور المحيط لم تكن إلا امرأة من الشمال، أو مجرد خادمة فقط: «وسيبس تعلقك الكبير بها، أصبح مجموعة من مسرا في المجتمع مثيرا للجد، فيالنسبة إلى العديد من أفراد المجتمع، لم تكن سوى تلك الخادمة التي جاءت من مكان ما في الشمال، وعملت بازديراء، إذ إنهم احتقروها وتعتمها بيشي الأسماء حتى قيل إن اسمها الحقيقي ليس مسرا... ولكن من كانت مسرا؟ بالنسبة إليك، كانت هي الكون برته، هي مجموعة الأفكار التي تغذي عقلك عليها، ليس مهما البيت إن كانت جاءت من المرتعات الإثيوبية أم لا».

في سرد غير خاضع لثرائية الحدث، نقرأ جملة من القضايا التي يأتي عليها نور الدين فرح بين تضاعف متخيله السريدي، ومن ذلك إشارات إلى الهجته العرقية، والاستغلال الجنسي، والعومية، فقد استغلّت مسرا جنسيا، حتى أنها أجهضت غير مرة نتيجة العلاقات التي كانت تخضع لها، إذ تنتقل بين أكثر من دور، منها الخادمة والشعيرة والزوجة، وهكذا أصبح جسد مسرا وزوجها مجالا لآخر، ففسرا تعرضت لسلسلة من التحرشات والتهيم الجنسي من قبل أفراد عائلة عسكر كادوا ودوا العم وأوراكس، وهنا تتبدى المفردات الدلالية المتصلة بالتكوينات الثقافية لعوالم النكرة، والبراءة، والهيمنة التي تتركز تحديدا حول هذين الكائنين الذين ينتميان إلى عالم التابع (الطفل والمرأة) كما ينقل لنا، ويعاين عسكر القادر على استيعاب كافة الممارسات المحيطة به من حيث الإقصاء لذاته أولا، ولمسرا... والعصا التي يتكى عليه الطفل، كونها تقوده إلى خضم النشاطات

التي تنتمي إلى عالم التابع (الطفل والمرأة) كما ينقل لنا، ويعاين عسكر القادر على استيعاب كافة الممارسات المحيطة به من حيث الإقصاء لذاته أولا، ولمسرا... والعصا التي يتكى عليه الطفل، كونها تقوده إلى خضم النشاطات



عبد اللطيف الزكري *

المتخيل القصصي

1) أعنى بـ«المتخيل القصصي» ملكة الإبداع الجمالي، إن الأمر يتعلق بوظيفة أساس لهذه الملكة، وهي ابتكار عالم مخصص بها، في قصص بعينها من داخل المجموعة القصصية الواحدة، وفي كل قصص المجموعة، كما يظهر من تلك «الصفات» التي نضيفها إلى المتخيل، كتشكيل «الحياة التقليدية»، أو «الحياة الواقعية»، أو «الحياة الفانتازستكية»، أو «الحياة السريالية» وغيرها من الحيوانات المتجاوزة أو المتباعدة... كما نجد في إبداع رواة هذا الفن الأدبي الفريد غربا وشرقا.

2) تمتكنا الظاهرانية من فهم الطريقة التي يبني بها الإنسان علاقته بالعالم، هذه الطريقة لها أشكال من التشخيص، إن في العالم الموضوعي المعطى في ما يسمى الواقع الخارجي، أو الواقع الداخلي الذي يعيشه الأفراد ويعاونه إما بوعيهم الظاهر، أو بوعيهم الضمني، على أن الأهم في كل هذا هو أن الإبداع الجمالي يجد هذه الطريقة في العيش بملكة دقيقة حساسة جدا هي ملكة المتخيل، الذي يتجلى في ذلك العالم القائم بذاته الذي نعيشه كقراء وكتّاب، ونحن نرى أماننا حياة تجري، وأشخاصا يحيون معنى حياة أخرى - ونحن نرى، ولا يتسرع القاصون من ابتكار هذه العوالم والإكتراخا، اعتمادا على الخيال والمخيلة والتخيل، وهو ما يجعلنا نجد، في النهاية، بل ونذكر، أن هذا القاص أو ذاك يتكبر متخيلا خصوصا، هو في الآن عينه عالم لربما من أسوأ العوالم أفضلها، وإن كان جميع الكتاب - على الإطلاق - ممن يستحقون هذه التسمية يتطلعون إلى أفضل العوالم، حتى وهم يصورون ويخلقون متخيلا يحيي عن قسوة الحياة أو داءاتها أو أسوأها وما شابه ذلك.

3) لا أتحدث عن عوالم المتخيل بلعني السبلي الذي يراه هنري كوربان في كتابه «الخيال الخلاق عند ابن عربي»، بل يني أهم العوالم المتخيلا باعتبارها أنساقا قائمة من التفكير والإبداع والسماسية، وإن القارئ مدعو لتفكيرها في كل الفهم والتفوق والاستماع، بل أيضا من أجل تمثل حياة ممكنة يستطيع أن يحياها إما بمحاكاة متخيل عالم قصصي ما، أو باسترفاده في ممارسة الحياة، فأي فائدة للعصمة القصيرة إن لم تكن هي فائدة تمثيل الواقع بتخيل غني وجذاب يخلق صنوفا من العوالم يسبزيذ منها القارئ كلما أو غل في القراءة وأدمن عليها، خاصة إذا كانت حيكات متخيل العالم القصصية غنية وبادئة بترها المعنى أو الدلالة التي يستشفها القارئ بداركه التأويلي.

4) أهم ما يصنعه المتخيل القصصية أنه يقترح عالما جيدا للحياة، عالما مسرورا بطرائق السرد التقليدية أو الحديثة، لكن أهم ما يصنعه هذا المتخيل أن يصور لنسا طريقة من طرائق العيش في العالم والعلاقه الكائنات (العالمية) بهذا العالم، أي أساس أن العالم المتخيل قد يقرب من الواقع العناد وقد ينأى عنه، بحسب درجة قوة المتخيل أو ضعفها، أو بمعنى آخر بدرجة تأثير العالم المتخيل. هذه الدرجة قد تصل بالفارئ إلى الإيمان بالحلم أكثر من الإيمان بما هو معاد، كما الإيمان بما كنهية وصول الإنسان في كل لحظة حياتي إلى أفضل العالم الممكنة، وينبغي أن يفهم من «الملكة» هنا حتى تلك التي لا تزال إلى الآن مجرد بوتوبيا، ولكي يتحقق هذا ينبغي أن نقبل أن نتخذه حتى ونحن نعرف أننا نتخذه، وهل هناك وسيلة أنجل من خداع القارئ من جعل ذلك بوسيلة المتخيل القصصي الذي هو الحياة ذاتها.

5) إن من يناصر المتخيل القصصي، أو ما نسا إليه سبائيا، قد يكون لأخريين المتخيل، أو ما عابشا، أو أكثر جدا من غالبيننا.

6) إن مناصري واقعية القرن التاسع عشر، كانوا ملزمين بتحديد موقف من متخيل السرد الأدبية التي يقرأونها، إما بالقول عنها إنها حقيقية إذا كانت محاكاة صادقة للواقع ومطابقة له، وإما بوصفها بارتيزيف إذا كان متخيلا ينأى عن هذا الواقع ويحرف عنه. لم يعد الأمر، في زماننا، قائما على هذه المعادلة. إن المتخيل القصصي يكتب حقيقته من تلازم جمالياته مع طموحات الإنسان المعاصر وتطلعاته وأمله، ولذلك نجد متخيلا ما يشهد إليه القراء بقوة جاذبية متميزة لا بسبب واقعيته، بل بسبب الكشف عن طريقة علاقة الإنسان بالعالم في مظاهر جمالية أكثر جاذبية من كل ما سواها، فطور الحياة وقدرة الإنسان على السيطرة عليها، يدفع إلى الاعتقاد بأن جمالية القصة القصيرة، هي التي تستميل قارئه بما يتوافر عليه من قوامات الفن ومكوناته ومدى انسجام هذه القوامات والمكونات وثقافتها تناغما كليا مع فريدا.

7) إن المتخيل القصصي، ما هو هي النهاية إلى التمثيل (خيالي) لحاجات الأفراد ورغباتهم وميولاتهم وأشتهاياتهم، بملكة موجزة ما يبرسون عنه وما لا يرضون، ما يتوقون إليه وما يعتمونه، وكان هذا المتخيل منقذ، يظهر لقارئ القصة القصيرة وجه النظر الجميل عند الانتماء من قرأة القصص، وذلك لعدم كفاية العالم الخارجي المعادي في الممارسة الحياتية على إظهار طريقة علاقتنا بالعالم، إننا نحتاج إلى هذا المتخيل القصصي لتعقيم وعينا بالعالم، ولتأسيس لعوالم ممكنة، هي في نظرها أفضل بكثير من العوالم القائمة.

8) إن قرأة القصة القصيرة العربية، منذ جيل الرواد إلى جيل بداية الألفية الثالثة، اعتمادا على متخيلها، يوفقنا على حقيقة أدبية نقدية، فمادها إن هذه القصة أبدعها أصحابها من منظورات جمالية متمايزة، ولذلك نجد أن المتخيل القصصي يكشف لنا اهتمامات مبدعية القصة القصيرة العربية، الجمالية، فكل جيل يهيمت على مبدعيه جمالية ما، يتسلف عنها المتخيل القصصي، الذي يحكي الموضوع الواحد بأشكال تخيلية متنوعة ومتعددة من الرواد إلى الآن.

9) إذا كان من وظيفة يقوم بها المتخيل فهي جعلنا نستغرق في إعادة تكوين وتشكيل واقع يشبه كثيرا واقعنا، وفي افتراض وجود واقع أفضل من واقعنا، الأمان سيسان. إن هذه الوظيفة المزدوجة الإبداع تولد في اللحظة ذاتها لقراءة المتخيل القصصي أو الاستماع إليه.

10) لقد صنف نورثروب فراي صيغ الأدب وفقا لطبيعة العوالم والشخصيات التي صورتها (موضوعاتها)، وهو التصنيف ذاته الذي يمكننا أن نمارسه في نميز عوالم المتخيل القصصي العربي، فنحن إذ نتامل طبيعة العوالم التي يخلقها السرد القصصي وطريقة التصوير التي ينجحها في بناء هذه العوالم، نسمي من ثمة هذا العالم التخيلي بهذه التسمية أو تلك.

11) الأدب ويسود: يمانا الخيال الذي ينتج ويتكبر، ويسراد المتخيل الذي ينتج عن الخيال الذي هو الإبداع المنتج بوساطة الخيال، ومن ثمة فالمتخيل منتج الخيال إبداع جمالي ذو خصائص معينة يجلب هذا المتخيل أو ذاك بتعدد الاتجاهات والابتكارات.

12) لا يعنى متخيل القصصية العربية المتخيل التي خلقها وفتقرها للقارئ حسب، بل أيضا الطريقة التي يقترن بها ذاته بما هو مكون جوهرى في جمالية القصة القصيرة.

13) القصة القصيرة ليست نظاما متكثلا مكتفيا بعناصره وأدواته، بحيث يولف بنية معقولة، بل هو طاقة متجددة، لا توجد إلا فنحن إذ نفتقها على متخيل ثر مفعم بالمعاني والدلالات والإحباط، فهو يتولد باستمرار، ولكونه كذلك يتخذ عند كل كاتب طابعا مميزا في كل مجموعة قصصية وأحيانا في كل قصة قصيرة.

* كاتب مغربي

النزعة الوجودية في أدب الحرب «الخوف في منتصف حقل واسع» نموذجا

المرضى» يحدثنا عن علاقة حب افتراضية بين شاب ونشابة تعمل طبيبة في دولة بعيدة، يتبادلان الكلام الجليل والورد والافتراضية يومية، وعندما يستطيع الشاب الوصول إليها بطريقة ما، تتجاهله فجلاها تامسا، فهي تحبه كرسائل فتتساءل، فيسارع للاتجار برمي نفسه من النافذة، وعلاج للام النفسى الحاد، يلجأ أنيسال القصص إلى الجنس، «العلاقات الجنسية لتعبير عن إحباط ذاتي» (سارتر) فيحاول بطل قصة «عندما انحرقت مع الأرملة» أن ينسى خوذه على أهله المقربين في منطقة تشهد معركة ساخنة، عن طريق «التحرف» في أزمة، ومع أنه كاتب وأمين جامعات ومجمل، لكن الحرب والغربة شؤمها، وفي النهاية لا تتجوز خطة «التحرف»، لأن السبارة التي تقلمها تحرف عن مسارها، وتموت الأرملة بين ذراعيه.

هناك علاقة مفقودة بين الأدبي الوجودي والعالم الخارجي، الأمر يتجاوز رفض المؤسسات والاعتقادات النفسية إلى شيء أعرق، هو أن حياة الأديب لا تتسجم مع طبيعة الحياة القائمة في عصره. فيتعسف في عملية نقد مأساوي للحياة السياسية والاجتماعية، فنرى الموسى تأثيرا على نظام الاستبداد في سوريا، الذي حوّل الناس إلى موتى يسيرون في حالة أقدم، ففي قصة «قائمة الوفيات»، يتصفح البطل جريدة في مهق، فيجد صفحاتها مكرسة لتعديد الزعيم وبطولاته في السياسة والاقتصاد والرياضة، فينقل لقراءة قائمة الوفيات لعله يجد اسم الزعيم فيها أيضا، ومع كل اسم يقرأه في قائمة الوفيات، كان أحد رواة المهق يبتغي ويرفع يده ويقول: «حاضر! ومع أن الحديث عن هذه القصص الحافلة بالإدهاش والإبداع لا ينتهي، لكني اكتفيت بالتركيز على النزعة الوجودية التي أراها بسمة عامة للمجموعة، واتجاهها مبشرا في القرض العربي.

* كاتب سوري

بنات المدرسة الثانوية... الموضوعات

ينشأ الأسلوب الوجودي في التفكير كلما وجد الإنسان معناه، ولذلك ازدهرت الوجودية في البلدان التي تقوّضت فيها البنية الاجتماعية، وأعيد فيها تقويم القيم من جديد، والأدب الوجودي إنشائي، فهو ينهيه القارئ إلى مشكلاته من دون أن يزعم كنها، ونجد أن الموضوعات التي ركّز عليها كتاب «الخوف في منتصف حقل واسع» هي الموضوعات المتكررة في الأدب الوجودي.

أولاً: الموت والانتحار

يبدو الموسى مسكوناً بالموت، لأسباب شخصية وعامة، ولا غرابة بعد أن صار الموت حاضرا في حياة السورين أكثر من الحياة ذاتها. فقرأه سوادوايا متفلسما، يعيش أزمة ونمّقا واغترابا دائمين، وعندما تتعمّق الأزمت النفسية لإنسان ضائع في عالم عبثي، يجنح إلى الانتحار كجأ وحيد للخلاص، فيجدّنا في قصة «أنا والله المنحرفين والحياة جميلة»، عن محاولة شابّ حول الانتحار برمي نفسه من مبنى، يبدأ الصراع بينه وبين شخص داخله يسمى «الحياة جميلة»، تنتهي القصة بنجاح الشاب من الموت وفشل محاولة الانتحار، لكنّ ذلك مقابل موت نصفه القرين «الحياة جميلة».

ثانياً: التشوّهات النفسية العميقة

في حالة الوحدة والعزلة والافتراق النفسي والجسدي، يظهر الحب كمخلص وحيد من العدم، لكنّ جميع محاولات الحافلة بالإدهاش والإبداع لا ينتهي، لكني اكتفيت بالتركيز على النزعة الوجودية التي أراها بسمة عامة للمجموعة، واتجاهها مبشرا في القرض العربي.

الزمن هو ما يجعل الفضاء السريدي الموسى غير محدود، ومنفصلا دائما على عوالم غرائبية دمهشة، ففي قصة «عندما أسأت إلى سمعة السعادة الأدبية في الجنة»، يحدثنا عن طالب وطالبة جامعتين، يسافران معاً من فضاء سريدي إلى آخر البعيدة، وعندما تتوقّف الحافلة عند الحاجز العسكري للفتيش، يأخذ كل منهما البطاقة الشخصية للآخر عن طريق الخطأ، ما يؤذي إلى مقتل الشاب عند الحاجز، ثم انتقاله إلى العالم الآخر، وهناك يدخل إلى الجنة لأنه يحمل بطاقة الطالبية الصالحة، بينما تذهب هي إلى النار لأنها تحمل بطاقته وسجل أعماله الأثمة.

الأشباح

يرى سارتر أن الضمون يوجد أولاً، ثم يخلق الشكل الملائم له. وهكذا تنتوع الأساليب التي اعتمدها الموسى تبعاً لتنوع المواضيع، فهو يكتب نصّاً واقعيّاً عن الحرب، ويحدثنا عن الطفلة التي قتل والدها، فتدبه لعند الصيدلاني لتشتري نصف الحياة بسبع ليرات ونصف الليرة، ويكتب كذلك نصّاً من الواقعية السحرية مثل «الجنة النائمة في عربة قطار»، «فكرة القصة (وفاة امرأة وهي نائمة في قطار) تحدث في الواقع وفي أيّ مكان، لكنه صنع من الحدث العادي نصّاً سحراً، عندما جاء برجلين يقعان في حبّ هذه المرأة النائمة، وكل منهما يظنّ أنها زوجة الآخر، ليبدأ التنافس بينهما، ويبلغ الصراع الداخلي ذروته.

ولا يكاد نصّ في المجموعة يخلو من السخرية السوداء، حتى في أكثر المواقف مأساوية، كقولته: «بعد مئة مظاهرة، اعتقله حماسة الفرّاعة، كان كل ليلة بعد إرجاعه إلى الزنزانة بعد حفلة تعذيب في فرع الأمن السياسي، يجلس... يتسلف... يتسلف بسيجارة وهو يصعب يساهم المسنورة على ساقه المشوّمة، ثم يشرح للمعتقلين الشباب الطرق المضمونة لتطبيق

على مسألة الوجود (هيدغر)، ويُعتبر الزمن تجربة نوعيّة لا كمية (بريكن) مُستقلا على المسافة أو المكان (برغسون)، وهكذا تنتوع تجلّيات الزمان في قصص المجموعة، مؤدية إلى تنوع في أبعاد المكان، وبالتالي الانتقال من فضاء سريدي إلى آخر بسلاسة، فمثلاً يستخدم الزمن الطبيعي ليعطي للحدث أبعاده ودلالاته، كان يشير إلى الزمن الجمعي من قصة قصيرة 2015، تتألف المجموعة من 99 قصة قصيرة وقصة قصيرة جدا، تتنوع موضوعاتها بين الهمّ الذاتي (القلق، الضياع، الحب، الخيبة) والهمّ العامّ (الاستبداد، الحرب، تفكك العلاقات الاجتماعية)، وغالباً لا ينفض الهمّ الذاتي عن الموضوعي، وهذه هي السمة الأولى (الالتزام) من سمات الوجودية في المجموعة، فن الكاتب لا يحقق وجوده إلا بالمجموعة عن الموقف، وهو ملتزم بمعنى أنه مشارك في زمنه (سارتر)، ويختلف الالتزام عند الوجوديين عن الالتزام عند الواقعيين الجديده، فالأخير أيديولوجي بينما الأول إنسانيّ.

الفضاء السريدي

المكان عنصر أساسي من عناصر تشكيل الفضاء، ولو أن الفضاء أوسع منه بكثير، ويتميز المكان في مجمل قصص «الخوف في منتصف حقل واسع» بأنه مُحدّد وغير محدود في أيّ معاً، فالمكان هو غالباً: (غرفة الكاتب، المهق، الحانة)، ودرجة أقل: (الشوارع، الحدائق)، وهو ما يشي بداية بالوحدة والعزلة عن المجتمع، وغالباً ما يتأثت المكان بطاولة وكتب وأوراق وإقام وصور ولوحات، ويكون بطل القصة (الراوي بصير المتكلم) يشرب القهوة أو النبيذ، ويدخن السجائر بكثرة، وهكذا تدر معظم القصص في المكان الذي إنتهه الكاتب، وهي الأمكنة ذاتها التي يعيش فيها ويرتادها، يدخل الزمان تبعاً رابع للمكان، ليجهله غير محدود. وللزمان أهمية لا يمكن تصوّر المكان دونها، فالزمان هو الأفق الذي نمتل

* كاتب سوري

«عُبرة»: سيرة فتاة لبنانية سُطرت رياتها بين لبنان وفلسطين

الحفيدة تُمسح حياة جدتها التي رفضت الحياة في العتمة

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

في سياق مسرحي معاصر كَتَفَت المخرجة علية الخالدي ثورة ناعمة سَطرتها جدتها اللبنانية، التي ولدت في بيت سياسي بيروتي معروف تاريخياً، فتاة عاشت الاحتلال العثماني والانتداب الفرنسي وناهضتهما، وشَرَّدها اغتصاب فلسطين من ديارها الثانية.

«عُبرة» عنوان المسرحية التي قدمت للمتفرجين سيرة نسائية لامعة لعُبرة سلام 1897-1986، الفتاة التي دعمت علناً ومن دون خوف استقلال الأقطار العربية عن الاحتلال العثماني، وكانت لها مواقفها القومية المشهورة، فلم تكن هوها نسائية وحسب، أنيابا سجلت «عُبرة» في تاريخها الإنساني الحافل ترجمت إلى العربية مؤلفات عالية مميزة، وفي ما يخص المرأة كانت لها تسؤلات جوهرية حول جدوى «الفيشة» أو النقاب، وعن أهمية تعليم المرأة، إنها سيرة ذاتية يحركها الاختلاف عبر السؤالات الجدلي، والتميز عن النمط السائد، ويمكن القول، الاعتراض أو التمرد، عُبرة صورة امرأة راسخة في ذاكرة فئة من أهل بيروت لا زالوا يذكرونها حضوراً العرض الأول للمسرحية، هذه السيرة المغرقة في الزمن وصلتنا بأساليب إخراجية متعددة جعلت من العرض على خشبة فسحة، حكاية لها امتدادات في الأسرة، المجتمع، المدرسة والشوارع، وجعلت المتلقي يشعر وكأنه يتابع مسار الأحداث في دارة كبيرة فيها جناح للرجال وآخر للنساء، ووسطها مشاهد تمر كما خيال الظل، وتحمل المتلقي إلى الذكرة.

من لبنان إلى فلسطين امتد نشاط عُبرة سلام، بعد اقتراحها بالربيعي أحمد سامح الخالدي، سكنت القدس حتى النكبة، وفي القدس اكتسبت على ترجمة «الإلياذة» والأوديسة» ليو ميروس، ومن ثم «الإنيادة»، لفرجيل إلى العربية. وقبل رحيلها بسنوات كان لعُبرة سلام أن تدون مذكراتها في كتاب صدر عن دار النهار سنة 1978 وحمل عنوان «ذكريات ما بين لبنان وفلسطين».

تأدعت الاستئلة التي طرحها عُبرة منذ كانت في العاشرة من عمرها، وبها دخلت عصر المنوعات التي كانت قبل أيام متاحة لها، لم تعد لها حرية اللهو في حديقة المنزل مثل شقيقها، ولا حرية الخروج من دون «فيشة»، و«الفيشة» هو التعبير المعروف عن النقاب الذي يُسدل على وجه المرأة في بيروت حينها. سالت والدتها من أين لنا هذه العادة؟ إنها من الأتراك بحسب «أم علي». طمحت عُبرة للكثير من العلم، و«ابو علي» لم يكن ليصد رغباتها، بل يدعمها بالقول «عُبرة عندما استقلانية بالتفكير... كل واحد يفكر عن حاله...» تدافع

العرسان طلباً ليدها والدتها يترك لها حرية القرار، فتاة راجحة العقل قوية وشجاعة، دعمت حضورها بقراءات نهمة لسلك كتاب صادفته، وتوقفت ملياً عند قاسم أمين، عندما أقلل الحجاب على عينيها وحدث في القراءة سبباً لتوسيع خيالها، أخفت كتاب قاسم أمين «تحرير المرأة» ضمن كتاب ألف ليلة وليلة، اكتشفت «أم علي» صدقة لم تكن مرتاحة لحضه النساء على السفور، وعُبرة لم تكن تتصور أن عمرها بأكمله ستمتصه «عالبقيشة».

عُبرة سلام كانت طالبة علم نهمه، وعندما كُتِر عدد الفتيات اللواتي يرتدن المدارس كتبت إحدى الصحف بالخط العريض سنة 1911: البنات المسلمات في النوادي الليلية، رغم ذلك ثابرت عُبرة على دريها الواضح والمتعدد، ونشرت أرائها في صحيفة «المفيد» وهي في عمر 16 سنة، أجبت الصحافي عبد الغني العريسي، وقابلته سراً قبل أن يخطبها من أبيها، ولم

عُبرة بين والدها وشقيقها



سيد زيان... ملك الأداء الكوميدي وأستاذ عادل إمام في امبراطورية التسول

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

بدايته الجادة لم تكن توحى أبداً باتجاهه الكوميدي، الذي أصبح دالاً عليه، بعد أن تحول خريج هندسة الطيران في القوات المسلحة المصرية إلى ممثل.

إنه سيد زيان الشاب الذي بدأ مشواره الغني هاوياً في فرقة المسرح العسكري، وتم اكتشافه ليتاهل إلى الأدوار الخفيفة التي تناسب روحه المرحة وطبيعته الكاملة المائلة بالبطرة إلى التجسيد والتقمص وغواية التمثيل الاشتراك في العروض المسرحية أثناء فترة الدراسة لم يشي بعمق الوهبة المتوافرة لدى الشاب الناب، الذي يجمع بين الذكاء العلمي في المجال الهندسي المركب، وتلك الطاقة الإبداعية المخترعة التي تبحث عن فرصة للانطلاق، كان الانتظار قدومه، كما كان الصبر وسيلته، فقد ظل يبحث عما يناسبه ليثبت أنه موهوب، ولحسن حظ جارات فرقة أمام فؤاد المهندس وشويكار في عمل كوميدي فارق هو «سيدتي الجميلة»، ليلعب دوراً مختلفاً، حيث يجسد دور اللص خفيف اليد والتشال، مع الفنان الراحل القدير جمال إسماعيل، فيوضع في منافسة قوية وبيزن كوجه جديد يقوم أدواره على التلقائية والبساطة، فينفذ إلى قلوب الجماهير مباشرة، ويعتمد كمثل

كوميدي بامتياز، من دون وساطة أو محسوبية.

من تلك المحطة الرئيسية انطلق قطار سيد زيان نحو الشهرة والنجاح، مخلفاً وراءه صدى أضحكت عالية كاترد الفعل الجماهيري لإفبهات الغنان وتكاته وخفة ظلة، ورغم ارتباطه بالمسرح الذي بدأ منه مشواره، إلا أن السينما أعادت اكتشافه مره أخرى، وقدمت له فرصاً أوفر ليؤكد ذاته الغنية ويسير بالتوازي في اتجاهين مختلفين في الشكل والمضمون لكنهما مكملان لسيرته التي التزم فيها بوعي الغنان وقيمة الفن، فما قدمه في المسرح، سواء في فترة انتشاره أو نضجه لم يبعد دلائل مغايرة لعنى الانضباط والحرص على التميز، إن قدم زيان مسرحيتي «العسكري الأخضر» و«البلدوزر»، ولعب فيهما دور البطولة مقمداً الشكل الأميز من الكوميدي التي تتسم بالطابع الغني الخفيف، من دون رخص أو ابتذال، ولكنه واجه أزمة بسبب كساد الحركة المسرحية وعدم تقدير الحركة التقدير لجهوده إزاء العناية بما يسمى بالمسرح الصيفي المرتبط بنوعية خاصة من الجمهور، الذي شاركه فيه محمد رضا ومظهر أبو النجا وحيد سيف ومحمد أبو الحسن وسيف الله مختار وسهير الباروني وميائيم والعديد من نجوم الكوميديا وأبطال الصف الثاني.

واجه سيد زيان الاتهام بالتجارية في صمته ومضى يقدم ما يمكن تقديمه في جو من القبول والرفض، وفي الوقت نفسه لم يقطع علاقته بالسينما، بل حرص على الوجود فيها في أفلام مختارة

وأدور منتقاة، وتعزز وجوده فيها بمشاركة النجوم الكبار مثل، عادل إمام الذي قدم معه فيلم «التسول» يظهر من جديد كنجح حقيقي يشكل دويتو مهم مع وحيد سيف في كوميديا اجتماعية تناقش قضية التحايل وال نصب، وتطرح صوراً واقعية لأرباب التسول وأباطرة الابتزاز، وينجح الفيلم نجاحه المدوي فتتها فرص إضافية لسيد زيان، وينتقل من الأداء الكوميدي المحض إلى أدوار أخرى ن تتوع بين الشر والقسوة والبلطجة والاحتيايل، وهي أشكال سينمائية كرهاها الممثل الراحل في أفلام كثيرة من أمهها، «وكالة الببح» و«شوارع من نار» و«ليلة ساخنة» و«اليه اليواب»، فضلاً عن كونه قام بأداء شخصيات لها سمات مشابهه ولعب أدواراً تقترب من البطولة كما في «البنات والمريسيديس» و«وداد الغازية» و«الجراج» ولو نظرتنا إلى ما هو أبعد في مشواره الطويل، سنجد له إسهامات مهمة في أفلام كبرى ك«أبناء الصمت» و«أريد حلاً»، غير أنه في فيلم مثل «صراع مع الموت» كان له حضور قوي بما يمتلكه من قدرة على لغت النظر والاستحوذ على المشاهد وإجباره على التركيز في أدائه دون غيره، وهو ما يسمى بلغة أصحاب المهنة سرقة الكاميرا.

وفي إطار تنوعه وتفردقه قدم سيد زيان للتلفزيون أدواراً ربطته بجمهور الشاشة الصغيرة وهي كثيرة، لكننا نختار من بينها دوره في مسلسل «عمر بن عبد العزيز»، لننل به على قدرته على التصرف في الأداء بما يجعله بالفعل متميزاً ومختلفاً وغير نمطي، فقد أضفى على المسلسل التاريخي الجاد روحاً فكاهية قربت زمن الأحداث ومحتته طابعاً اجتماعياً معاصراً فبنت بعض مساره كإسقاط على الواقع المعاصر، وإن كان كان مستهدفاً من فكرة استحداث تاريخ أمير المؤمنين الذي اشتهر بالعدل والزهد وعُرف زمنه بالرخاء.

عاش سيد زيان مجتهداً ومخلصاً ومحباً لجمهوره وفنه، حتى بعد اعتزاله لظروف المرض الطويل ظل صابراً راضياً عن نفسه وحياته وقد ودع دنياه متعائلاً مستبشراً.

الشاعر الفرنسي رينيه سولي بروودوم ومحاربة الرومانسية

إبراهيم أبو عواد *

هذه الرؤية، تَمَّ تصنيف الرومانسية كذهب أدبي سطحي وفلماي، قائم على القشور، وعاجز عن الوصول إلى رُوح المعنى، وغير قادر على إصابة كبد الحقيقة، وهذه الرؤية يعتنقها كثير من الفلاسفة والمثقفين بالفلسفة، وهذه التفاصيل المعرفية تبرز بشكل واضح في مشروع بروودوم الشعري، وتلتخص في تقديمه لنفسه، حيث إنه أعلن أن هدفه هو خلق شعور علمي للزمن المعاصرة، ومع أنه كان ينتهج الأسلوب العاطفي في كتبه الأولى، إلا أنه انتقل بشكل تدريجي إلى الأسلوب السكثاني عن طريق الاهتمام بالمواضع الفلسفية والعلمية، وقد تميَّز شعرُه بالصدق والصفاء والحنين والروح الفلسفية العميقة.

ومع أنه صار عضواً فاعلاً في جماعة الرنسانيين، والشاعر الرسمي لها، إلا أنه ابتعد عن التطوير الحزبي الضيق، وراح يصنع عالماً شعرياً خاصاً به، له خصائص شخصية ومُفردة، وقد لقي تشجيعاً كبيراً من الكاتب الفرنسي الشهير فيكتور هوغو، وهذا أعطاه دفعة معنوية إلى الأمام.

تَمَّ انتخاب بروودوم في عام 1881 عضواً في الأكاديمية الفرنسية، التي تعتبر واحدة من أعرق المؤسسات الفكرية في العالم، وتضم نخبة العلماء والمفكرين والأدباء، الذين تركوا بصمات واضحة في تاريخ الفكر الإنساني، لقد كان تكريمه في وطنه تمهيداً لتكريمه عالمياً، حيث مُنح جائزة نوبل للأداب عام 1901، ليكون أول شخص في التاريخ يحصل على هذه الجائزة، وقد رصد القيمة المالية للجائزة لإنشاء جائزة للشعر، وقد كُرس حياته بالكامل لهواية الشعر، ولم يخذله الشعر، فقد مُنحه المجد الأدبي، والشهرة العالمية.

وقالت أكاديمية نوبل التي مُنحت الجائزة: «إن أعماله تنبُّه عن تكوينه الشعري الخاص الذي يُعطي دليلاً على المثالية النبيلة، والكمال الفني الذي يُعزُّ متجراً نادراً من صفات القلب والعقل».

في نهاية حياته ساعدت حالته الصحية، وأصيب بحالة من الشلل، ما أجبره على الابتعاد عن الناس واعتزال الحياة الأدبية والاجتماعية، والعيش في عزلة تامة بعيداً عن الأ نظار. وقد تُوُفي عام 1907، ودُفن في باريس.

من أبرز مؤلفاته: أبيات وقصائد (1865) مصائد (1872)، ثورة الزهور (1874)، الحضان دون جدوى (1875) العالمة (1878)، ونشرت له مؤلفات بعد وفاته، من أبرزها: حطام السفن (1908).

* كاتب من الأردن



ترجمة: عبد اللطيف الورابي

عندما تحكي القصيدة عن حياتها

«يتحلق الناس حول الشعر

ليخبرهم بقصته ويطلعهم على الاعترافات»

■ هل لنا أن نتقرب بشكل أفضل من سر القصيدة إذا كان الشاعر يقولها في طور التكوّن، وإذا كان يكتب السيرة الذاتية من وحي إلهامه، أم من وحي عمله؟

إن هذا هو حلم بعض القراء: تلقي المسارّات، اقتحام ورشة الفنّان - كما لو أنه لم يكن في نفوسهم، أي القراءة، أنه خبياء يتمّ مع تلقاء نفسه، كما لو كان الشعر يمكن أن يُفسّر بالظروف أو يُفكّك في سلسلة من الأحداث أو الوصفات، وكما لو كان المزيد من الكلمات يمكن أن يعطي جواباً عن كلمات القصيدة... إنه بمثابة هدية أتاحتها بعض الشعراء لقراءهم.

وقد نُشر لامارتين، بعد عام 1848، طبعة لأشعاره في عدّة أجزاء «مع تعليقات»، «يود الإنسان أن يرتقي إلى مصدره»، كما كتب في المقدمة، وهذا هو برنامجي: «انظروا كيف ولدت مع قطعة ما يُسمى بالشعر داخل طبيعتي، وكيف أنّ هذه القطعة من النصار الإلهية قد أتقت في نفسي بغير علم مني، وألقت بعض الضوء الهارب على شبابي، وتخرّجت في وقت لاحق في الرياح العاتية من اعتدالي وفي دخان حياتي». ويعقب ذلك حكّي في عشرين صفحة: مشاعر الطفولة، قراءات، كتابات أولى، اتصالات حميمة في بادئ الأمر، ثمّ النجاح... وبعد ذلك تتوالى القصائد، وكل قصيدة تليها إفاضة تفسّر ظروفها وتلخيصها. قصيدة «الغدیر»، هو واد صغير يجري في دوفيني، قصيدة «الخلود»، أبيات شعرية موجهة إلى امرأة شابة مريضة، بالنسبة لقصيدة «البحيرة»، انظروا رفاقلي (الرواية السرد ذاتية المنشورة في عام 1849 التي تصوغ هذه الواقعة الغرامية روئياً وكيفية أخرى). تتفتّحت هذه القصائد، تبعاً، إلى طرف، ويصير لامارتين هذا ما السيري الخاص. وثمة قصائد في حد ذاتها لا تقول شيئاً، والمُنهج مدبر حين بأن يكون جيّداً، فهذا ليس تاريخ الشاعر الذي يجب أن يصنع، وإنما تاريخ القصيدة، وهذا ادغار الآن يُسو، ربما تعرفون قصيدته الترحيمية، الغراب (1845): «الشباب الذي فقد محبوبته يرى الغراب يدخل عليه مساءً، ويستقرّ فوق باب بيته، فيجيبه بهذه الكلمة الوحيدة على جميع ما يُقال له: «Nevermore» («هيهايت»)، وفي 1846، بعد عام من ذلك، ينشر نو مقال يكشف فيها كيف كتب هذا النص، ويبدأ بالاستهزاء من أسطورة الإلهام التي يخفي خلفها الشعراء أعمالهم الشاقة ومحاو لتهم المتعذّرة وتردّاتهم، وهو، نفسه، يقول بأنه يعرف ما يفعل ولا شيء طارئاً عنده: «إن عزمي يكون بالبرهنة على أنّ أي نقطة في التأليف لا يمكن أن تُعزى إلى المصادفة أو إلى الحدس، وأن العمل سائر، تدريجياً، نحو حله مع إتقان المشكل الرياضي ومنطقه الصارم».

وهكذا يعلنانا على الحكى السرد ذاتي لعلمه، وأول ما اختاره هو الأثر قيد إنتاجه، مُستنبط منه الوضعية والشخصيات والإطار، بل كذلك الكلمة التي تخدم اللازمة، والإيقاع الغنّي (البيت التفعيلي)، ثمّ شرع بترتيب النهاية، ليؤلف بعد ذلك القصيدة عكسياً في تناقص لارتفاع الصوت بالتدرّج، وهو ما يرسل للقرّاء معنى معكوساً يتملّك في التصديق الأخاذ والتشويق والارتقاء بقوّة، على نحو هيشنوكوي! يقوم نو بتفسير رائع للنص، يعرض مبادئه في «فلسفة التأليف» لصالح الحكى السرد ذاتي الذي لا يمكن أن يُؤخذ بمحمل الجدّ إلا من الوسط، بيد أنّه حكى سائح، وأنا أعيد قراءته، أخذت أحلم: ماذا لا أكتسب، في مكان لامارتين، البرهنة الرياضية وبالطريقة التي كتب بها قصيدة «البحيرة»؟ لأنّي أشاهد عن كثب «ميكانيك» تشظيات وأصدائه وانعكاساته، إيقاعاته وتجانساته، الضبوظة بالميليمتر تقريباً، لا، إنه لا تكفي جولة بالقرب مع المدام شارل، المسماة ولغيرها، فتاة ثَمّة - لو أيقنتم - ساعات وساعات من العمل في الورشة.

يذهب ادغار نو أبعد، ونحن قلما فكرنا في ذلك، ولكن هناك شيئاً من الضحة في هذا الخطاب الذي يُذكر بأنّ الشعر صنعة، وأنّ العمل الشاعر تاريخاً، وأنّ كل هذا يمكن أن يُحكى، حتى لو كان الحكى الذي تقوم به لا يستفد معنى ما أبدعناه، وقلّ أن يستبدله.

وتحت هذا العنوان «تكون القصيدة»، ترجم بولدير نصّ بو، وتحت هذا العنوان «مقاطع من مذكرات القصيدة»، أعطى بول فاليري سلسلة من التأمّلات حول عمله الشعري، نذكر من ذلك: «دائماً ما صنعت أبياتي وأنا فأرغب لما أضغه»، أو: «اعتزرف أكثر من مرة أن العمل يهمني بشكل لا نهائي بقدر ما يهمني منتج العمل»، يُقيد ملاحظات في دفاتره، لكن لا يريغ نيسق يوميات إبداعه، ويستحضر اللحظات المحدّدة لكتابتها «بارك الشابة» و«المقبرة البحرية»، لكن من دون أن يصنع منها محكياً بوليسياً على علاقة بو، رغم كل شيء يحلم بالسيرة الذاتية لإبداعه... وقلّة هم من في مثل جيد الذي كان يُدوّن، في العصر نفسه، يوميات روايته «مزيّف النقود» في أثناء تحريره إياها، وتحت هذا العنوان «صنع المرح»، يقترح علينا فرانسيس بونج بوردو طريقة مختلفة تماماً لتولوج إلى كواليس الإبداع، وخلق لنفسه من هذه الكواليس، وبعد ذلك، يعرض علينا ببساطة أن نقرأ النسخ المتعاقبة للنصّ ذاته، وصف المرح، مرج اللغة الذي يصنع من الكلمات، وعلينا أن تكشف ما يحدث من مصع إلى آخر.

إنّ هؤلاء الشعراء المتنبّئين لعملهم هم أنفسهم يعملون، بطريقة أو بأخرى، «مضايق الإبداع» - لأجل أن نستعيد عنوان المجموعة الشهيرة التي أطلقتها دار النشر سكير، التي قدّمت العديد من الكتاب، بين فيهم الشعراء، مناسبة التأمّل في تاريخ عملهم... ألا يُدرج ما يقترحه الصحافيون والنقاد على المبدعين من «حوارات»، تحت الشكل المشهور؟ وتحت الشكل العالم، هل يدخل ما ترصده فرق «علماء الأدب»، في المركز الوطني للبحث العلمي (CNRS)، وهم يستقصون «ما قيل للنص» ومسودات بعض الشعراء؟

يوجد الكثير من الناس يتحلّقون حول الشعر لكي يخبرهم بقصته، ويعبر بهم إلى الاعترافات: أحياناً الشاعر نفسه، قرّأه، شَرَّاحه في الغالب، لكن الشعر ينقل من السيرة الذاتية وينجو بنفسه على أصابع قدميه.

* كاتب مغربي



فيليب لوجون



الفرج مع فردوس عبد الحميد ومحمد المنصور وهدي الخليلي

منح جائزة «بوليتزن» لتصوير الأخبار العاجلة لـ «رويتزن» و«نيويورك تايمز»

■ نيويورك - رويتزن: قال مجلس أمناء جائزة بوليتزر إن «رويتزن» حصلت مع صحيفة «نيويورك تايمز» على جائزة تصوير الأخبار العاجلة عن صور خاصة بأزمة اللاجئين في أوروبا والشرق الأوسط. وأضاف المجلس أن وكالة «أسوشيتد برس» فازت بجائزة «بوليتزر» للخدمة العامة عن تقرير عن الانتهاكات بحق العمالة في قطاع صناعة الأسماك. وحصلت صحيفة «الوس انجلوس تايمز» على جائزة تغطية الأخبار العاجلة عن نقلها أحداث مذبحه سان برناردينو، بينما حصلت صحيفة «تامبا باي تايمز» و«سيواسا تايمز» على فلوريدا على جائزة الصحافة الاستقصائية، وأعلنت أسماء الفائزين في 21 مجالا ومنها الصحافة والموسيقى والدراما في حفل في جامعة كولومبيا المشرفة على الجائزة. وبدأت الجائزة في عام 1917 بناء على وصية الناشر الصحافي جوزيف بوليتزن. واختير مصورو «رويتزن» للاشتراك في الجائزة مع موروشيو ليمبا وسيرجي بونوماريف وتيلر هيك ودانيال إيتير من «نيويورك تايمز».

وفازت «رويتزن» في السباق بجائزتي «بوليتزر» إحداهما عن التغطية العالمية في 2014 والأخرى عن التصوير الفوتوغرافي للأحداث العاجلة في 2008. وعرضت له الألفية المسلمة في ميانمار. وفي 2008 فازت صورة إريس لطيف مصور رويتزن بجائزة «بوليتزر» وكانت عن مصور فيديو ياباني أصيب بجروح خطيرة خلال تمدده على رصيف في احتجاج في ميانمار.

«سي أن أن» تكشف عن مركزها الإخباري المتطور في أبوظبي

وتابعته: «كما قمنا بإعادة تصميم وتجهيز منصة الاستوديو في الهواء الطلق، مما سيسمح لنا أيضا جديدا لإطلاق العنان للقصائد الإبداعية أفريقيًا. بالمجمل ما قمنا به هو منصة إخبارية متعددة وتقنيات فائقة لتمثل قاعدة مثالية لعملياتنا في الشرق الأوسط».

هذا وسيتم استغلال منصة الاستوديو الخارجية بخلتها الجديدة لاستضافة وإطلاق مبادرات اجتماعية ستعزز من تواصل «سي أن أن» مع مجتمع إمارة أبوظبي. وستشهد الأشهر المقبلة إطلاق جلسات خاصة تحت مسمى CNN The Rooftop Sessions التي ستضيف العقول الإماراتية البديعة وفنانين وأصحاب رأي ليؤصلوا ويتداولوا ويعرضوا أعمالهم وأفكارهم مع أسرة القناة.



افتتاح مقر «سي أن أن»

بحضور فردوس عبد الحميد وغانم السليطي وآخرون مهرجان المونودراما للمسرح يكرم سعد الفرج

الكويت - «القدس العربي»: احتفل مهرجان الكويت الدولي للمونودراما في دورته الثالثة، بتكريم الفنان سعد الفرج على خشبة مسرح الدسمة، برعاية وزير الإعلام سلمان الحمود وضيوف المهرجان من دول الخليج والعالم العربي. سبقت الحفل افتتاح معرض لصور الفنان سعد الفرج، وعرض آخر لصور الفنانين الرواد والشباب، وقام حضور الحفل بالوقوف دقيقة حدادا على رحيل الخرج فؤاد الشطي، وقدم الفنانون: غانم السليطي ومحمد جابر ووفياء عادل وجمال الردهان عرضا مسرحيا ارتجاليا تطرق إلى مسيرة الفنان الفرج، مستذكرين بصماته وحضوره المسرحي ومسيرته الطويلة التي امتدت إلى 58 عاما. بدر الدويش، الأمين العام المساعد لقطاع

هيدي كرم بدلا من أنجي المقدم في الجزء الثالث من «هبة رجل الغراب»



القاهرة - «القدس العربي»:

بدأت الفنانة هيدي كرم تصوير دورها في الجزء الثالث من مسلسل «هبة رجل الغراب»، بعدما تعاقبت على المشاركة في العمل مؤخرًا لتكون بذلك آخر الفنانين المضمين إلى الجزء الثالث. وانضمت إلى الجزء الثالث لتجسيد شخصية الفنانة إنجي المقدم، التي انضمت لقائمة المعتززين عن هذا الجزء، بعدما ظهرت في الجزء الأول كضيفة شرف، وبرزت أكثر في الجزء الثاني، وكان مقررا أن تكون من الشخصيات الرئيسية في الثالث إلا أنها اعتذرت. مسلسل «هبة رجل الغراب 3»، بطولة ناهد السباعي وأحمد فريد وبسنت السبيعي وهبة عبد العزيز وتامر يسري ونورهان ورمين وزرع وحنا سليمان ومحمد سليمان، وهو من تأليف شريف بدر الدين وإخراج رامي زرق الله.

قطار التكنولوجيا السريع يدهس الحرف المصرية القديمة

السبيل، في «قرية»، تصنع من جلود المشايخ، وهي مهنة انقرضت بعد أن دخلت خطوط وشبكات مياه الشرب إلى كل مكان، واستبدلت الأسلية بميردات المياه الكهربائية التي يتم ربطها بخطوط المياه التي تمر بكل شارع اليوم. وأشارت الدراسة إلى مهنة «حاملات الجرار»، حيث كانت بعض النساء يحملن الجرار المصنوعة من الفخار لجلب المياه من نهر النيل إلى المنازل، وهي مهنة تشبه مهنة السقا أو السقا، وكانت صاحبات تلك المهنة من النسوة اللاتي يتبعن بالقوة والشدة. وتحدثت الدراسة عن مهنة «المكاري» أو «المصار»، حيث كانت الحمير والدواب هي وسيلة النقل في أزمنة كثيرة، وهي ما تزال باقية في غرب مدينة الأقصر، حيث يقوم كثير من السباح بزياره الآثار الفرعونية والتقل من منطقة لأخرى، فوق ظهور الحمير حتى اليوم. ولقبت الدراسة إلى مهنة «الطرابيشي» أو «صانع الطرابيش»، تاج الصرّين الذي اخفى تماما اليوم، وصار لا يستخدمه سوى طلبة المعاهد الأزهرية، وأئمة المساجد، بعد أن كان بمثابة تاج فوق رؤوس المصريين لعقود طويلة. وكذلك مهنة «مغني العمال»، حيث يصرف للمغني أجر مساو للعمال الذي يعمل بيده في الحقل أو في البناء ما له من دور في بث الحساسة وتحفيز العمال على العمل وتخفيف الشقة عنهم، لكن تلك المهنة تجرى اليوم بين عمال البعثات الأثرية التي تنقب عن كنوز وآثار الفرعونية في الأقصر وبقية مدن مصر التاريخية.

الأقصر (مصر) - دب، أرصدت دراسة حديثة صدرت عن مركز الأبحاث للدراسات والحوار والتنمية، في حزب الشعب الجمهوري، في صعيد مصر، عددا من المهن والحرف التاريخية والشعبية، التي باتت مهددة بالاندثار في ظل التطور التكنولوجي والتكنولوجي. وجاء في الدراسة التي أعدها الباحثة المصرية، مديحة أحمد أبو وجدة، أن أول مهنة توارت عن الأبطال، وابتات أقرب إلى الاندثار منها إلى الوجود، هي مهنة الناديات، وهن النساء اللاتي يقدن جنازات الموتى لترديد أبيات من الشعر البكائي والحزين. وأشارت الدراسة إلى أن هذه المهنة كانت منتشرة في كل قرى مصر، وبخاصة في قرى الصعيد، لكنها باتت اليوم نادرة الوجود، وقاصرة على قرى بعيدة، وتقول الدراسة إن الناديات عادة مصرية قديمة، توارثها المصريون عن أجدادهم الفراعنة. وقالت الدراسة إن الاقباط يبالغون في إظهار الحزن أكثر من المسلمين، وقد شوهدت النساء وهن يسدن شعورهن على الأتلاف وحافيات الأقدام منسعين التوفي ويسمنن ببعض العصي مرددات «يو، يو»، وهي كلمة فرعونية معناها يا «يوسي ويا شقائي»، وشوهدت أيضا ناديات يمسدن بعضي وأخرى يصرين على الدف سوبا خلف الجنازة، وهن يرددن أبيات من شعر الحزن والرثاء. ووردت الباحثة المصرية مديحة أحمد أبو الجدي في دراستها، أن مهنة «السقا» أو «السقا»، الذين كانوا يحملون الماء إلى المنازل، وإلى المحال والأسبلة العامة التي كانت تقام ليشرّب منها المارة من عابري

تزامناً مع 3 مدن عالمية أخرى... مهرجان فني عالمي لأجل سوريا ينطلق من بيروت



بيروت - من حمزة تكين: بالتزامن مع 3 مدن عالمية أخرى، شهدت العاصمة اللبنانية بيروت، انطلاق فعاليات مهرجان «أسبوع عالمي سوريا»، بمشاركة عدد من الفنانين والموسيقيين والأكاديميين. وانطلقت الفعاليات في حفل أقيم في قصر «الأونسكو» في بيروت، تزامناً مع حفلات أخرى أقيمت في التوقيت نفسه في العاصمة الهولندية أمستردام، والعاصمة الألمانية برلين، ومدينة نيويورك الأمريكية، بتنظيم من مؤسسة «ميوزك أند بيوند» غير الربحية التي تتخذ من هولندا مقراً لها. وتضمن الحفل على خشبة مسرح «الأونسكو»، وصلات لكورال الغيحاء اللبناني، المكون من حوالي 200 طفل وطفلة، أدوا أغاني وطنية للملحن أحمد قعبور، إلى جانب فقرات غنائية لعدد من الفرق الغنائية السورية.

ويتضمن المهرجان تنظيم مؤتمر علمي حول التاريخ الحضاري لسوريا، ودورها في إغناء التراث الحضاري العالمي، بالتعاون مع جامعة «ليدن» والمتحف الوطني للأثار في هولندا، بهدف التذكير بهوية وتاريخ سوريا، والحفاظ على تراثها المهدد في وقت يتعرض فيه هذا التراث للتسوية والتدمير نتيجة الحرب الدائرة هناك منذ أكثر من خمس سنوات. كما تتضمن فعاليات المهرجان الذي يستمر حتى أول أيار/ مايو المقبل، ورش عمل فنية، ومحاضرات لمتخصصين في العلوم الموسيقية القديمة، على أن تختتم بحفل موسيقي من أعمال الموسيقار السوري «نوري اسكندر».

وسيواصل المهرجان على 35 مدينة في 13 دولة حول العالم، بمشاركة عدد كبير من الفنانين والفرق الموسيقية والأكاديميين الهولنديين والسوريين. مدير المهرجان، الملحن والموسيقي هانيبال سعد، قال إن «فكرة المهرجان تحاول دفع أمل السوريين نحو مستقبل أفضل، لافتاً أن هذا الحدث «بدأ عام 2014 في 3 مدن عالمية، فيما تم تنظيمه في 7 مدن عام 2015، وسيتم هذا العام في أكثر من 35 مدينة حول العالم». وأوضح أن المهرجان تتخلله ورشات عمل وأنشطة إبداعية سورية وأجنبية، وقال «نحن نريد أن نذكر الجميع بالهوية والتاريخ المشترك لسوريا والمنطقة، إلى جانب الحفاظ على التراث».

من جانبه، قال الممثل السوري قيس شيخ نجيب، إن «مثل هذه الأنشطة تساعد أطفال اللاجئين السوريين الذين يفتقدون لمدارسهم ومنازلهم على الخروج من صدماتهم النفسية التي يعانون منها، متمنياً أن «تصل الرسالة بأصوات هؤلاء الأطفال للعالم أجمع، من أجل السلام في وطنهم».

ومن أبرز المشاركين في المهرجان، موسيقيين وباحثين وناشطين ومثقفين، وفنانين عالميين، مثل عازف الغيتار النرويجي والمختص بالموسيقى الإلكترونية «إيغيند أرسبيت»، والفنان الهولندي «مارسيل»، ولناشد السوري «دياب سكري»، والفنانة السورية التيبية «عاشة ديفي»، وعازفة الساكسفون العالمية «إيريس تينيك» بومته، وكورال «الغحاء» اللبناني الحائز على جوائز عالمية وعربية، وعازف الهurdy - غردي، وفنانين كلاسيكيين، ومغني الراب السوري «أسيد درويش».

حل العله السابق

3	2	4	5	7	9	8	6	1
1	8	9	6	4	2	5	3	7
6	5	7	8	3	1	9	2	4
7	1	6	2	9	3	4	8	5
5	3	2	4	8	7	6	1	9
9	4	8	1	5	6	2	7	3
4	7	5	3	6	8	1	9	2
2	6	3	9	1	4	7	5	8
8	9	1	7	2	5	3	4	6

أبراج

الروي والإدارة.	السرطان	العقرب	القوس	العذراء	الجوزاء	
الرأي والإدارة.	تستفيد من زمالة أو صداقة وتصل إلى هدفك، وهناك شخصية تتعاون معك وتشير عليك بما يفيد فلا تتأس.	تبرز اليوم بشكل واضح وخاصة في شؤونك العملية وربما تحصل على مصادر جديدة للدخل بفضل التخطيط للبرمج.	نجاحك في أحد الحقول مؤثر إلى المزيد من التقدم وقتك بنفسك عامل مهم جداً وتشعر بصعوبة كبيرة في الحركة.	لا تستسلم وأبدأ من جديد وعبر عن نفسك بوضوح وراجع التطورات لعلك تجد فيها الحل، أنت في طريق النجاح	تتعامل بلباقة اليوم وتفرد لك العصفير أو تصيبك سهام الحب، وهناك شخصية طريفة تعمد بتحقيق	هناك امتحان سيواجهك، ويتوقع أن تنتج لما يعرف عنك من الثقافة وقوة

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	9		4					
	9	2						5
	2			5	1			
	4	2		8	5	6		
	3			9				
8			4		7			
	6	1		7	8	4		
	5	7						2
			1	7				
2			8	4				



ميشلين خليفة: الأغنيات الصعبة علمتني الرصانة في الأداء ورائحة تراب الميناء موجودة في صوت لين الحايك

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

علقت الفنانة اللبنانية ميشلين خليفة على فوز لين الحايك مؤخرا بلقب the voice kids بأنها شعرت بالفخر الذي شعرت به هي، عند انطلاقها بالغناء في عمر مبكر، خصوصاً وأنها ابنة مدينتها الميناء، وأحسست بأنها هي مكانها، وداشاً ما كانت تكتم، لافتة إلى أن رائحة تراب الميناء موجودة في صوت لين الحايك. وأعلنت ميشلين لبرنامج «جوم وأسار» عبر إذاعة لبنان أنها بدأت الغناء منذ صغرها، وكانت تتدرب على الأغنيات الخاصة بأم كلثوم، وعبد الوهاب، وهي تعلمت هذه الأغاني التي هي من أصعب الأغاني، والتي علمتها في الوقت نفسه الرصانة في الأداء، ورداً عن سؤال أكدت أنه لو عاد بها الزمن لكانت دخلت المجال الفني، خصوصاً وأنها انطلقت في مرحلة صعبة في السنة الأخيرة من حرب العام 1990، وعادت بالذاكرة إلى انطلاقها الفنية بالصدفة قائلة عنها: «عندما قدمت أغنية «بابا جبلي بوبي» كنت في سن الـ 16، وكانت عن طريق الصدفة، إذ قدمت من خلال برنامج «حلم الطفولة» للكاتبه جنفيف عطاالله والفنان عفيف شيا وأحببت جنفيف أن تدخل صوتي في العنوان الخاص بالأغنية، وكان صوت شقيقتي مهي الريم ناجحاً وهي



فضائيات وأرضيات

مؤسسة «صباح الخير يا عرب» العالمية الإحتكارية... و«دوتشة فيله» تعري الإعلام الرسمي العربي

مالك العثماني*

تشعر برابطة أخوية متينة في قنوات «أم بي سي»، خصوصاً قنواتها الرئيسية، وبالذات في برنامجها الصباحي الأكثر جماهيرية «صباح الخير يا عرب».

رابطة أخوية بين أسرة البرنامج، صارت تتجاوز أهمية المشاهد نفسه، ليصبح منتجاً بعد ذاته تتناقد فيه تلك الأخوية بمؤسستها الخارجية المختلفة والمتربطة من خلال حبل سرية غير منظور في البرنامج.

مثلاً، يلتقي عبر مذيعه بديلة عن نجمته لجين عمران التغطية صباح كتابة هذه السطور، اسمها غادة (مرتبكة الأداء بشكل واضح)، بطبيب أسنان يتحدث عن تجميل الأسنان، وهو موضوع مهم جداً للعالم العربي، بقراه وأريافه وضواحي عواصمه ومدنه، حيث يعتبر أحياناً معجون الأسنان ترفاً عصياً على الدفع، ويتم التعريف بالطبيب الوسيم صاحب الابتسامة الجميلة، التي لم تتردد المذيع المرتبكة في التفلز به، وهي تحاول البحث عن أي «أفيه» يخرجها من ارتباكها، لتكتشف بوضوح طاقم مؤسسة تحمل اسم عيادة تتبع «جويل»، نعم جويل ما غيرها، جابرة عثرات الخبولين والخبولات في برنامجها الخاص بالتجميل، والذي لو تابعته جيداً، واستطعت الوصول إلى نسبة متابعيه بالأرقام مع توريعاتهم الطيبة لاكتشفت أحد أسباب القهر في العالم العربي!

يعني، جويل، نجمة «أم بي سي» التجميلية، تحظى بدعاية على برنامج جماهيري في موضوع يهم من يهمهم من نخب أول أولوياتها تجميل أسنانها، ولا عزم لمن فقدوا أسنانهم بداعي الفقر ونقص الرعاية الصحية.

اعتقدت أن الأمر صفة، وأن العلامات الاجتماعية والمحسوبية ليست أجندة مبرمجة في البرنامج، إلى أن شاهدت فقرة يستضيف فيها مرة أخرى «شاعرة»، كما قدمها ومؤلفة كتاب اسمه «قرصة حب»، هو عنوان الفقرة، وقد قررت إدارة البرامج، أن ترفع منسوب الوعي في العالم العربي عبر «قرصة حب» للشاعرة العظيمة المذكورة.

الكتاب موجه للأطفال، والشاعرة، التي لم أسمع باسمها من قبل، وأنا المتدرب للشعر ومتابعه، تحدثت بطريقة تخفي لذاتها شعرت بعدها أنني بلا شك كنت في غيبوبة طويلة بعيداً عن هذا العالم، حتى أصل إلى مرحلة لا أعرف من هي، بل إنني همست لنفسي وأنا أستمع لها متسائلاً: «.. كم ليثنا؟».

اكتشفت عبر «العم غوغل»، أن الشاعرة أيضاً من فئة أدب «الطلاسم والبوح والهمسات»، بل لها كتاب مطبوع اسمه «طلاسم بوح»، وهو عنوان يكشف عن كثير من ثقافتها - الله يسلمها - وهو أيضاً يكشف عن زمن بات فيه تأليف الكتب موازياً للرفق والعبث، أن تطبيق طنجرة ملفوف مصفوفة بعناية.

تشعر بعد ذلك، وقد تكرر الأمر أكثر من مرة، أنك أمام تفسيري، إما أن فريق الإعداد في البرنامج هو من مريدي ثقافة «شربت كاساً لى أركي» الأدبية المرفوعة لدى مراهقي الثانوية، أو أن القصة فيها مجاملات ترويجية مدفوعة أو غير مدفوعة، على حساب الوعي العام العربي، المقصود استغلاله وتغييبه في عالم من الترهات.

الإعلام العربي الخاص كذلك رسمي

في المقابل، فالخفاء العربي ما زال يخر بشيء من الاحترام. ومرة أخرى أكرر إعجابي برصانة ما تقدمه قناة «دويتشه فيله» الألمانية بقسمها العربي، والمفارقة أن ذلك محسوب لصالح الألمان بحكم أن القناة رسمية مملوكة للدولة.

ليلة الثلاثاء، وفي سياق مسائيتها اليومية، والتي تتضمن محاور متنوعة يتم الحوار بشأنها، كان هناك حوار عن الإعلام العربي والواقع والمأمول منه، واستضاف البرنامج نجم الصحافة التلفزيونية الاستقصائية يسري فودة، وال فلسطيني محمد الدراغمة، بقيادة حوارية ممتعة مع مايسترو الحوار في القناة ديمنا ترحيني، والتي تحقق معادلة الجمال «غير الترف وغير المستفز» والحضور الذكي الهادئ، الذي يحترم المشاهد ويؤطر لهوية القناة المحترمة.

الحديث في أغلبية كان عن إعلام عربي ما زال محكوماً بعقلية الإعلام الرسمي، حتى لو كان مملوكاً ملكية خاصة، فرجل الأعمال، الذي يقف وراء القصة هدفه الربح، والربح يتطلب رضا من يملك وسائل الإنتاج وخزان الأرض، مما يجعل رضا السلطات في أي دولة هدفاً لأصحاب القنوات.. وبقليل من التحايل والذكاء الخبيث، يتم تجرير رسائل السلطة إلى المشاهد ويبقى الأمر على ما هو عليه.

أنجلينا جولي والبايا رسل الإنسانية

ومثلي مثل غيري، انتبه - ولو قليلاً - للحالة الصحية للسيدة أنجلينا جولي، ونعتها بالسيدة هنا لا يأتي في أي سياق ساخر، بل هي صفة تستحقها جولي بجدارة، وأنا ممن يتابعون أيضاً نشاطها الإنسانية الخالية من الرباء، والقائمة فعلاً على إنسانية رفيعة المستوى، وهي مشاعر نبيلة ليست حكراً على مهنة أو تصنيف معين، فالسيدة تقوم بالدر النبيل لأنه لا تتم تيريزا، رحماً الله، وهو النبل الإنساني ذاته، الذي عرفناه في البروفيسور محمد يونس أستاذ الاقتصاد السابق في جامعة شيتاجونغ إحدى الجامعات الكبرى في بنغلاديش، ومؤسس بنك جرامين (بنك للفقراء)، وحاصل على جائزة نوبل للسلام عام 2006. وأسماؤه أخرى ليست كثيرة، لكنها متنوعة من حيث الانتماءات والجنسيات، يوحدها الإنسان الكامن في شخص تلك الذوات. نعم، أنا حين لحالة السيدة أنجلينا جولي الصحية، فلسنا من معرزمي أفلامها الهوليوودية، لكنني أحترم توظيفها النبيل لشهرتها، وأمتنى لها الشفاء العاجل.

... وهذا سياق يقودني إلى فقرة صغيرة تتعلق بالبايا فرانسيس، بابا الفاتيكان، الذي يتجاوز عندي رجل الدين الكاثوليكي، إلى إنسان عظيم في إنسانيته المفرطة، فوظف مكانته السياسية والدينية والاجتماعية الكبيرة لخدمة ذلك الإنسان أينما كان وأياً كان.

مؤخراً، حملت طائرة البايا ثلاث عائلات سورية اصطحبها من مركز لاجئين في جزيرة يونانية، وقد زار المركز وتحدث بكلام لم أقرأ فيه أي أبعاد دينية بقدر ما كانت كلمات إنسانية محترمة.

ما أوجعني، وأحزنتني، تلك العمة التي تغلف قلوب البيض في عاتنا العربي، والذين لم يخفوا حجم التعصب الأعمى في قلوبهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فأروا في سلوك البايا الإنسانية ما يعكس رؤيتهم لكل شيء في هذا العالم.

حين تفتح قلوبنا لألوان الطيف الشمسي في هذا العالم، ندرك الحب.. وندرك الإنسان فينا.

ولأسف هناك كثير من العمة.. في القلوب لا تزال مخيمة.

* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

شكسبير أكثر شعبية في الخارج منه في بريطانيا ويجذب السياح إليها

■ لندن - رويترز: كشف استطلاع أجرته مؤسسة «يوجوف» ونشرت نتائجه أمس مع حلول الذكرى السنوية 400 لوفاة وليام شكسبير أن الكاتب الإنجليزي أكثر شعبية في الخارج عنه في بريطانيا وأنه يساهم بشكل كبير في ازدهار وتأثير المملكة المتحدة.

وقال المجلس الثقافي البريطاني الذي عهد المؤسسة يوجوف بإجراء استطلاع شمل 18 ألف شخص من 15 دولة إن النتائج أوضحت أن شكسبير معروف ومحبوب ويُعَظَّم على نطاق واسع عالمياً.

وقالت روزماري هيلهورست من المجلس الثقافي البريطاني في بيان «بعد مرور أربعين عاماً على وفاته لا تزال أعمال شكسبير تلعب دوراً حيوياً في تعليم الناس والترفية عنهم في أنحاء العالم».

وقال المجلس الذي يعزز العلاقات الثقافية بين بريطانيا والدول الأخرى إن تأثير شكسبير عالمياً يساعد على توليد موقف إيجابي تجاه المملكة المتحدة.

وقال ثلث من شملهم الاستطلاع إن شكسبير جعلهم

سميرة سعيد: «ما حصلش» تعاقد مع «أراب أيدول»



الصورة من صفحة الفنانة على الفيسبوك

بيروت - «القدس العربي»:

بعد المعلومات التي تحدثت عن تعاقدها مع برنامج «أراب أيدول»، لتكون مشاركة في لجنة التحكيم نقى المكتب الإعلامي للنجمة المغربية سميرة سعيد هذه الأخبار جملة وتفصيلاً وأضعا

إقبال من مطربين وأمراء عرب على «أعواد»، تصنع يدويا في البصرة

■ البصرة (العراق) - رويترز: في ورشته الصغيرة في مدينة البصرة العراقية يُشكّل صانع آلة العود العراقي ثابت البصري بعناية بالغة قطعة رقيقة من الخشب ويثبتها مع محيطها في إطار عملية يقوم بها في كل عود من آلات الموسيقى التي يصنعها يدويا.

وتشتهر الأعواد التي يصنعها البصري (72 عاماً) بجودتها العالية ويُنظر لها بتقدير في أنحاء العالم العربي. ويصل ثمن العود إلى ألف دولار.

وتضم قائمة عملاءه أمراء عرب ومطربين خليجيين ذائعي الصيت مثل المطرب السعودي الشهير محمد عبده والمخين اللبنانيين المعروفين الأخوين عاصي ومنصور رحباني.

وقال صانع الأعواد «فنانين يجون دائماً زوار مرات والله حتى ما أسأله عن اسمه. وبعض الحالات ما مر لي فنان كبير ورأسي باشوف العود صناعتي بيأيد. قد يحصله عن طريق هدية. قد يجيني شخص مندوب لأحد الأمراء أو التجار أو الشيوخ. يجي يشتري ويدفع ثمنه وبعدين يهديه إلى فنان ذي شهرة عالية. لقيت مثلاً عود عند محمد عبده لقيت عود عند الأخوين رحباني. هواية (كثيرين) ما أقدر أعدد لك إياهم».

ويصنع البصري حالياً عوداً بمواصفات خاصة يأمل أن يقدمه يوماً ما هدية للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب الرئيس ورئيس الوزراء في الإمارات العربية المتحدة وحاكم دبي.

ويزين هذا العود بزموز خاصة بالإمارات وعليه نقش باسم الشيخ محمد بن راشد.

ويقول إنه أنشأ منتدى على الإنترنت لكي يتيح لصناع آلة العود من الشبان توجيه أي أسئلة إليه بشأن عملية التصنيع المعقدة.

ولا يكتم البصري عن الآخرين أيًا من خبراته وتقنيات صناعة العود التي يجيدها قائلاً إنه كلما قدم المزيد من خبرته يزيد الله تعالى من معرفته ويجعله من السعداء.

وهو يستخدم أيضاً مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت مثل «فيسبوك» للتواصل مع عملائه.

وأضاف البصري «والله هو نعمة هذا الإنترنت. يعني عرف العالم بنا وانطأنا شهرة واسعة. فبدأ الاتصال من جميع أقطار العالم. يعني ما أقدر أحصد لك إياها. يعني قبل فترة نذيت (شحتت) عود لألمانيا وقبيلها داز عود لحصر وقبيلها داز عود لإسبانيا. يعني دائماً التواصل موجود».

وتُصنع آلة العود من خشب معين يتم استيراده من الهند بينما يتم استيراد الأوتار من النمسا وألمانيا.

ويصل سعر العود المصنوع يدويا في بعض الأحيان إلى خمسة آلاف دولار. لكن السعر يتوقف على المدة الزمنية التي تستغرقها صناعته والتصميمات الخاصة على خشبه.

وعن ذلك قال البصري «السعر حد أدنى نأخذ على الشخص الاعتيادي ألف دولار لأن يستغرق العمل بالعود شهرًا. واحنا نحسب أجزتنا ببساطة ألف دولار بالشهر. هي تكفي للمصاريف والتزامات العائلة والبيت والهدايا. ويصل إلى التقييم من قبل الشخص قد هو ما يسألك ع السعر يشيل مثلا 2500 دولار ينظريك (يعطيك) لأن يُعجب بفنك يُعجب بنغم أنك فيعطيك. إحنا ما نقدر نبالغ ونقول له بعشرة آلاف دولار. أنا ما بايع له روزرايز (سيارة رولزرويس)».

وكان البصري معتاداً على بيع أعواده في متجر بالبصرة أكبر مدينة في جنوب العراق. لكن الوضع الأمني المضطرب أجبره على إغلاق متجره فُلجاً للعمل من داخل بيته.

أول سلسلة عروض للسينما الإماراتية في بولندا

أبوظبي - «القدس العربي»:

في إطار التعريف بالسينما الإماراتية الناشئة والمتطورة بشكل ملحوظ، قدمت «مؤسسة النهضة» و«سينما بود بارثاني» سلسلة عروض للسينما الإماراتية في بولندا، وذلك بالتعاون مع «إيج نيشن أبوظبي» وصناع الأفلام الإماراتيين خلال شهر إبريل/نيسان الجاري.

العروض التي تقام لأول مرة في بولندا في مدينتي وارسو وكراكا في التوقيت نفسه، شهدت حضور ضيف خاص، وهو المخرج نواف الجناحي، الذي عُرض له فيلم «ظل البحر»، إلى جانب فيلم من «الأسف إلى الباء» للمخرج علي مصطفى، والفيلم الوثائقي «كلنا معا» للمخرجة



لقطة من فيلم ظل البحر

شيكاغو تصدر سندات بقيمة 1.5 مليار دولار لتمخر أفلام «حرب النجوم»

■ شيكاغو - رويترز: قالت مدينة شيكاغو إنه سيتم إصدار سندات تصل قيمتها إلى 1.5 مليار دولار وفقاً لاقترح رئيس البلدية راهام إيمانويل بنقل متحف اقترحه جورج لوكاس مخرج أفلام (ستار وورز/حرب النجوم) إلى شيكاغو.

وسيشتمل المتحف على مجموعة لوحات لوكاس ورسوم رقيقة وفن رقمي. وستصنّف السندات هيئة المعارض والقائمة الحضريّة عن المتحف

ولاستبدال جزء كبير من مركز مؤتمرات ماركوميك بليس والذي تم هدمه من أجل المشروع.

وسيساهم لوكاس بمبلغ 743 مليون دولار يدفعهم لهيئة من أجل المتحف، وعرض رئيس البلدية موقع ماركوميك بعدما رفعت جماعة لحماية المتنزهات قضية بشأن موقع بحيرة أصلي بالقرب من سولجر فيلد ملعب فريق شيكاغو بيرز لكرة القدم مما أدى إلى توقف المشروع.

توقف صندوق الدعم اللبناني

في «مؤسسة الناشئة» عن دعم الأفلام

بيروت - «القدس العربي»

أعلنت «مؤسسة الناشئة» في بيروت عن توقف صندوق دعم الأفلام، الذي قدم في السابق الدعم لصناع الأفلام الوثائقية في منطقة الشرق الأوسط منذ عام 2010، عبر أكثر من 80 مشروعا استفادت من هذه المنح.

وأوضحت المؤسسة في بيان لها إنها اضطرت لإيقاف هذا الدعم بسبب ما تواجهه من نقص في التمويل. وعبرت عن حزنها، مضيفة: «نشعر بالأسى والألم لهذا الإنقطاع في علاقاتنا مع صناع الأفلام الذين بنينا معهم علاقات وثيقة، ولكننا نأمل أن تكون هذه الأزمة قصيرة المدى، ونستطيع العودة إليكم مجدداً».

وكانت «مؤسسة الناشئة» في بيروت أطلقت مبادرة هامة للحصول على تمويل من أجل الوصول إلى متبرعين جدد ومساهمات فردية من مصادر متعددة، حيث يسمح لها بمواصلة نشاطها في دعم الإنتاج وإقامة الدورات التدريبية.

من بين الأفلام التي ساهم صندوق دعم الناشئة في تمويلها فيلم «حبيبي بيستتاني عند البحر» للمخرجة الأردنية ميس دروزة، وفيلم «المتسل» للمخرج الفلسطيني خالد جزاز، وفيلم «أم غائب» للمخرجة المصرية نادين صليب، وفيلم «لقاءات» للمخرجة اللبنانية سارة فرانسيس.



حبيبي بيستتاني عند البحر، أحد الأفلام التي دعمها الصندوق

هبوط أسعار النفط لا يقلص الإقبال على «صالون الجواهرات» السنوي في الرياض



متسوقات في صالون جواهرات في الرياض

همة. كلهم صراحة كانوا يهينون أنفسهم من سنة كاملة بالمصوغات المناسبة لأنهم يعرفون أن المشتري السعودي يعرف جيدا أحجار الجواهرات ويفهم فيها بشكل مضبوط.» وقال مدير مبيعات جواهرات سعودي يدعى طلحة عبد الله «العرض يضم أكبر شركات الجواهرات في العالم تقريبا. طبعا، أستفيد أنا كسوق في هذا المجال، وأتعرض على العروض الجديدة التي عندهم زائد التعاقد مع شركات أقدر من خلالها أن أسوق للعملاء الذين أعرفهم.»

وتنافس شركة «تشارلز أودين» الفرنسية للساعات الفاخرة لجذب مشتريات سعوديات في الصالون.

وقالت مارلين مندوية الشركة «السيدات السعوديات عميلات بارزات لنا. يفهمن الجودة الرفيعة للساعات التي نعرضها، ويفهمن التصميمات الطيبة والتصميمات الخاصة التي يمكننا تقديمها لهن. لذلك فانه ضروري لنا بالفعل كسما أنهن يستمتعن بالتصميمات الجديدة كل سنة.»

ويوفر معرض صالون الجواهرات منصة مجانية للجيشل الجديد من مصممي الجواهرات السعوديين الذين يأملون في أن يستفيدوا من هذه الفرصة لعرض منتجاتهم، وفي أن يصبح لهم أسماء يُشار لها بالبنان في تلك الصناعة. وتتلصص مصممة جواهرات سعودية جديدة تدعى تسنيم الطحيني أن معارض من هذا النوع تدعم المواهب السعودية والشباب السعودي، وهاليت الحكومة بتقديم الدعم لهذه المواهب لتتمكن من دخول هذا السوق. وتحظى الجواهرات الفاخرة بشعبية في السعودية حيث ينظر لها كثير من السعوديين باعتبارها أكبر من مجرد خلي للزينة.

وقالت هيا السنيدي «الجواهرات عادة هي استثمار لأنه يزيد ثمنها تقريبا كل سنة حوالي 10 في المئة إلى 15 في المئة، فالساعات السعودي نكي جدا يعرف قيمة الجواهرات. فلذلك الاستثمار عندما عالي»

ومع تراجع أسعار النفط تبحث الرياض عن وسائل أخرى لتعزيز اقتصاد المملكة بطريقة لا تعتمد تماما على المنتجات البترولية.

وتعد ارتفاع أسعار الذهب والفضة يمكن أن يصبح مصممو الجواهرات ومنتجوها أكثر المستفيدين من الواقع الاقتصادي الجديد في المملكة.

تباع عادة عبر الإنترنت، وتتوجه لشرايح اجتماعية مختلفة لا تقتصر على الأغنياء. وتتوقع الغياوي «بطبيعة الحال، ازدهار تجارة الإقبال إيجابيا هذه المرة. أما كيبغ فيعرب عن «تفاؤل» هذه السنة، مشيرا إلى أن إقامة سعوديين حفلات زفافهم في لندن، يوفر زبائن منتظمين للسداد التي تتخذ من العاصمة البريطانية مقرا لها، ويقول «لدينا قاعدة زبائن عريضة.»

ويستمر معرض الرياض يوم غد الخميس، وهو الثاني من نوعه هذا العالم حيث سبقه «صالون الجواهرات» في مدينة جدة الذي أقيم الاسبوع الماضي.

ويقول كيبغ إن الأداء في معرض جدة كان جيدا أيضا، وفي إحدى زوايا المعرض، تساعد نواف الغياوي في قريبتها التي تقسم جناحا صغيرا، وتحمل بابناسة جليلة قرطا صغيرا، وتقول «لدينا الأناسة الرافضة وهي ليست غالبية الثمن، 1600 ريال فقط» أي ما يوازي 415 دولارا، وتوضح أن جواهرات قريبتها

على الجواهرات سنويا «يعتمد على حفلات الزفاف» التي يعزمن من حضورها. وبحسب التقاليد السائدة والمعايير الصارمة للشريعة الإسلامية المعتدة في السعودية، يسود الفصل بين الجنسين في حفلات الزفاف، إضافة إلى معظم الأماكن العامة حيث تلزم النساء بارتداء العباءة، إلا أن ذلك لا يحول دون إقبال السيدات على شراء الجواهرات واللايس التي تحمل توقيع أسماء بارزة في عالم الموضة، والتي تنتشر متاجرها في السعودية.

ويقول مروان مينة، مسؤول التسويق في السعودية لجموعة «علي بن علي» القطرية، إن تأثير الواقع الاقتصادي على المبيعات كان محدودا. ويوضح «لنا زبنا نلبى بلاء حسنا»، وهو محاط بعدد من العلامات العالمية البارزة التي توزعها الجموعة. يضيف المسؤول في الجموعة، التي تشارك للمرة الرابعة «بالنسبة الجنا، الامر لا يتعلق

الرياض - أ ف ب: تبدو التحديات الاقتصادية التي تواجهها السعودية جراء انخفاض أسعار النفط سرايا في اروقة معرض الرياض السنوي للجواهرات، حيث يطغى بريق الألباس والأحجار الكريمة على إجراءات الكشف وخفض الدعم.

وحظلت ردهسات «صالون الجواهرات»، المقام في فندق فخم في العاصمة السعودية، بسيدات يرتدين العباءات السوداء، يتجولن وسط واجهات زجاجية تضم مختلف أنواع الجواهرات. ويشترك في المعرض أكثر من 60 شركة من 13 دولة تعرض أحدث تصميماتها للعملاء السعوديين لاسيما النساء..

في إحدى واجهات المعرض، الذي افتتح أمس الأول، زوج أقراط للزبائن من الزمرد ملايين ونصف مليون دولار أمريكي.

ويقول ليسلي كيبغ، من دار «موسيف» الفرنسية التي تعرض الأقطار «الأغنياء يقولون أغنياء» ويضيف «إذا كنت تمتلك الكثير من المال، لن تتأثر أبدا، عندما يفقد البعض المال، يكسبه آخرون.»

ويعد الاقتصاد السعودي الأكبر في العالم العربي، وقد أفاد بشكل هائل خلال العقود الماضية من الثروة النفطية الضخمة وأسعارها المرتفعة.

إلا أن التراجع الحاد في أسعار النفط منذ منتصف العام 2014 كبد الملكة خسائر ضخمة في إيراداتها، إذ بلغ عجز ميزانية السنة الماضية 98 مليار دولار، ويتوقع تسجيل عجز إضافي بنحو 87 مليارا هذه السنة. ودفع هذا الواقع السلطات إلى اتخاذ اجراءات لتخفيف، وخفض الدعم الحكومي لأسعار مواد أساسية، بينها الوقود والكهرباء والمياه، كما شرعت المملكة في اجراءات لتنويع مصادر الدخل، وتعزز الإعلان عن «رؤية اقتصادية شاملة» للسنوات المقبلة، تركز على مرحلة ما بعد الفورة النفطية.

إلا أن هذه الهوم تبدو ثانوية للعديد من زوار المعرض، ومنهم نواف عبد العزيز، التي كانت تتفقد برفقة سيدتين أخريين بعض الجواهرات المعروضة، كالساعات والخواتم الكبيرة والساعات المرصعة بالألباس.

وتقول عبد العزيز أن ميزانيتها للمعرض لا تتخطى خمسة آلاف ريال (رهاء 1300 دولار)، مشيرة إلى أن ما تنفقه هي وصديقاتها

الانباء الرسمية، وأشار الخالد إلى «عودة إنتاج النفط الخام من شركة نطق الكويت إلى معدلاته الطبيعية في شمال الكويت، وتشغيل مركز تجميع» في جنوب شرق البلاد، ما ساهم في زيادة معدلات الإنتاج.

ولم يحدد الخالد سبل توفير العمالة المطلوبة لإنتاج النفط، علما أن مجلس الوزراء كان طلب الأحد الماضي من مؤسسة البترول اتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان ألا يؤثر الإضراب على عمليات الإنتاج، علما أن الكويت تعد رابع منتج ضمن منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك».

وأكد الخالد أن «قطاع التسويق العالمي ما زال يلبي احتياجات العملاء، ولم ترد اية تقارير عن وجود أي تأخير

شركة «أبراج» الإماراتية ترتب تمويل استثماريا بقيمة 30 مليون دولار

سنغافورة - رويترز: قالت شركة «إينيجا لوجيستكس» ومجموعة «أبراج» الإماراتية في بيان إن الأولى حصلت على 30 مليون دولار في جولة لجمع التمويل قادتها الثانية المتخصصة في الاستثمار المباشر. واستثمرت «أبراج» من خلال أحد صناديقها في تلك الجولة بالتعاون مع المستثمر الحالي «موتكس هيل فينتشرز» إلى جانب «بي كابيتال غروب» و«واي. جيه كابيتال» وهما مستثمران جديديان. وتدير «أبراج» التي تتخذ من إمارة دبي مقرا لها استثمارات بقيمة 9.5 مليار دولار من خلال صناديقها.

وتخطط «إينيجا لوجيستكس» التي تدير عمليات في سنغافورة وماليزيا واندونيسيا لاستخدام الأموال التي جرى جمعها للترويج لنموذج التسليم الجديد «لاست مايل» أو (الميل الأخير) في أسواق جديدة من بينها تايلاند وفيتنام والفلبين في نهاية 2016.

العراق: الإنتاج اليومي لحقول واسط النفطية سيبلغ 200 ألف برميل

واسط - د ب أ: صرح مسؤول عراقي أمس الثلاثاء بأن مستويات إنتاج النفط الخام في حقول محافظة واسط ستبلغ بنهاية العام الجاري 200 ألف برميل يوميا، وقال مالك السعيد، محافظ واسط، في تصريح صحفي إن «مستويات إنتاج النفط الخام في حقول واسط ستبلغ بنهاية العام الجاري 200 ألف برميل يوميا مقارنة بما هي عليه الآن البالغة 185 ألف برميل يوميا، بعد إضافة 15 ألف برميل جديدة من خلال ربط ثرين نظمين للإنتاج في حقل بدررة النفطية شرق مدينة الكوت».

وأضاف أن «زيادة إنتاج النفط الخام سيرافقها زيادة في إنتاج الغاز الجاف لسد متطلبات محطات إنتاج الطاقة الكهربائية»، وأوضح أن «الطاقة الإنتاجية لحقل بدررة النفطية تبلغ حاليا 45 ألف برميل يوميا من النفط الخام الخفيف، ومن المنتظر رفع طاقة الإنتاج في الحقل نهاية العام الجاري إلى 60 ألف برميل يوميا بعد ربط ثرين نظمين جديدين للإنتاج». وكشف السعيد عن أن محافظة واسط لها «الحق في إنشاء شركة نفطية خاصة بها أسوة بالمحافظات العراقية الأخرى بعد أن تجاوز مستوى الإنتاج حاجز 100 ألف برميل يوميا.

إيران تعتبر تجميد الإنتاج النفطي يوازي الإبقاء على العقوبات الدولية

تهران أ ف ب: أعلن وزير النفط الإيراني أمس الثلاثاء أن بلاده لا تنوي تجميد إنتاجها النفطي، لأن ذلك سيوازي الإبقاء على العقوبات الدولية التي رفعت جزئيا منذ منتصف كانون الثاني/يناير. ونقل التلفزيون الإيراني عن بيجان زغنخة قوله «بالنسبة لإيران القبول بتجميد الإنتاج النفطي يعني القبول طوعا بالبقاء على العقوبات التي رفعت بعد جهود ومقاومة من الأمة دامت لسنوات».

وأضاف «تجميد الإنتاج إلى مستوى كانون الثاني/يناير 2016 يعني أن العقوبات لم ترفع، وأن الصادرات النفطية الإيرانية ستكون مستقرة بالمستوى الذي كانت عليه في فترة العقوبات».

ورفع قسم كبير من العقوبات الدولية التي كانت تخفف الاقتصاد الإيراني في 16 كانون الثاني/يناير بعد ستة أشهر على إبرام اتفاق تاريخي مع الدول الكبرى حول برنامج طهران النووي. وهذا سيجعل إيران، العضو في منظمة «أوبك»، بالعودة بقوة إلى السوق بزيادة صادراتها النفطية من مليون برميل يوميا في كانون الأول/ديسمبر 2015 إلى مليونين مطلع نيسان/أبريل.

واتهم زغنخة «بعض الدول» المنتجة للنفط بأنها مسؤولة عن الوضع الحالي نتيجة اغراق السوق النفطية ما أدى إلى هبوط الأسعار. وأكد أن «إيران لم تلعب أي دور في زعزعة الاستقرار السوق النفطية أو إغراقها، والجهات المسؤولة عن ذلك تحاول الآن التخلص من مسؤولياتها»، وتأتي هذه التصريحات بعد فشل اجتماع عقد يوم الأحد الماضي في الدوحة للدول الكبرى المنتجة للنفط من الإنتاج النفطي، وكانت خلافات بين إيران والسعودية ظهرت قبل بدء الاجتماع ما حمل إيران على مقاطعة، وفي حديث نشر عشية الاجتماع أكد محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي، أن بلاده لن تجد إنتاجها النفطي إذا لم تقدم إيران على هذه الخطوة.

الكويت: إنتاج النفط يعود إلى نصف معدله اليومي مع تواصل الإضراب

الكويت - أ ف ب: عاد إنتاج النفط في الكويت أمس الثلاثاء إلى نصف معدله اليومي بحدود 1.5 مليون برميل، مع مواصلة العاملين في القطاع اضرابهم لليوم الثالث، بحسب ما أفاد مسؤولون كويتيون.

وبدأ عمال قطاع النفط والغاز اضرابا مفتوحا الأحد الماضي احتجاجا على خطط حكومية لجداول رواتب مخفضة لوظفي القطاع العام، ما أدى إلى خفض الإنتاج لنحو 1.1 مليون برميل يوميا، مقابل ثلاثة ملايين عادة.

وأفاد المتحدث باسم القطاع النفطي، الشيخ طلال الخالد الصباح، أمس عن «وصول الإنتاج إلى متوسط قدر بنحو 1.5 مليون برميل يوميا من النفط الخام»، وذلك في بيان نشرته وكالة

توقعات بارتفاع أسعار السلع في مصر بنسبة 40% مع استمرار ارتفاع سعر الدولار

القاهرة - الأناضول: قال أحمد شحبة، رئيس شعبة المستوردين في الغرفة التجارية المصرية، إن ارتفاع الدولار، لتجاوز حاجز 10.5 جنيه في السوق الموازية، سيؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع بنسبة لا تقل عن 40 في المئة، وربما 60 في المئة. وبحسب متعاملين في سوق الصرف المصرية فقد ارتفع الدولار أمس الدولار مقابل العملة المصرية إلى نحو 10.5 جنيه.

مصر تتفق مع «إيني» الإيطالية على إنتاج مليار قدم مكعب من الغاز يوميا من حقل ظهر قبل نهاية 2017

الاسكندرية - رويترز: قال وزير البترول المصري، طارق الملا، أمس الثلاثاء إن بلاده انفتحت مع شركة «إيني» الإيطالية على بدء إنتاج الغاز من حقل ظهر قبل نهاية 2017 بمعدل مليار قدم مكعبة يوميا.

وذكر الوزير خلال مؤتمر صحافي في مدينة الاسكندرية أن «إيني» بدأت إقامة مرافق على ساحل بورسعيد لاستقبال الغاز المستخرج من ظهر، وأضاف أن الشركة الإيطالية انتهت من حفر ثلاث آبار في حقل الغاز.

وتقول «إيني» أن حقل ظهر أكبر كشف غاز في البحر المتوسط، وربما يصبح واحدا من أكبر اكتشافات الغاز الطبيعي في العالم، وتتكهن بأنه

مسؤول ألماني: المغرب نموذج يحتذى في التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة

الرباط - د ب أ: أشاد زيفغار غابرييل، نائب المستشارة أنغليا ميركل ووزير الاقتصاد والطاقة الاتحادي الألماني، بالمغرب بوصفها نموذجا يحتذى به في التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة.

وقال غابرييل أمس الثلاثاء خلال زيارته للعاصمة المغربية الرباط «لا أعرف بلدا يمضي قدما نحو الأمام بمثل هذه الدقة والوضوح وسرعة التنفيذ في سياسة الطاقة الخاصة بها مثل المغرب. إنني حقا منبهر».

وتعزز ألمانيا مساعدة المغرب في التوسع في استخدام الطاقات المتجددة، ووقع وزير الاقتصاد الألماني اتفاقية تعاون مع المغرب. وأضاف الوزير الألماني أن تحول الطاقة لا يسر بنظام على هذا النحو مثلما هو الحال في المملكة المغربية.

وتعد المغرب البلد المستضيف لمؤتمر المناخ العالمي المقبل في نوفمبر/تشرين الثاني في مراكش.

ويعزز المغرب الوصول إلى إنتاج أكثر من 40 في المئة من احتياجاته للطاقة من الرياح والمياه وأشعة الشمس بحلول عام 2020.

تونس تتجه لخفض أسعار المحروقات للمرة الثانية في 2016

تونس - د ب أ: أعلن مسؤول في الحكومة التونسية أمس الثلاثاء عن خفض جديد في أسعار المحروقات للمرة الثانية هذا العام، في ظل تراجع أسعار النفط العالمية.

وقال المدير العام للطاقة في وزارة الطاقة والمناخ، رضا بوزوادة، أمس الثلاثاء أن التخفيض الجديد للأسعار يبدأ سريانه مطلع شهر أيلول/تموز المقبل.

وأضاف المسؤول أن مراجعة الأسعار في السوق المحلية يأتي في ظل تراجع أسعار النفط العالمية لتصل إلى معدل 33 دولارا للبرميل بينما يقدر السعر المرجعي الذي حدته الحكومة عند إعداد الموازنة لعام 2016 عند 55 دولارا.

وأوضح بوزوادة أن الحكومة ستعجه إلى اعتماد آلية التعديل للأسعار كل ثلاثة أشهر، على أساس متابعة الأسعار العالمية في خطوة لتخفيف الدعم في قطاع المحروقات والاقتراب من الأسعار الحقيقية.

مصر تتفق مع «إيني» الإيطالية على إنتاج مليار قدم مكعب من الغاز يوميا من حقل ظهر قبل نهاية 2017

سياسد في تلبية احتياجات مصر من الغاز لعقود مقبل.

ويبلغ حجم الاحتياطي الأصلي في حقل ظهر 30 تريليون قدم مكعبة، في حين تبلغ نسبة الاحتياطي القابلة للاستخراج حوالي 22 تريليون قدم مكعبة.

من جهة ثانية قال الوزير الملا أن من المتوقع أن تتخلى بلاده عن استيراد البترينز وزيث الغاز (السولار) بحلول 2019، وأن من الممكن أيضا أن تتخلى عن استيراد السولار خلال تلك الفترة.

وأضاف أن وزارة البترول لديها خطة لتحويل مصر إلى مركز إقليمي للطاقة حيث تعمل على تطوير وتاهيل معامل تكرير البترول في البلاد

«حتى تستطيع الوفاء باحتياجات السوق المحلية»، وفي هذا السياق قال الملا إن الهيئة العامة للبترول ستطرح الاسبوع المقبل مزايمة جديدة للتقييم عن النفط في 11 قطاعا في الصحراء الغربية وخليج السويس.

وأضاف أن الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيغاس» وشركة جنوب الوادي القابضة للبترول» ستطرحان خلال عام 2016 مزايمة للتقييم عن النفط والغاز في نحو 16 منطقة.

مجموعة بناء فرنسية تعد «معايير» للعمل في قطر وتحقق بممارسات فرعها هناك

باريس - أف ب: تعد المجموعة الفرنسية للأشغال العامة «فانسي» معايير داخلية في مجال حقوق الإنسان، وانجزت دراسة للتأكد من حسن ممارسات فرعها في قطر، الذي تتهمه منظمة مدافعة عن حقوق الإنسان بالجوء إلى العمل القسري.

وقال التقرير السنوي للمجموعة الذي نشر أمس الثلاثاء بمناسبة انعقاد الجمعية العامة السنوية للمساهمين أنها عهدت بهذه الدراسة إلى الشبكة الدولية للمنظمات التي تعمل للتنمية المستدامة «بزنس سوشال ريسبوسنسيبليتي» (بي.إس.آر) وتضم 250 عضواً.

وتهدف الدراسة إلى التأكيد من فاعلية الإجراءات التي اتخذتها شركة «كيو.في.دي. سي» فرع «فانسي» في قطر.

وأدت الدعوى التي أقيمت في 2007 لتوظيف 3300 شخص من 65 جنسية في قطر، بينهم نحو ألفي عامل معظمهم من الهند والنيبالين والسريلانكيين. وتبلغ قيمة العقود التي تنفذها 2.2 مليار دولار وتستمر حتى 2019، من جهة أخرى قالت المجموعة الفرنسية للأشغال العامة أنها تعد «لدليل معايير فانسى في مجال حقوق الإنسان» سيكون وثيقة انتهتها.

مرجعية تملس «الخطوط التوجيهية» في هذا المجال وتطبق في جميع أنحاء العالم. وأضافت أنها تابعت الأعمال التي بدأتها في 2011 حول «ظروف معيشة وعمل العمال الأجانب في قطر» عبر تنظيم «مهمات» وشارك في هذه المهمات مندوبون نقابيون، وأثنان من موظفي الإدارة، والأمين العام للجنة المجموعة الأوروبية وممثلون لجمعيات، بحسب «فانسي» التي لم تذكر أي تفاصيل أخرى.

وكانت المنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان «شوربا» رفعت دعوى في مدينة نانتير قبل عام على مجموعة «فانسي» بتهمة اللجوء إلى «العمل القسري» و«ممارسة الاستعباد» حيال المهاجرين في إطار الورشات المرتبطة بمباريات كأس العالم لكرة القدم 2022.

وأدت الدعوى التي فتح تحقيق تمهيدي للتحقق من المعلومات حول المجموعة العملاقة. في البداية ردت «فانسي» بملاحقة قضائية للمنظمة غير الحكومية المتخصصة بمكافحة الفساد بتهمة النيل من فرضية البراءة، لكن القضاء رد طلبها، وحكم عليها بدفع ثلاثة آلاف يورو هي نفقات قضائية للمنظمة التي انتهتها.

«مجمع المناخي» القطري يقدم عرضاً للاستحواذ على 51 في المئة من «جي.في.إي» الفرنسية للمعلوماتية

ربيع 2018، بسعر يراوح بين 8.50 و9.35 يورو للسهم، بحسب نتائج أداء «جي.في.إي. أنفورماتيك» حتى ذلك الحين.

وأكدت سلطة أسواق المال في بيان منفصل مشروع عرض الشراء، عن طريق مصرفي «كريدسي إغريكل كوربوريت وإينستمنت بنك» ويعود إلى هذه السلطة تحديد البرنامج الزمني للعرض.

وكان بيان سابق ذكر أن المجمع القطري «بنوي تحويل جي.في.إي. أنفورماتيك» إلى رائد في خدمات المعلوماتية ومنتجات البرمجيات في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

وحققت الشركة الفرنسية في 2015 أرباحاً صافية بلغت 22 مليون يورو برقم أعمال يبلغ 894 مليون يورو، في ارتفاع بلغت نسبته على التوالي 10 في المئة و11.2 في المئة عن السنة السابقة.

وبالنسبة للسنة الحالية، تعتزم الشركة «تحقيق نمو جديد لنشاطها ومواصلة تحسين هامش عملها على الرغم من اجواء اقتصادية ما زالت ضعيفة في فرنسا»، حيث تحقق 85 في المئة من إيراداتها.

باريس - أف ب: قدم «مجمع شركة المناخي» القطري عرضاً إلى المجموعة الفرنسية لخدمات المعلوماتية «جي.في.إي. أنفورماتيك» التي يملك 25.25 في المئة من أسهمها، من أجل زيادة حصته إلى 51 في المئة كما أعلنت الشركتان أمس الثلاثاء.

وكان المجمع القطري اشترى في الأشهر من ديسمبر/يناير 25.25 في المئة من الأسهم الفرنسية من صندوق «أباكس بارتيز» و«بوساري أف غافردان» لقاء 8.50 يورو للسهم الواحد.

وبموجب اتفاق أعلن في نوفمبر/تشرين الثاني يفترض أن يطلق المجمع القطري عرضاً للمساهمين - يتعلق بـ19.18 في المئة من رأس المال - بالأسعار نفسها، على أن يقدم الصندوقان بعد ذلك أسهمهم إضافية ليمتلك مجمع المناخي 51 في المئة من رأس المال وحقوق التصويت في «جي.في.إي. أنفورماتيك».

وفي حال حدد سعر السهم بـ8.50 يورو، يكون سعر 51 في المئة من الشركة الفرنسية 283 مليون يورو.

وأوضح الطرفان أن الصندوقين وقعا تعهداً ببيع مساهمتيهما لـ«مجمع المناخي» بحلول

نمو أصول صناديق الثروة السيادية العالية إلى 6.51 تريليون دولار

لندن - رويترز: أظهرت بيانات من شركة «بريكين» للأبحاث أمس الثلاثاء أن أصول صناديق الثروة السيادية حول العالم نمت بمقدار 200 مليار دولار على مدى العام المنتهي في مارس/آذار 2016، لتصل إلى 6.51 تريليون دولار، رغم تقلبات الأسواق وأسعار النفط المنخفضة في الفترة الأخيرة.

ويعنى ذلك معدل نمو سنوي حوالى ثلاثة في المئة، مقارنة مع معدلات بين 16 و17 في المئة في السنوات السابقة. لكن أصول الصناديق السيادية حالياً تزيد على مثلي حجمها في 2009 عندما كانت 3.22 تريليون دولار.

وقادت الصناديق غير العاملة في السلع الأولية لشهد 45 في المئة من الصناديق مليار دولار، في حين فقدت الصناديق السيادية المتعددة على الإيرادات الاستثنائية من النفط والغاز عشرة مليارات دولار حسبما ذكرت بريكين.

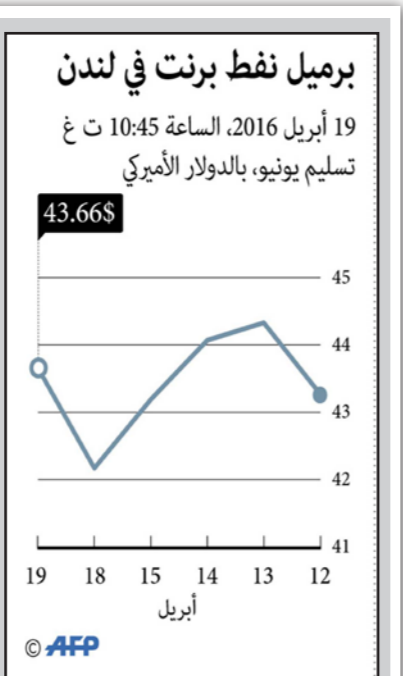
وفي ظل انخفاض أسعار النفط إلى حوالي 40 دولاراً للبرميل، اضطرت الصناديق السيادية والبنوك المركزية في الدول المصدرة للنفط مثل البرويج وروسيا والسعودية إلى السحب من الاحتياطيات وتسييل الأصول للمساواة في سد الأكبر من معظم المحافظ.

أنشطة البناء والزراعة والصناعة وإنتاج السلع الاستهلاكية.

وأوضح الرئيس التنفيذي المكلف أن «سابك» خفضت التكاليف في وحدتها الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» بنسبة 17 في المئة في الربع الأول من 2016، مقارنة مع الربع الأخير من العام الماضي. لكنه لم يخض في تفاصيل. وذكر أن الشركة لم تقم بتصدير أي حديد تسليح بعد، وقال «لا تزال نركز على السوق المحلية التي تبشر بأفاق إيجابية».

وفيما يتعلق بالدين قال البيان أن الشركة لا تخطط للاقتراض في الوقت الحالي، بل تعمل على خفض الدين من خلال عدم التجديد عند الاستحقاق.

وعبر الرئيس التنفيذي المكلف عن تفاؤله بقطاع البتروكيماويات في المستقبل، وقال أن التحول الاقتصادي في السعودية سيعكس إيجابياً على القطاع وسيعزز من مكانة «سابك» في الأسواق العالمية.



تراجع انتاج أمريكا اللاتينية قد يساعد على إعادة التوازن إلى سوق النفط بعد فشل اجتماع الدوحة في تحقيقه



منشأة فنزويلية لتخزين النفط

مما يمكنهم استثماره في البنية التحتية. وقد يؤدي هذا إلى المزيد من التراجع في حجم الإنتاج.

وكان «باركليز» توقع تراجع الإنفاق الرأسمالي في أمريكا اللاتينية 18.2 في المئة هذا العام، بعد أن هبط 19.1 في المئة العام الماضي، وهو انخفاض أكبر من أمثاله في المناطق الأخرى.

والنخفض لإنتاج الخام في فنزويلا 11.9 في المئة إلى 2.53 مليون برميل يومياً في الربع الأول من 2016، مقارنة بالفترة ذاتها من 2014 بحسب بيانات «أوبك» التي جمعها رويترز، وهو انخفاض يفوق ما حدث في نيجيريا التي

السوق تبدو أكثر توازناً قليلاً.

وقد يكون تراجع الإنتاج في أمريكا اللاتينية أكبر من التوقعات. ففي حين تسعى «بتروبراس» البرازيلية إلى زيادة الإنتاج بشكل طفيف هذا العام، تتعرض لأزمة جراء أكبر فضيحة فساد على الإطلاق في البلاد والتي أدت إلى تباطؤ الاستثمارات.

ويقول مايكل كوين، رئيس أبحاث السلع الأولية لدى «باركليز» في نيويورك، إنه في ظل وجود القليل من الخيارات لتحقيق الإيرادات الدوائية اللازمة من حصيلة صادرات الخام، ليس أمام المنتجين سوى الخليل في «أوبك» من أمريكا اللاتينية سوى الخليل

■ هيوستون/نيويورك - رويترز: قد يسهم منجمو النفط في أمريكا اللاتينية في ظل الضغوط المالية في وضع آلية لاستعادة التوازن السوقي الذي فشل المنتجون من داخل منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» وخارجها في التوصل إليها، خلال اجتماعهم في العاصمة القطرية الدوحة يوم الأحد الماضي.

ودفع رفض إيران مناقشة وضع سقف لإنتاجها المتنامي خلال اجتماع الأحد الملكة العربية السعودية إلى إحباط اتفاق، كان المتفاوضون براهنون قبل أشهر فقط أنه سيجتذب مؤيدي معالجة أسوأ موجة هبوط في نحو 30 عاماً.

يقول غاري روس، الخبير النفطي والرئيس التنفيذي لشركة «بيرا» المتخصصة في استشارات الطاقة «لا شك أن إنتاج المكسيك وفنزويلا وكولومبيا يتراجع، بوضوح، حوض الأطلسي هو الذي يتضرر في جانب الإنتاج وعودة التوازن في الطريق».

يضيف روس أنه مع بلوغ فائض الإنتاج العالمي نحو 1.2 مليون برميل يومياً في العام الماضي، من المتوقع أن ينخفض الإنتاج الأمريكي بواقع 700 ألف برميل يومياً عن المستويات التي سجلها قبل عام.

يضاف إلى هذا انخفاض الإنتاج في فنزويلا بواقع 150 ألف برميل يومياً، و100 ألف برميل يومياً في المكسيك، إلى جانب هبوط حاد في كولومبيا. وفي الجمل سيشكل هذا الانخفاض في الإنتاج بنحو مليون برميل يومياً.

أضاف إلى ذلك في المدى القصير خفض للإمدادات من أحد خطوط الأنابيب في نيجيريا وإضراب العمال في الكويت واستبدال

سندات ديون بقيمة 12.5 مليار دولار لحل خلاف أدى إلى إدانة الأرجنتين أمام المحاكم الأمريكية.

وذكر مصدر قريب من الملف أن الطلب على هذه العملية ناهز سبعين مليار دولار.

وتنوي بونوس آيرس جمع 2.75 مليار دولار بسندات مداها 3 سنوات بغائدة 6.25 في المئة، و4.5 مليار دولار لـ5 سنوات بغائدة 6.875 في المئة، و6.5 مليار دولار لـ10 سنوات بغائدة 7.5 في المئة، و2.75 مليار دولار لـ30 عاماً بغائدة 8.0 في المئة.

وهذا الإصدار هو الأول للأرجنتين في أسواق رؤوس المال الدولية منذ تخلفها عن

الأرجنتين تعود بنجاح إلى أسواق الدين بإصدار سندات بقيمة 16.5 مليار دولار

السداد في 2001، وهو يهني سنوات من الخلافات القضائية مع صناديق المضاربة الانتهازية التي رفضت، على عكس 93 في المئة من دائني البلاد، تخفيضاً لأسعار السندات التي كانت في حوزتها.

ومن المقرر أن يتم سداد الأموال لصناديق المضاربة يوم الجمعة المقبل، في عملية تنتهي يوم الثلاثاء التالي، وتجري عبر صفحت «ويتشيه بانك» و«إتش.إس.بي. سي» و«جيه.بي. مورغان» و«سانتاندري» و«بي.بي.إيه» و«سيتيفروب» و«يو.بي.إس».

وغداة الإزمة الاقتصادية في 2001 -

باريس - أف ب: حققت الأرجنتين أمس الثلاثاء عودة ناجحة إلى أسواق المال، بإصدار سندات بقيمة 16.5 مليار دولار، نتيجة أقبال كبير من المستثمرين، وهو مبلغ تاريخي حققته بونوس آيرس لحل خلاف عالق منذ أزمة 2001 المالية.

وسلط اجواء طلب كبير فشاقت 60 ملياراً، بحسب الحكومة الأرجنتينية. رفعت بونوس آيرس إصدار سندات لها إلى مستوى تجاوز الهدف الأولي الذي يراوح بين 12 و15 ملياراً، واستغلته لإعادة تمويل الوسط والجزء البرلمان لحكومة يمين الوسط الحاكمة منذ ديسمبر/كانون الأول إصدار

«سابك» السعودية تسعى لشراء أصول لدعم أنشطتها وتدرس بيع أخرى في آسيا وأمريكا

وأضاف أن الشركة تسعى لشراء أصول في قطاع الأسمدة خارج المملكة، وفي مجالات الألبان واليوربا ومنتجات اليوربا المتخصصة، لدعم أنشطتها في هذا القطاع.

كما تدرس «سابك» أيضاً بيع بعض أصولها في أنشطة البولييمرات والمنتجات المتخصصة، ومن المتوقع اتخاذ قرار في هذا الشأن بحلول نهاية العام.

وقال البيان «اعتقد بنهاية العام ستكون قد توصلنا لقرار بشأن أي العمليات التي يمكن التخليج عنها...اعتقد أنها ستكون في آسيا والولايات المتحدة».

وجاءت المقابلة على هامش مؤتمر صحفي عقد للتعليق على نتائج الشركة في الربع الأول من العام، والذي سجلت فيه انخفاضاً نسبته 13.23 في المئة بفعل تراجع أسعار بيع المنتجات، لكن النتائج جاءت أعلى من متوسط توقعات المحللين.

وبلغ صافي ربح «سابك» 3.41 مليار ريال

«سابك» السعودية تسعى لشراء أصول للدعم أنشطتها وتدرس بيع أخرى في آسيا وأمريكا

لندن - رويترز: أظهرت بيانات من شركة «بريكين» للأبحاث أمس الثلاثاء أن أصول صناديق الثروة السيادية حول العالم نمت بمقدار 200 مليار دولار على مدى العام المنتهي في مارس/آذار 2016، لتصل إلى 6.51 تريليون دولار، رغم تقلبات الأسواق وأسعار النفط المنخفضة في الفترة الأخيرة.

ويعنى ذلك معدل نمو سنوي حوالى ثلاثة في المئة، مقارنة مع معدلات بين 16 و17 في المئة في السنوات السابقة. لكن أصول الصناديق السيادية حالياً تزيد على مثلي حجمها في 2009 عندما كانت 3.22 تريليون دولار.

وقادت الصناديق غير العاملة في السلع الأولية لشهد 45 في المئة من الصناديق مليار دولار، في حين فقدت الصناديق السيادية المتعددة على الإيرادات الاستثنائية من النفط والغاز عشرة مليارات دولار حسبما ذكرت بريكين.

وفي ظل انخفاض أسعار النفط إلى حوالي 40 دولاراً للبرميل، اضطرت الصناديق السيادية والبنوك المركزية في الدول المصدرة للنفط مثل البرويج وروسيا والسعودية إلى السحب من الاحتياطيات وتسييل الأصول للمساواة في سد الأكبر من معظم المحافظ.

السداد في 2001، وهو يهني سنوات من الخلافات القضائية مع صناديق المضاربة الانتهازية التي رفضت، على عكس 93 في المئة من دائني البلاد، تخفيضاً لأسعار السندات التي كانت في حوزتها.

ومن المقرر أن يتم سداد الأموال لصناديق المضاربة يوم الجمعة المقبل، في عملية تنتهي يوم الثلاثاء التالي، وتجري عبر صفحت «ويتشيه بانك» و«إتش.إس.بي. سي» و«جيه.بي. مورغان» و«سانتاندري» و«بي.بي.إيه» و«سيتيفروب» و«يو.بي.إس».

وغداة الإزمة الاقتصادية في 2001 -

الرياض - رويترز: قال الرئيس التنفيذي المكلف للشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أن شركته تسعى لتعزير أنشطتها في القطاعات الأساسية التي يعمل بها، وتعتزم الاستحواذ على أصول في الصين والولايات المتحدة لتحقيق أغراضها، كما تخطط للخروج من الأصول التي لا تعزز عملياتها الرئيسية.

وقال يوسف البيان، في مقابلة حرت أمس الثلاثاء، أن «سابك» وهي من أكبر شركات البتروكيماويات في العالم، تسعى لتنفيذ عمليات استحواذ بهدف تعزيز أنشطتها في مجال الأسمدة، وقد تعلن عن عمليات شراء في قطاعي الكيماويات والبوليمرات بحلول نهاية الربع الثالث من العام.

وأضاف «نسعى للنمو في الصين والولايات المتحدة، ليس عبر عمليات التسويق والبيع ولكن عبر الاستحواذ...في مجال الكيماويات والبوليمرات - عملياتنا الرئيسية - التي نسعى لتقويتها».

أرباح الشركات السعودية وصمود سعر النفط يرفعان أسواق الخليج

البيومي البالغ عشرة في المئة، بعدما حققت الشركة قفزة 77 في المئة في صافي ربح الربع الأول.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 2.6 في المئة إلى 7864 نقطة في تداول نشط، محققاً مستوى المقاومة القوية عند ذروة أكتوبر/تشرين الأول، البالغة 7716 نقطة.

وأظهرت بيانات البورصة أن المستثمرين الأجانب اشتروا أكثر مما باعوا.

وزاد سهم «جهدية للصناعات الغذائية» 2.4 في المئة مواصلاً مكاسبه، بعدما أعلنت الشركة يوم الأحد الماضي عن صافي ربح للربع الأول بلغ 80.4 مليون جنيه مصري (9.05 مليون دولار)، مقابل ربح قدره 65.2 مليون جنيه في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية:

السعودية ارتفع المؤشر 1.7 في المئة إلى 6523 نقطة، كما ارتفع مؤشر دبي 1.1 في المئة إلى 3563 نقطة. وارتفع أيضاً مؤشر أبو ظبي بنسبة واحد في المئة إلى 4602 نقطة.

وصعد المؤشر القطري 0.6 في المئة إلى 10297 نقطة، كما صعد المؤشر الكويتي 0.7 في المئة إلى 5328 نقطة.

وزاد المؤشر العُماني 0.9 في المئة إلى 5709 نقاط. كما زاد المؤشر البحريني 0.03 في المئة إلى 1127 نقطة.

دي - رويترز: ارتفعت أسواق الأسهم الخليجية أمس الثلاثاء بفضل نتائج الربع الأول من العام لعدة شركات سعودية فاقت التوقعات، وأداء أفضل من المتوقع لأسعار النفط إثر فشل اجتماع منسجي الخام في الدوحة يوم الأحد الماضي في الاتفاق على تثبيت الإنتاج.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.7 في المئة، مع صعود سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أكبر منتج للبتروكيماويات 2.3 في المئة.

وأعلنت «سابك» هبوطاً بلغ 13.2 في المئة في صافي ربح الربع الأول من العام إلى 3.41 مليار ريال (909.4 مليون دولار) مقابل متوسط توقعات المحللين لربح قدره 2.84 مليار ريال.

ورغم تضرر قطاع الإنشاءات في المملكة بشدة جراء هبوط أسعار النفط، ارتفع سهم «أبناء عبد الله الخضري» 1.6 في المئة. وشهدت شركة الإنشاءات الكبيرة هبوطاً في الأرباح بلغ 70.6 في المئة إلى 4.11 مليون ريال، لكنها تجاوزت تقديرات المجموعة المالية هيرميس، التي توقعت خسارة قدرها 6.25 مليون ريال.

وقفز سهم «المواساة للخدمات الطبية» 6.7 في المئة، بعدما حققت زيادة بنسبة 27.2 في المئة في الأرباح إلى 71.1 مليون ريال، متجاوزة متوسط توقعات المحللين لربح

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 19 أبريل 2016

سوق الكويت للأوراق المالية

5,328.19 ↑ 0.73%

السوق المالية السعودية

6,531.90 ↑ 1.67%

سوق دبي المالي

3,562.94 ↑ 1.06%

سوق أبوظبي للأوراق المالية

4,602.38 ↑ 0.99%

بورصة قطر

10,297.39 ↑ 0.64%

سوق مسقط للأوراق المالية

5,709.03 ↑ 0.86%

بورصة البحرين

1,126.90 ↑ 0.03%



الصراع يحتدم: انريكي يواجه أزمة نفسية... وزيدان لا يشرح أحداً للقب... وسيموني يعتمد على نفسه

الدوري الإسباني



رونالدو يتوسط زملاءه خلال حصة تدريبية لريال مدريد

الثاني/ يناير الماضي، وحجز مكانا له في التشكيلة الأساسية: «بذل مجهود كبير ليكون معنا ومن أجل أن تسير الأمور معاً على ما يرام، في بعض الأحيان قدم أداء أفضل بكثير، إنه يتمتع بفكر اللاعب المهاجم في وسط الملعب إضافة إلى الجهود الكبيرة يبذلها».

الفرنسي أنتوني غريزمان، كما دعاه إلى تحسين مستواه بشكل أكبر: «كل ما يحدث يعود الفضل إليه، إنه يبذل مجهوداً كبيراً ويتطور بشكل رائع، لكن يتعين عليه تحسين الكثير من الجوانب». وتحدث سيموني أيضاً عن الأرجنتيني أوغوستو فيرنانديز، الذي انضم لأتلتيكو في كانون

ويعتقد بقوة كبيرة في مراكز عدة داخل الملعب». وأعرب سيموني عن شعوره بالفخر كون أتلتيكو نجح في ضمان التاهل إلى دوري أبطال أوروبا المقبلة: «هذا أمر يبعث على السعادة للاستمرار في المنافسة، نحن على الطريق الصحيح». وأشاد المدرب الأرجنتيني بمهاجمه

أقول ما أفكر فيه». وأضاف: «ما يهمنا الآن هو الفوز في مباراة أتلتيكو بلباو وبعد ذلك لن يشغل تفكيرنا أي موافق أخرى». ويحل أتلتيكو اليوم ضيفاً على بلباو في ملعب «سان ماميس» في مباراة صعبة، حيث وصف المدرب الأرجنتيني صاحب الأرز قائلاً: «إنه منافس مهم،

الموسم. واعترف انريكي أن فريقه يعاني من بعض المشاكل، كما رفض التنبؤ بما ينتظره في المستقبل: «لقد تركت التنبؤ منذ زمن بعيد، نعتقد على أنفسنا ولكن من الواضح أننا نعاني من صعوبات ضخمة، علينا أن نعمل على حلها، الفوز خارج الديار دائماً يكون صعباً وخاصة في حالتنا هذه». ورفض انريكي الرد على سؤال عن إمكانية قيامه بتغيير أحد لاعبي الهجوم، الذي يضم أبرز لاعبي الفريق، وقال: «ليس لدي ما أقوله حول هذا الموضوع».

ومن جهته، أكد الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد أنه لا يرى فرقاً بينه وبين مرشحا للفوز ببطولة الدوري، كما أرجع فترة التآلق التي يمر بها فريقه حالياً إلى التركيز والعمل الجاد خلال التدريبات. وفي معرض رده عن هوية الفريق المرشح للفوز بالدوري، أجاب قائلاً: «من أراه مرشحاً للفوز بالليغا»، لا أحد أو الفرق الثلاثة». ودخلت المسابقة الأسبانية إلى المرحلة الأخيرة منها بتصدر برشلونة متساوياً في عدد النقاط مع أتلتيكو ومتفوقاً بفارق نقطة واحدة عن النادي الملكي، وهو ما يشكل تحدياً قوياً للفريق المدربي، الذي بدأ قبل شهر واحد خارج دائرة الصراع. وقال زيدان: «أصبحنا في موقف جيد ولكننا لم نغز بشيء بعد، لدينا الفرصة للصراع على لقب الليغا ودوري الأبطال، اللاعبون يفتخرون بمظلي تماماً، نركز في ما يتعين علينا عمله، ونذكر أن الأمر لن يكون سهلاً على الإطلاق». وأضاف: «الجمهير تشكل مصدر قوة إضافي وخاصة الآن، نقاتل كثيراً في كل مباراة ونحتاج إلى الجماهير، وهم

دريد - د ب أ: احتدم صراع الثلاثي برشلونة وأتلتيكو مدريد وريال مدريد على لقب الدوري الإسباني، خصوصاً أن ما يقرب بينهم نقطة واحدة فقط قبل خمس جولات على النهاية. رغم إصراره على الدخول في مواجهات مع الصحافة، حافظ لويس انريكي مدرب برشلونة على هدوئه خلال المؤتمر الصحفي في إطار سعيه للخروج من دوامة النتائج السيئة التي غرق بها فريقه مؤخراً. وقال المدرب، الذي يتربع فريقه على صدارة الدوري، رغم خسارته لمبارياته الثلاث الأخيرة في المسابقة: «جميعنا نال حظاً من هذه النتائج، الأمور السلبية تشهد صعوبة في تغييرها». وأضاف: «على سبيل المثال مباراتنا الأخيرة (أمام بلنسية)، علينا أن نسير على نفس الخط، أتمنى أن يكون يوم غد ماثلاً ليوم مباراة بلنسية، أن نكون أكثر حسماً هذا شيء آخر، نحتاج إلى الفوز».

ويحل برشلونة اليوم ضيفاً على ديبورتيفو لاجورنيا، حيث يسعى إلى تخطي سلسلة الهزائم المتتالية، التي أشعلت الدوري الإسباني وأعدت الصراع بقوة على اللقب بين أصحاب المراكز الثلاثة الأولى. وأضاف: «الزياراتن الأخيرة لديبورتيفو أسفرتا عن تعاديلين، إنه فريق يحج بالتغيرات ويعتمد على مدرسه، فيكتور، سنرى إذا كانوا سيتراجعون إلى الدفاع أو سينطلق اللاعبون في الهجوم». ويخوض برشلونة المباراة متفقداً لجهود مدافعه جيرارد بيكيه، بسبب الإيقاف، حيث من المفترض أن يحل مكانه بارترا بدلا منه، رغم مشاركاته القليلة هذا

بيلغريني: كومباني قوي بما يكفي للتأقلم مع مشاكل الإصابة

بيلغريني - رويترز: قال مانويل بيلغريني مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي أن فينسنت كومباني قائد الفريق يتسم بالقوة الذهنية الشديدة بما يسمح له بتجاوز مشاكل الإصابة. وجاءت تصريحات بيلغريني قبل العودة المحتملة لمدافع منتخب بلجيكا للفريق لواجهة نيوكاسل في وقت متأخر أمس. ولم يلعب كومباني منذ 15 آذار الماضي عقب معاناته من إصابة في ريلة الساق، وكانت تلك الإصابة أثرت على كومباني خلال أغلب فترات الموسم الماضي وشكلت الأحدث ضمن مجموعة من المشاكل التي عانى منها منذ انضمامه للفريق من هامبورغ الألماني في 2008. وقال بيلغريني: «إنه لاعب قوي للغاية ويمتلك رؤيته وهو

بيلغريني - رويترز: وجه الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم لجانته المستقلة سوء تصرفه، ويتعد فاردى عن هاري كاي مهاجم توتنهام بيهدين في صدارة هدافي البطولة برصيد 22 هدفاً كما رشح للفوز بجائزة أفضل لاعب في العام. ويلعب المهاجم الإنكليزي دوراً محورياً في رحلة ليستر نحو المنافسة على لقبه الأول في البطولة. ويتعدد الفريق بفارق خمس نقاط عن أقرب منافسيه توتنهام. وأشار الاتحاد الإنكليزي إلى أن فاردى وليستر أمامهما فرصة الرد على الاتهامات حتى السادسة مساءً بالتوقيت المحلي يوم الخميس.

توتنهام يكتسح ستوك برباعية ويضيق الخناق على ليستر المتصدر



كايين يركد كرة جاء منها هدف توتنهام الثالث في مرمى ستوك

اتهام فاردى مهاجم ليستر بسوء التصرف!

لندن - رويترز: وجه الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم لجانته المستقلة سوء تصرفه، ويتعد فاردى عن هاري كاي مهاجم توتنهام بيهدين في صدارة هدافي البطولة برصيد 22 هدفاً كما رشح للفوز بجائزة أفضل لاعب في العام. ويلعب المهاجم الإنكليزي دوراً محورياً في رحلة ليستر نحو المنافسة على لقبه الأول في البطولة. ويتعدد الفريق بفارق خمس نقاط عن أقرب منافسيه توتنهام. وأشار الاتحاد الإنكليزي إلى أن فاردى وليستر أمامهما فرصة الرد على الاتهامات حتى السادسة مساءً بالتوقيت المحلي يوم الخميس.

لندن - رويترز: وجه الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم لجانته المستقلة سوء تصرفه، ويتعد فاردى عن هاري كاي مهاجم توتنهام بيهدين في صدارة هدافي البطولة برصيد 22 هدفاً كما رشح للفوز بجائزة أفضل لاعب في العام. ويلعب المهاجم الإنكليزي دوراً محورياً في رحلة ليستر نحو المنافسة على لقبه الأول في البطولة. ويتعدد الفريق بفارق خمس نقاط عن أقرب منافسيه توتنهام. وأشار الاتحاد الإنكليزي إلى أن فاردى وليستر أمامهما فرصة الرد على الاتهامات حتى السادسة مساءً بالتوقيت المحلي يوم الخميس.

كأس ألمانيا

برلين - د ب أ: كشف بال دارداي مدرب هيرتا برلين أنه يحفز لاعبيه قبل المباراة المقررة اليوم أمام بوروسيا دورتموند في السور قبل النهائي لكأس ألمانيا، من خلال عرض لقطات من المباراة التي فاز فيها ليفربول الإنكليزي على دورتموند 3/4 في دور الثمانية للدوري الأوروبي. وكان دورتموند تعادل على ملعبه مع ليفربول 1/1 في ذهاب دور الثمانية بالبطولة الأوروبية، ثم نجح ليفربول في تحقيق فوز متبر 3/4 في مباراة الإياب على ملعب «فيلدهايم» ليتتقدم بطاقة التأهل

الدوري الفرنسي

باريس - رويترز: رفض باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي التعليق على تقارير وسائل إعلام إنكليزية بشأن مفاتحة النادي للبرتغالي جوزيه مورينيو لتولي مسؤولية الفريق. ويقت محطة «سبكي» موريس، الخبر أنباء فقراتها البرامجية تحت عنوان «خبر عاجل» نقلا عن «مصادر خاصة بسبكي» وسرعان ما تداولته مواقع الانترنت، وذكرت

الدوري الإيطالي

روما - د ب أ: نفى لوسيانو سبالتي، مدرب روما الإيطالي، الأخبار، التي نشرتها الصحافة الإيطالية حول وقوع مشادة بينه وأيقونة الفريق فرانشيسكو توتي، بعد المباراة التي تعادل فيها روما 3/3 من منافسه اتلانتا في الدوري الإيطالي. وقال سبالتي في بيان نشره نادي روما: «أنفي قطعياً بأن تكون هناك مشادة وقعت أو أي اشتباك حدث بيني وأي من اللاعبين، لا أرفق يدي على لاعبي فريقتي». وأضاف المدرب الإيطالي (57 عاماً): «هذا يخفي، كفى إهدار الوقت، علينا العمل من أجل مباراة تورينو». وكانت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية أشارت في وقت سابق إلى أن المشادة بين سبالتي وتوتي وقعت بعد انتهاء المباراة المذكورة مباشرة، عندما قام النجم الإيطالي، الذي سجل هدف التعادل لفريقه قبل نهاية المباراة بقليل، بانتقاد بعض قرارات مدربه، وأوضح الصحيفة أن سبالتي رد على هجوم توتي بهجوم مضاد منتقدا الحالة الفنية السيئة وبعض النواص الأخلاقية في شخصية اللاعب المخضرم، وقال له: «اصمت، لقد اعتدت على لعب الورق (الكوتشيستا) حتى الثانية صباحاً، ولم يشارك توتي أساسياً في أي مباراة منذ قدوم سبالتي لتولي القيادة الفنية لروما في كانون الأول/يناير الماضي، حتى وصل الأمر إلى أن أطاح به المدرب الإيطالي في شباط/فبراير الماضي من معسكر الفريق قبل مباراته أمام باليرمو، بعد أن ضاق ذرعاً بشكاوى اللاعب المتكررة من جلوسه احتياطياً».

الإصابات تثير قلق مدرب ألمانيا قبل «يورو 2016»

برلين - د ب أ: قال يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني إنه يشعر «بقدر من القلق» إزاء إصابة لاعبين أساسيين بالفريق مع اقتراب منافسات كأس الأمم الأوروبية المقبلة (يورو 2016) المقررة بفرنسا. وقال لوف: «في الوقت الحالي، الرسائل التي أتلقها ليست إيجابية بالضرورة». وأضاف: «باستيتيان شفاينشتايفر وجوليان دراكسلر وإيمري جان وجيروم بوتلينغ وبينيديكت هويديس، خمسة لاعبين يمكنهم أداء دور مهم في البطولة الأوروبية... جميعهم مصابون ولم يلعبوا منذ فترة. وهذا يشعرنني بالقلق شيئاً ما». وانضم إيمري جان لاعب وسط ليفربول

الإنكليزي إلى قائمة إصابات المنتخب قبل أيام حيث أصيب في أربطة الكاحل الخفيف عن اللاعب لفترة تتراوح بين أربعة وستة أسابيع. كذلك لا يرجح عودة شفاينشتايفر للمشاركة مع مانشستر يونايتد هذا الموسم حيث يعاني من إصابة في الركبة، ويغيب لاعب الوسط دراكسلر عن فولفسبورغ لعدة أسابيع بسبب إصابة عضلية. أما بوتلينغ فقد عاد إلى تدريبات بايرن ميونيخ كما عاد المدافع هويديس إلى تدريبات شالكه، ويأمل اللاعبان العودة للمشاركة مع فريقهما قبل نهاية الموسم. وقال لوف إنه لا يزال يتقن في قدرة المنتخب الألماني بطل العالم على تقديم عروض جيدة في «يورو

الدوري الروماني

بوخارست - رويترز: ترك جورج هاجي أسطورة كرة القدم في رومانيا مهمته كمدرّب في نادي فيتورول كونستانتا الذي يملكه، حتى نهاية الموسم على الأقل بسبب سوء النتائج. وقال هاجي (51 عاماً): «أريد أن أحلل الموقف» مضيفاً أن مساعده كاتالين أنغل، الذي درب الفريق بين 2009 و2013، سيحلّفه في منصبه. وعن إمكانية

الدوري الإسباني

مدرب روما ينفى اعتدائه على توتي



توتي أيقونة روما سجل هدفاً لفريقه لكنه لم يتعرض لاعتداء من مدربه

هاجي يترك تدريب الفريق الذي يملكه لسوء النتائج

تدهورت نتائجه ونال نقطتين فقط في آخر ثماني مباريات. وتراجع فيتورول للمركز الخامس في جدول الترتيب بفارق 17 نقطة خلف المتصدر أسترا. وسبق لهاجي، الذي خاض 125 مباراة دولية وشوكل في كأس العالم ثلاث مرات، اللعب للعديد من الأندية الكبرى ومنها ريال مدريد وبرشلونة وفاز بكأس الاتحاد الأوروبي مع غلطة سراي عام 2000.

الدوري الإسباني

مدرب روما ينفى اعتدائه على توتي

رفض الدعوى القطرية ضد رئيس الاتحاد الألماني السابق مع إعطاء حق الاستئناف

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

قضت محكمة المانية أمس الثلاثاء برفض دعوى تقدمت بها قطر ضد رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم السابق تيو تسفانتسيغر والذي أطلق أو صافاً مسيئة لقطر، وذلك لرغبتهما في تنظيم كأس العالم عام 2022. وأعطت المحكمة للدوحة حق الاستئناف على هذا القرار خلال شهر إن رغبت.

وكان الاتحاد القطري لكرة القدم رفع دعوى قضائية ضد تسفانتسيغر، العضو السابق أيضاً في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، منتهماً إياه بالتشهير، بعدما وصف قطر بأنها «ورم سرطان في عالم كرة القدم». حيث طالب الاتحاد القطري للعبة بالحصول على 100 ألف يورو تعويضاً في القضية التي نظرتها فيها محكمة دوسلدورف.

وبدأت القصة حين وصف تسفانتسيغر قطر بأنها «سرطان الكرة العالمية» في مقابلة مع صحيفة «فراكتورتر الغمانية تسايونغ» الألمانية. وفي مقابلة إذاعية تم بثها في الثاني من يونيو/ حزيران عام 2015، كرر تسفانتسيغر قوله: «سأطلق إن قطر هي ورم سرطاني في عالم كرة القدم»، وهذا ما منذ القرار بالتصويت لها باستضافة المونديال. وبالطبع أثار تلك التصريحات حفيظة الاتحاد القطري، الذي قرر اللجوء إلى القضاء في محاولة لرد الاعتبار

ولنح العضو السابق في اللجنة التنفيذية بين عامي 2011 إلى 2015 وأحد أشد المنتقدين لحصول قطر على مونديال 2022 من الإلقاء بتصريحات مماثلة مستقبلاً. إلا أن مشاكل تسفانتسيغر أمام القضاء لم تنته، فهو يواجه اتهامات بلعب دور ما من أجل أحقية ألمانيا في تنظيم مونديال 2006. بعد شكوك في عدم نزاهة حصول ألمانيا على حق تنظيم المونديال. وكان الفيضا أعلن نهاية مارس/ آذار الماضي عن فتح تحقيق خاص تشرف عليه لجنة الأخلاق في الفيفا حول ظروف منح شرف استضافة مونديال 2006 لألمانيا. وسيمثل تسفانتسيغر أمام القضاء في 27 نيسان/ أبريل الحالي نتيجة دعوى مرفوعة ضده من اللاعبين الدولي السابق غونتر نيتسر على خلفية فضيحة «الصدوق الأسود» الذي خصصه الألمان لاستضافة مونديال 2006.

وسيركز التحقيق حسب الفيفا، على شخصيتين هما رئيس الاتحاد الألماني السابق فولغانغ نيرسيباخ وقبصر الكرة الألمانية فرانتس بيكنباور، اللذين لعبا دوراً أساسياً في تنظيم مونديال 2006. كما سيشمل التحقيق كل الشخصيات التي لعبت دور مهم في تنفيذ المونديال بينهم رئيس الاتحاد الألماني الأسبق تيو تسفانتسيغر وهيملوت ساندروك وشيفان هانز. وكان قاضي محكمة دوسلدورف، اعتبر في وقت سابق أن لتسفانتسيغر الحق في إطلاق تصريحاته النارية ضد قطر، كونها تتماشى مع حقه الأصلي في حرية التعبير. واستندت

الحكمة في توصيتها إلى البند الخامس للدستور الألماني المتعلق بحرية التعبير، ليوضح القاضي كالدنيهوف، رئيس المحكمة: «أنا أرى أن المدعي عليه غير عن رأيه بطريقة شرعية. فيجب أحياناً

تسليط الضوء على أشياء (معينة) بعبارة قوية للدفع بعجلة النقاش». وبالنسبة للقاضي كالدنيهوف لا يمكن الحديث عن الإهانة أو حتى التشهير إلا في حال ثبت القذف بحق المتضرر.



تسفانتسيغر الرئيس السابق للاتحاد الألماني شن حملة اتهامات بحق قطر

ولأن التصريحات لم توجه ضد أشخاص معينين وإنما ضد مؤسسة قانونية كالاتحاد القطري أو دولة قطر، فإن شروط الإهانة غير متوفرة.

تعزيز الاقتصاد الروسي. كما استغل الفرصة أيضاً لنفي ارتكابه أي أخطاء بعد أن ورد اسمه في تسريبات وثائق بنما وفي تقارير لوساتل اعلام عن عقد بوجلة تقديفة باستاد لوجينكي الذي أعيد بناؤه في موسكو للمشاركة في استضافة مباريات كأس العالم

موسكو - رويترز- قال جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إنه تلقى تلميحات من الحكومة الروسية بأن الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد لن تؤثر على استعداداتها لاستضافة كأس العالم 2018. وقال إنفانتينو خلال زيارة لموسكو إنه يعتقد أن البطولة ستساعد على

إنفانتينو: روسيا أكدت أن الأزمة الاقتصادية لن تؤثر على مونديال 2018

عقب إهانتته بسبب اختياره إيران أرضاً بديلة لمنتخبه الاتحاد العراقي لكرة القدم يطالب نظيره السعودي بالاعتذار!

من جهة أخرى، أعلن الفيفا عدم موافقته على خوض مباراة ودية بين المنتخب العراقي ونظيره الإيراني على ملعب كربلاء بمناسبة افتتاحه في 12 أيار/ مايو المقبل. ورفض الفيفا رسمياً طلب الاتحاد العراقي لإقامة المباراة، وأكد أنه لا يسمح لأي دولة بخوض مباراة في الأراضي العراقية. يذكر أن الفيفا يحظر منذ سنوات إقامة مباريات دولية في العراق بسبب الظروف الأمنية غير المستقرة. وكان الاتحاد العراقي أعلن أنه اتفق خلال اجتماع بطهران مع الاتحاد الإيراني، على خوض مباراة ودية في كربلاء بمناسبة افتتاح ملعبها الدولي.

الاعلام الهندي الذي يعاقب على القذف والتشهير العلني بحق الأشخاص والمؤسسات». وذكرت مصادر مطلعة أن الاتحاد العراقي، يرغب بأن يلتقي المنتخبان نهائياً في السادس من أيلول/ سبتمبر المقبل في طهران التي اختارها العراق مكاناً لمباراته، ويتواجهان أياً في الثامن والعشرين من آذار/ مارس المقبل في السعودية. وكان الاتحاد العراقي قرر اختيار إيران مكاناً بديلاً لإقامة مبارياته نظراً لمنع الفيفا إقامة المباريات الدولية في العراق بسبب الوضع الأمني فيه. وذكر المتحدث باسم الاتحاد العراقي كامل زغير إن «اختيار إيران مكاناً لمباريات

لوندال 2018. وجاء في بيان الاتحاد العراقي أنه «نظراً للإساءة البالغة والعلنية لبعض الإعلاميين السعوديين، ومن على شاشات التلفاز التي يتابعها الملايين بالسب والشتم، والتكلم المبذول بحق رئيس الاتحاد وأعضائه، وبما يشتمل إساءة علنية غير مبررة للشعب العراقي، فإننا نطالب الاتحاد السعودي بتقديم اعتذار رسمي». وأضاف: «نطالب الاتحاد السعودي بالتصالح من هؤلاء، وتقديم اعتذار رسمي لما بدر من الذين يسعون للفتنة، والاختلاف بين الأشقاء، فيما سيحفظ اتحادنا بحقه الشرعي بتقديم شكوى قضائية ضد هؤلاء وفق قوانين

بغداد - «القدس العربي» - من مصطفى العبيدي: انضمت الرياضة إلى مساحات المناكفات بين العراق والسعودية، حيث طالب الاتحاد العراقي لكرة القدم من الاتحاد السعودي، بالاعتذار، لما أسماه بإساءات صدرت عن الأخير تجاه العراق بعد اختياره إيران مكاناً بديلاً لمبارياته الدولية. فقد طالب الاتحاد العراقي نظيره السعودي بتقديم اعتذار رسمي عن الإساءة التي تعرض لها رئيسه عبد الخالق مسعود من إعلاميين سعوديين، إثر اختيار العراق للعاصمة الإيرانية مكاناً لمبارياته في تصفيات الدور الحاسم المؤهل

لادار الملاعب

مارسيليا الفرنسي يقبل مدربه ميشيل

باريس - د ب أ: أقال مارسيليا الفرنسي مدربه ميشيل بسبب احتلال الفريق للمركز الخامس عشر في الدوري المحلي بفارق ست نقاط أمام المراكز الـ 11 بالهبوط مع تبقي أربع مباريات فقط. وذكر نادي مارسيليا في بيان إن فرانك باسبي المدرب المساعد سيقود الفريق بولاية الموسم، ويبدأ مبارياته مع الكاس اليوم. وسيعاون باسبي اللاعب السابق باسيل بولي الذي سجل هدف الفوز على ميلان في دوري أبطال أوروبا عام 1993. وكان ميشيل تولى تدريب الفريق عقب رحيل المدرب الأسبق مارسيلو بييلسا بنهاية الموسم الماضي، لكن مارسيليا قدم موسماً سيئاً ولم يحقق الفوز في آخر عشر مباريات.

لاعبو كرة القدم في تشيلي يعلنون الإضراب بسبب الرواتب

سانتياغو - د ب أ: دعت نقابة لاعبي كرة القدم في تشيلي أعضاءها إلى تنظيم إضراب للمطالبة بالحصول على رواتب اللاعبين والأجهزة الفنية التي تدبر بها رابطته الدوري الممتاز. وقالت النقابة في بيان: «النقابة دعت إلى تجريد نشاطات أعضائها خلال المباريات المقرر إقامتها بين السبت 23 والثلاثاء 26 من الشهر الحالي في الدرجات الممتازة والأولى والثانية». واستجاب اللاعبون لدعوة الإضراب، بعد أن نما إلى علمهم بشكل مؤكد، أن القاضين على شؤون رابطة الدوري لا يريدون دفع الرواتب للاعبين. وصلت الأمور إلى ذروتها بعد عدم حصول اللاعبين على مكافآت الشهر الماضي، بالإضافة إلى نصف مستحقاتهم في شباط/ فبراير. وجاءت الاحتجاجات الأخيرة قبل ثلاث مراحل فقط على نهاية المسابقة المحلية، التي يتربع على قمته يونيفرسيداد كاتوليكا برصيد 23 نقطة، يليه كولو كولو ثم سانتياغو ونوروز ووهينغيس ويونيفرسيداد برصيد 22 نقطة لكل منها.

أستون فيلا يوقف مهاجمه أغبونلاهور انتظارا لنتائج التحقيقات

لندن - د ب أ: أعلن أستون فيلا الإنكليزي أنه أوقف مهاجمه غابرييل أغبونلاهور انتظارا لنتائج التحقيقات في إدعائه بتسربها وسائل الإعلام بشأن سلوك اللاعب. ونشرت صحيفة «دي صن» صورة يظهر فيها أغبونلاهور (29 عاماً) وهو يستنشق «الغاز لفضحك» خلال احتفالاً في العاصمة لندن يوم السبت الماضي، وهو اليوم الذي حسم فيه هبوط فيلا من الدوري الممتاز إلى الدرجة الأولى. وذكر النادي: «استون فيلا أوقف اليوم غابرييل أغبونلاهور انتظارا للتحقيقات الداخلية. بعد الإدعاءات الخاصة بسلوكه مطلع هذا الأسبوع». وأضاف: «لن يبدى النادي بالزيد من التعليقات بهذا الشأن حتى الانتهاء من التحقيقات». وخرج أغبونلاهور في الأسبوع الماضي من تشكيلة الفريق لإخضاعه لبرنامج خاص باللياقة البدنية، بعدما سجل هدفاً واحداً خلال 17 مباراة هذا الموسم. وتلقى فيلا صدمة بالهبوط حيث أنها المرة الأولى التي يغيب فيها النادي عن الدوري الممتاز خلال 28 عاماً.

هويديس يتعافى ويعود إلى تدريبات شالكة

دوسلدورف (ألمانيا) - د ب أ: عاد بينديكت هويديس قائد شالكة الألماني للمشاركة في تدريبات الفريق بعد تعافيه من إصابة في عضلات الفخذ أبعده عن الملاعب منذ منتصف كانون الثاني/ يناير الماضي. واستبعد المدافع عودته للمشاركة في المباراة المقررة أمام باير ليفركوزن السبت المقبل ضمن الدوري الألماني، (عاماً) وهو يستنشق «الغاز لفضحك» خلال احتفالاً في العاصمة لندن يوم السبت الماضي، وهو اليوم الذي حسم فيه هبوط فيلا من الدوري الممتاز إلى الدرجة الأولى. وذكر النادي: «استون فيلا أوقف اليوم غابرييل أغبونلاهور انتظارا للتحقيقات الداخلية. بعد الإدعاءات الخاصة بسلوكه مطلع هذا الأسبوع». وأضاف: «لن يبدى النادي بالزيد من التعليقات بهذا الشأن حتى الانتهاء من التحقيقات». وخرج أغبونلاهور في الأسبوع الماضي من تشكيلة الفريق لإخضاعه لبرنامج خاص باللياقة البدنية، بعدما سجل هدفاً واحداً خلال 17 مباراة هذا الموسم. وتلقى فيلا صدمة بالهبوط حيث أنها المرة الأولى التي يغيب فيها النادي عن الدوري الممتاز خلال 28 عاماً.

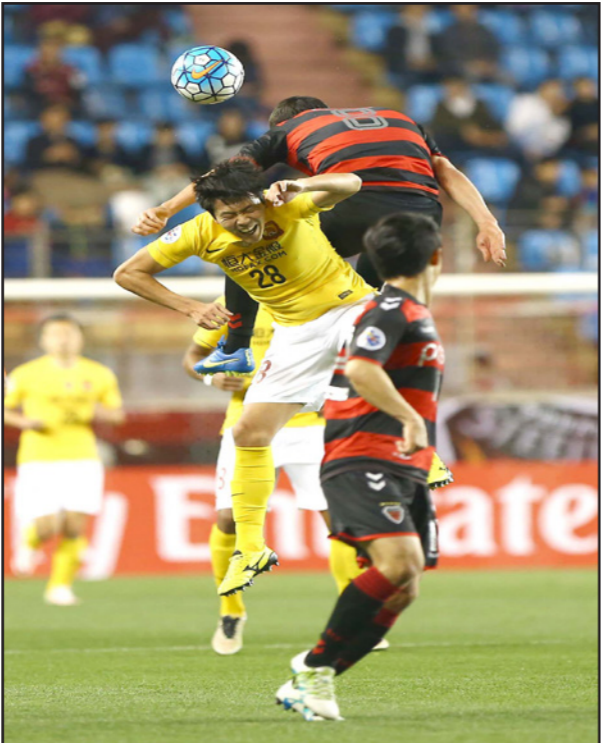
تشلسي بطلاً لدوري أبطال أوروبا للشباب للمرة الثانية على التوالي

نيون (سويسرا) - الأناضول: توج نادي تشلسي الإنكليزي بلقب دوري أبطال أوروبا للشباب للمرة الثانية على التوالي، والثانية في تاريخه. وتغلب تشلسي على باريس سان جيرمان الفرنسي بهدفين لهدف في المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت على ملعب «كولوفراي الرياضي» في مدينة نيون السويسرية. وسجل هدفي النادي اللندني، فيكتور توموري، وكاسي بلانير في الدقيقتين 10 و 61، بينما أحرز هدف الفريق الباريسي، ياكو ميتي في الدقيقة 58. وشهدت الدقيقة 12 إضاعة سان جيرمان كلة جزء عن طريق جيان أوغوستين. يذكر أن تشلسي هو حامل اللقب في البطولة التي بدأت في عام 2013، وحقق أول ألقابها برشلونة الإسباني.

قبول استقالة مساعد وزير الشباب والرياضة في مصر

القاهرة - د ب أ: وافق مجلس الوزراء المصري على قبول استقالة الدكتور أشرف صبحي مساعد وزير الشباب والرياضة، وفقاً لما أكد محمد كساب مدير عام إدارة العلاقات العامة والإعلام بوزارة الشباب والرياضة. وكان صبحي تقدم باستقالته من منصبه لجلس الوزراء منذ فترة وسافر إلى الخارج. يذكر أن صبحي تولى منصب مدير صندوق في نادي الزمالك، قبل أن يتولى رئاسة هيئة استناد القاهرة لعدة سنوات، ثم تولى منصب مساعد وزير الشباب والرياضة قبل عامين.

دوري أبطال آسيا العين الإماراتي يتعادل... وشغهاي الصيني يتأهل إلى دور الـ16



صراع هوائي بين لاعبي غوانتشو الصيني وبوهانغ الكوري

عواصم - د ب أ: حافظ سوون بلووينغز الكوري الجنوبي على أمله الضعيف في الاستمرار بسدوري أبطال آسيا وتغلب على مضيفه غامبا أوساكا الياباني 1/2 في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من المجموعة السابعة والتي شهدت أيضاً تاهل شغهاي للدور التالي بتغلبه على ميلبورن فيكتوري الأسترالي 1/3.

كما فاز غوانتشو إيفرغراند الصيني على بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي 2/0 صفر في المجموعة الثامنة، وفي الجولة الرابعة تعادل ناساف كارفي الأوزبكي مع العين الإماراتي 1/1. وأهدر تاكاشي أوسامي ركلة جزاء لغامبا في الدقيقة 38 ثم تقدم بلووينغز بهدفين في الشوط الثاني سجلهما ناتانيل سانتوس في الدقيقتين 49 و 57 من ركلة جزاء قبل أن يرد غامبا بهدف وحيد سجله ياسويوكي كوتو في الدقيقة 89. وفي المجموعة ذاتها، فاز شغهاي الصيني على ميلبورن فيكتوري الأسترالي 1/3 ليضمن تأهله للدور التالي. وسجل أهداف شغهاي يو هاي وإليكسون كاردوسو وداريو كونكا في الدقائق 38 و 40 و 65. فيما سجل هدف ميلبورن جيمسي مكاروثاس في الدقيقة 81. ويكمل النتائج تاهل رسمياً شغهاي

للدور التالي بعدما رفع رصيده إلى 12 نقطة في صدارة الترتيب فيما يتنافس بلووينغز وميلبورن على البطاقة الثانية ولدى كل منهما ست نقاط في المركزين الثاني والثالث على الترتيب فيما ودر غامبا رسمياً بعدما توقف رصيده عند نقطتين فقط.

وتكرر سيناريو مشابه في المجموعة الثامنة، حيث صعد غوانتشو إلى المركز الثالث رافعا رصيده إلى خمس نقاط إثر تغلبه على مضيفه بوهانغ ستيلرز 2/0 صفر. وسجل ريكاردو غولارت الهدف الأول في الدقيقة 33 ثم أضاف زميله جاو لين الهدف الثاني بعد دقيقة واحدة من بداية الشوط الثاني، ويلتقي اليوم سيدني الأسترالي بمصنود المجموعة برصيد تسع نقاط مع أوراوا رد دايمونرز الياباني الثاني برصيد سبع نقاط. وفي المجموعة الرابعة، خيم التعادل 1/1 على المباراة التي جمعت ناساف كارفي الأوزبكي بمضيفه العين الإماراتي، وتقدم ناساف بهدف مبكر سجله ماخسون كروموف في الدقيقة الأولى قبل أن يتعادل العين عن طريق دانييلو اسبريليا في الدقيقة 32. ورفع العين رصيده إلى سبع نقاط كما رفع ناساف رصيده إلى 5 نقاط.

دوري السلة الأمريكي تومسون يعزز تقدم واريوزر على روكتس في الأدوار الإقصائية

الذي حقق بذلك الانتصار 13 له في آخر 14 مباراة أمام هيوستون روكتس. وعلى الجانب الآخر، سجل جيمس هاردن 28 نقطة و 11 تمريرة حاسمة وأضاف دوايت هوارد 12 نقطة وعشر تمريرات لهيوستون. وتعادل دالاس مافريكس مع أوكلاهوما سيتي ثاندري 1/1 بعدما تغلب عليه 84/85 في المباراة الثانية بين الفريقين. كما تعادل تورونزو رابرتوز بالتعديتة نفسها مع إنديانا بيسرز بعدما تغلب عليه 87/98.

الأدوار الإقصائية (بلاي أوف) لمجموعة القسم الغربي. وكان كاري سجل 24 نقطة في المباراة الأولى التي انتهت بفوز واريوزر 78/104 لكن معاناته من الأم الإصابية في الكاحل الأيمن حرمته من المشاركة في المباراة الثانية. ويتوجه واريوزر حامل اللقب إلى هيوستون لخوض المباراة الثالثة مساء الخميس، ولم تتضح بعد إمكانية مشاركة كاري. وسجل أندري إيجودالا 18 نقطة وأضاف درايموند غرين 12 نقطة و 14 متابعه لواريزورز

لوس أنجليس - د ب أ: حقق كلاي تومسون أفضل رقم في سجل مشاركته بالأدوار الإقصائية حيث سجل 34 نقطة وأضاف زميله شون ليفيغستون، الذي شارك بدلا من النجم ستيفن كاري المصاب، 16 نقطة ليتغلب غولدن ستيت واريوزر على ضيفه هيوستون روكتس 106/115 ضمن منافسات دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وتقدم واريوزر بذلك على روكتس 2/صفر في أول

تفوقا على كبار نجوم الرياضة ديوكوفيتش وسيرينا يفوزان بجائزة «لوريوس»

بطل العالم لسباقات فورمولا-1 وآخرين من نجوم الرياضات الأخرى ليصل الجائزة الرفيعة. وحصل ديوكوفيتش وسيرينا على الجائزة لفوز كل منهما بثلاثة من ألقاب البطولات الأربع الكبرى العام الماضي. وهذه المرة الثالثة التي يحصل فيها ديوكوفيتش وسيرينا على جائزة لوريوس، حيث فازت بها الأمريكية في 2003 و 2010 بينما حصل عليها ديوكوفيتش أيضاً في 2012 و 2015.

برلين - رويترز: أكمل نونفك ديوكوفيتش وسيرينا ويليامز هيمنتهما على التمس بعدما فاز الصغفان الأوليان عالمياً بجائزة «لوريوس» الرفيعة لأفضل رياضي ورياضية عن الموسم الماضي.

وفي حفل رائع أقيم في العاصمة الألمانية برلين، تفوق الصربي ديوكوفيتش على ليوينل ميسي نجم برشلونة والعداء يوسين بولت ولويس هاملتون



الأثيوبي بيرهانو يصل إلى خط النهاية لسباق الرجال

الأثيوبيون يهيمنون على ماراتون بوسطن

بوسطن - رويترز: هيمن متسابقو أثيوبيا، الذين يرغبون في حجز أماكنهم في أولمبياد ريو من خلال تألقهم في ماراتون بوسطن، على المراكز الثلاثة الأولى في منافسات الرجال لأول مرة بجانب أول مركزين في سباق السيدات. وفاز ليمي بيرهانو بماراثون بوسطن للرجال بعد منافسة قوية في المراحل الأخيرة مع مواطنه ليليسا ديسيسا حامل اللقب، وأنهى بيرهانو الماراتون في ساعتين و 12 دقيقة و 45 ثانية وسط متابعة من ألوف المشجعين على جانبي مسار السباق. وفاز متسابقو أثيوبيا بماراثون بوسطن للرجال ست مرات منذ 1989 لكن لم يسبق أن استحوذوا على جميع المراكز بمنصة التتويج. ولم تهيمن دولة وحيدة على المراكز الثلاثة الأولى في منافسات الرجال والسيدات منذ فلتها كينيا في 2012 وفقا لمسؤولي الماراتون. وأنهت الأثيوبية التسديس بايسا ماراتون السيدات في ساعتين و 29 دقيقة و 19 ثانية بعدما زادت الضغط في آخر خمسة أميال (ثمانية كيلومترات) على زميلتها بالترديبات تيرفي تسيغاي.

وتشارك في أولمبياد ريو في أغسطس/ متابعه من ألوف المشجعين على جانبي مسار السباق. وفاز متسابقو أثيوبيا بماراثون بوسطن للرجال ست مرات منذ 1989 لكن لم يسبق أن استحوذوا على جميع المراكز بمنصة التتويج. ولم تهيمن دولة وحيدة على المراكز الثلاثة الأولى في منافسات الرجال والسيدات منذ فلتها كينيا في 2012 وفقا لمسؤولي الماراتون. وأنهت الأثيوبية التسديس بايسا ماراتون السيدات في ساعتين و 29 دقيقة و 19 ثانية بعدما زادت الضغط في آخر خمسة أميال (ثمانية كيلومترات) على زميلتها بالترديبات تيرفي تسيغاي.

إن أهم ما تشير إليه هو ضعف الحركة وليس قوتها عملية الباص هي برهان على ضائقة حماس



عملية تفجير باص إسرائيلي في القدس الأثني

رؤوبين باركو

■ يبدأ يوم أمس بالكشف عن النفق الهجومي الذي عبر الحدود من غزة إلى إسرائيل، وانتهى بعملية الباص في القدس، وهناك رغبة طبيعية في إيجاد الصلة بين الأحداث.

برمشة عن يتم طرح أسئلة أخرى: نظرا لأن العملية في الباص تحتاج إلى بنية هندسية ومجندين ومتعاونين، فكيف نجحوا في التنفيذ دون الاكتشاف من قبل «الضباك» أو الأمن الوقائي الفلسطيني؟ هل المنفذ كان يريد تفجير نفسه في الباص أم كان يريد الوصول إلى مكان آخر، واضطر لفعل ذلك؟

هذه الاسئلة تقتصر على سؤال مركزي واحد: هل توجد لحماس القدرة على العودة إلى نموذج الانتفاضة الثانية التي شملت الانتحاريين في الحافلات وفي المقاهي والجمعات التجارية والقتل في الفنادق والعمليات الإرهابية في التجمعات المدنية ومحطات السفر إضافة إلى عمليات إطلاق النار والطعن والدهس ورشق الحجارة؟

لا يوجد أساس لحالة إيجاد الصلة بين الكشف عن الجنوب وبين عملية الباص في القدس. المنظمة الدلوية تنفذ العمليات طالما سنحت الفرصة لها، وهي لا تبحث عن سبب لذلك.

الحقيقة هي أن المنظمة الإسلامية توجه عملياتها خصوصا في الاعياد اليهودية من أجل خلق عامل الأمل الواسع، ولذلك تقوم حماس، وبمساعدة الحركة الإسلامية في إسرائيل، وباستخدام الحجر المظلم على حائط المبكى كمنقطة لمواجهة دبلوماسية من أجل قطع يد إسرائيل والاردن وتدمير الكمبرات التي سيتم وضعها بشكل مشترك. لأنها تهدف إلى إفضال مؤامراتها.

في إطار جهود حماس في الحرب النفسية، تسعى لإنشاء الانطباع بأنها قادرة على

المبادرة إلى العمليات في التوقيت الذي تريده، وبالتالي معاقبة إسرائيل.

الحقيقة هي أن وضع حماس الذي لا زال مصابيا ونازقا منذ «الجرف الصامد»، لم يسبق له أن كان سببنا بهذا الشكل. ووضع السدود الإسرائيلية مما زال قائما. تيارات المجاري المصرية أغرقت اتفاق تهريب السلاح والاموال في محور فيلادلفيا، أما معابر الحدود مع مصر في رفح فهي مغلقة. ودول مثل السعودية والكويت أعلنت عن حماس والأخوان المسلمين كتنظيمات إرهابية، والأموال التي وعدت بها إيران والادول العربية المانحة لاعمار غزة لم تصل. وتركيا أيضا التي تستضيف قادة حماس

تركض وراء إسرائيل وهي لم تقدم لحماس أي انجاز.

حماس تحاول في ظل ضاقتها تحسين مكائنها بواسطة إعادة صفقة شلبيط. لهذا حاول المتحدث باسم حماس، أبو عبيدة، مؤخرا تحريك خطوة في هذا الاتجاه، الإنهيارات الخفية للانفاق والكشف عن النفق داخل إسرائيل، إضافة إلى القدرة التكنولوجية الإسرائيلية للكشف على الانفاق تحت أرضية، كل ذلك هو ضربة الموت الـ 11، للمنظمة القائلة بعد استثمارها لكل مصادرها وامكانياتها بدل استثمارها في اعمار البنى التحتية.

عمليات إرهابية في الضفة الغربية من أجل إنشاء انتفاضة تؤدي إلى سقوط السلطة الفلسطينية وسيطرة حماس، وعلى خلفية التعاون الكثيف بين «الضباك» وبين المخابرات الفلسطينية، فإن ظاهرة الإرهاب في تراجع، وخلايا حماس الإرهابية يتم القضاء عليها بشكل منهجي.

يمكن أن عملية الباص هي «تقويت» يشير إلى التراخي في عمل الأجهزة الأمنية الفلسطينية وعدم عمق التعاون المتبادل، لكنها لا تشير إلى زيادة قدرات حماس في جهودها والسامرة.

المنظمة في هذه المرحلة ليست معنية بجولة حربية جديدة وكذلك تل أبيب إسرائيل وحماس لا تريدان المواجهة

يوسي ملمان

■ لأول مرة منذ الجرف الصامد، قبل نحو 21 شهرا، اكتشف نفق حفرته حماس إلى داخل الأراضي الإسرائيلية. وقد اكتشف أساسا بمعونة منظومة تكنولوجية جديدة اندخلتها وزارة الدفاع والجيش الإسرائيلي إلى قيد الاستخدام منذ الجرف الصامد. المنظومة لا تزال في مرحلة التطوير والتجارب، والتفاصيل عنها محظورة النشر.

منذ اكتشاف النفق، قبل نحو أسبوعين، يعمل الجيش الإسرائيلي على دراسة مبنى النفق، تفرعاته ومساره والوسائل التي حفر بها، كي يستخلص منها المعلومات ويتعرف على قدرات حماس في هذا الموضوع.

ويشهد اكتشاف النفق على أن الوسائل التكنولوجية، ورغم التقديرات في تطويرها واستخدامها، تثبتت ناجحة. فلا يزال العمل التكنولوجي ليس كافيا، ولا شك أنه حفر وتحرر انفاقا أخرى تتغلغل في الأراضي الإسرائيلية ولم تتكشف بعد.

مسار النفق، يعمق نحو 30 مترا في الأراضي الإسرائيلية، وهذا يكون جيد. ولكن ليس لدى الجيش الإسرائيلي حتى الآن معلومات عن متى حفر النفق - فهل كان هذا قبل الحرب الأخيرة أم بعدها وهل كان الحفر في عشرات الأمتار في الأراضي الإسرائيلية تم في الفترة الأخيرة، كما أنه ليس واضحا للجيش الإسرائيلي ما هو طول النفق وأين بدايته، حقيقة أن أمر الكشف لم يرفع إلى علم الجمهور منذ أسبوعين تدل على المسؤولية التي يبدونها الصحفيون، محافل جهاز الأمن، التي استعانت بالرقابة العسكرية خوفا من أن يكون من شأن النشر المبكر أن يعرض أعمال الجنود في الميدان للخطر.

يقف هذا السلوك على نقض بارز من رئيس الوزراء، النواب والموظفين الكبار، الذين يترثرون في كل مناسبة ويكشفون اسراراً استراتيجية وأعمالية. ومع ذلك، فإن التعتيم الذي فرض بفضل تعليمات الرقابة أيضا، تسبب بصناعة شائعات انتشرت في أرجاء الدولة

وبالاساس أثارت الفلك في اوساط سكان بلدات غلزة، لدرجة أن قائد المنطقة الجنوبية اضطر لان يلتقي برؤساء السلطات والناطق بلسان الجيش الإسرائيلي ونقل رسائل مهددة لهم، واضح، متلما يعلن قادة حماس، بأن استخدام الانفاق هو من ناحية التنظيم اداة استراتيجية في الصراع ضد إسرائيل، أثبتت نفسها في الحرب الاخيرة في غزة، تفهم حماس بأنه بسبب دونيتها العسكرية في مواجهة إسرائيل، فإن حفر الانفاق هو أحد الوسائل المركزية التي يمكنها من خلالها ان تحقق انجازات استعراضية تكتيكية في حالة المواجهة.

وحسب كل التقديرات في الجيش الإسرائيلي، فمع اندلاع جولة حربية رابعة، تحاول حماس العمل من خلال الانفاق كيف تسيطر على احدى البلدات وتحفظ بها - حتى وان كان لفترة زمنية قصيرة للغاية، ومحاولة أخذ رهائن. وفي كل الاحوال، واضح أيضا حسب تقديرات الجيش الإسرائيلي بأن حماس ستوظف جهودا عديدة لكصف البلدات في خط الحدود، وذلك لدفع السكان إلى هجر البلدات، الامر الذي سيكون من ناحيتها انجازا عظيما.

ترى إسرائيل في حفر النفق في أراضيها خطوة تعني خرقا لسيادتها، ولكن ليس في نيتها الرد على ذلك بعملية عسكرية أو بحملة غايتها الرد والعقاب.

رغم كل الدراما، التعتيم والسرية، ليس في الكشف ما يغير التقدير الشامل لدى الجيش الإسرائيلي بأن حماس في هذه المرحلة ليست معنية بجولة حربية جديدة، مثلما هي إسرائيل غير معنية بذلك. من هذه الناحية، فإن الردع الإسرائيلي الذي تحقق في الحرب الاخيرة وفي اعقابها يواصل الوجود، وإلى جانب ذلك، يواصل الخوف من أنه كنتيجة لاعتبارات مغلوبة، أو ما يسمى «سوء التقدير» من شأن كل حدث سيطر أن يتصاعد إلى مواجهة كبرى، تخرج عن نطاق السيطرة. هذا هو الخطر الأكبر في الوضع الهش حيال غزة، ولا سيما على خلفية الضائقة الاقتصادية للسكان والعزلة السياسية والضعف العسكري النسبي لحماس.

معاريف 2016/4/19



المتحدث باسم حماس أبو عبيدة

في أي مرحلة ستكون ظروف الحياة في غزة غير ممتلئة إلى درجة تجعل حماس تعمل. حتى الآن يبدو أن اندلاع المواجهة غير وارد، ولكن من الواضح أن إسرائيل توجد في حالة سباق مع الزمن. ننتهاها ونسب التعتيم عن الكشف عن النفق للمتقدم التكنولوجي من خلال الأجهزة التي قام الجيش بنشرها على طول الحدود. هذه ليست «قصة حديدية» تحت أرضية، ولكن يبدو أن إسرائيل قد طورت نفسها بشكل يحسن أداءها فيما بعد، وفي المقابل، أعلنت وسائل إعلام عربية عن فرار أو خطف قائم رفيع المستوى في الذراع العسكري لحماس إلى إسرائيل، الذي قد يكون قد قدم معلومات عن مكان النفق. في هذه الحالة يبدو أن الطرفين مصلحة في التثؤيش على معلومات الكشف عن النفق. سؤال آخر يتعلق بالرقابة وهو الشائعات عن كشف النفق، إضافة إلى رموز أولية في الشبكات الاجتماعية ظهرت قبل أسبوع، صحيح أن وسائل

الاعلام الفلسطينية تحدثت بصوت منخفض عن النشاط الاستثنائي للجيش الإسرائيلي وراء الحدود في غزة قبل بضعة أيام، أما الرقابة فقد منعت وسائل الاعلام الإسرائيلية من نشر أي شيء عن هذا الموضوع، ونقول الرقابية إن هذا الامر جاء من أجل الدفاع عن حياة الجنود والسماح باستكمال النشاط التنفيذي للمنفذ حول النفق وبدون اصابات. بسبب رفض حماس للمعلومات الإسرائيلية، فإن حظر النشر لم يكن ناجحا. فيفض وسائل الاعلام المتزوج هذا المنع وقامت بنشر صور للانفاق، ويبدو أحيانا أن الرقابة لا تأخذ في الحسبان أن سيرتها لم تعد كاملة. وفي هذه الحالة، منطبق السياسة مشكوك فيه على ضوء الاشارات الكثيرة على مدى الأسبوع الماضي، الامر الذي عمق الضغط والتثؤيش في اوساط الجمهور.

هآرتس 2016/4/19

التقديرات تقول إنه ليس هناك تحول كبير بخصوص الصراع مع الفلسطينيين لا يوجد تغيير في الاتجاه

عاموس هرثيل

■ تلوران دراماتيكيان. تفجير العبوة في القدس أمس الإعلان عن كشف النفق في حدود القطاع، ذكرا وجولات الحرب ضد حماس في غزة. لكن هذين الحدين لا يعكسان بالضرورة تصديحا ملحوظا أو تغييرا في اتجاه العنف. الإرباب في الضفة، الذي يدخل بين الغيبة والأخرى إلى داخل الخط الأثري، صحيح أنه تراجع في الأشهر الأخيرة، لكن لم يكن هنالك أي مكان للافتراض أنه تم كبحه تماما.

القطاع، كان الكشف عن النفق متوقعا على خلفية المعلومات بأن حماس قد استأنفت حفر الانفاق إلى داخل إسرائيل وأن الجيش الإسرائيلي يبذل الجهد الكبير للكشف عنها.

في هذه المرحلة يبدو أن فقدان النفق لا يدفع المنظمة إلى الرد رغم مخاوفها من أن الحل التكنولوجي الذي قامت إسرائيل بتطويره سيؤدي إلى الكشف عن أنفاق أخرى.

إن هذه هي المرة الأولى التي ينجح فيها الفلسطينيون في تفجير عبوة داخل حافلة بعد أكثر من ستة اشهر من العنف. لقد تم احباط المحاولات السابقة حينما تم اكتشاف مختبر لتصنيع العبوات في القدس، وتم اعتقال عدد من الخلايا الأخرى. حقيقة أن العملية قد انتهت أمس بمصائب فقط وأن المصائب التي في حالة حرجة قد يكون هو المغرب الذي حمل العبوة، تشير كما يبدو إلى أن الحديث يدور عن عبوة من صنع محلي. وحتى الآن لم تلاحظ في الوقت الاخيرة عيوب ذات نوع أو وزن تشبه تلك التي قتل بسببها مئات الاسرائيليين في العقد الماضي.

نشاط الجيش الإسرائيلي و«الضباك» بدون اعاقه في ارجاء الضفة، إضافة إلى الاعتقالات المهيمنة التي تقوم بها السلطة الفلسطينية في اوساط الخلايا العسكرية لحماس تصعب على المنظمة إعادة قوتها الإرهابية في الضفة. لذلك يصعب في الوقت الحالي اعطاء عملية أمس نوعية أو إلى تغيير جوهرى للنفق، وفي المقابل، يمكن القول إن الحادثة ستعيق تقدم المبادرة التي تم نقاشها

مؤخرا بين الطرفين لوقف نشاط الجيش الإسرائيلي في المناطق أ، في رام الله وارجبا، وإعادة المسؤولية الأمنية الكاملة عنها إلى السلطة.

نهاية النفق

إن رفح حظر النشر صباح أمس عن قضية النفق مكن، ولكن بشكل متاخر، من تفسيره بوق طبول الحرب هنا في نهاية الأسبوع الماضي. كشف النفق الهجومي على مسافة مئات الامتار داخل الأراضي الإسرائيلية كان السبب حول التقارير الكثيرة في وسائل الإعلام عن التوتر في حدود القطاع، ويمكن القول إن حماس تابعت باهتمام النشاط الإسرائيلي المتواصل للكشف عن النفق، ولكن في هذه المرحلة يبدو أن فرص تدهور الوضع إلى مواجهة عسكرية أخرى في القطاع، ضعيفة.

الجيش لا يقول، وقد لا يعرف بيقين، إذا كان النفق الذي تم الكشف عنه بين صوفا وحوليت قد كان موجودا قبل الحرب الأخيرة في صيف 2014. أو إذا كان نفقا جديدا أو تم توسيع نفق قديم. المفارقة هي أن انجاز الاستخبارات والتكنولوجيا في الكشف عن النفق يثبت مشكلة إسرائيلية، فإذا كان نفقا قديما، فتصريحات الحكومة حول الكشف عن وتدمير كل الانفاق الهجومية في نهاية الحرب، لم تكن دقيقة، وهي عكست الاستجابة لتوقعات الجمهور وانتهاء الحرب والاعلان عن نجاح مهمة تدمير الانفاق.

وإذا كان النفق أو جزءا منه يوجد في شرق الحدود قد تم حفره مؤخرا، فهذا يؤكد أن العملية العسكرية الأخيرة لاسرائيل لم تقنع حماس بالتوقف عن المخاطرة، وأنه في جولة الحرب المستقبلية ستضع المنظمة كل تركيزها في الانفاق كوقعة هجومية أساسية ضد إسرائيل.

أحداث أمس حساسة أيضا من الناحية السياسية، خلال 24 ساعة من بداية الأسبوع الماضي ظهر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مرتين بصورة المنصر في مساحتين أمينتين أساسيتين، في البداية في جلسة الحكومة الأسبوعية حيث أشار هناك إلى تراجع عدد العمليات التي ينفذها فلسطينيون من الضفة الغربية وشرقي القدس، ونسب ذلك إلى دور

التلميذ الفلسطيني لا يتلقى مفهوم «السلام» الذي ينبغي أن يكون مع اليهود

تعليم من الولادة



تلاميذ فلسطينيون في رحلة مدرسية

مكتلحين صهيانية استعماريين في نهاية القرن الـ 19. هم تجسيد للسوء والشر، عنيفون ووحشيون. من الصف الثاني يعلم الطفل بأنه يجب أن تكرهم والعمل ضدهم بعنف، وأن عودة اللاجئين إلى ديارهم هي منة فريضة عليا. اليهودي اسود، الفلسطيني ابيض كالحليب.

عندنا تفق في مركز الخطاب الجماهيري ثلاثة مفاهيم مركزية: الاحتلال، السلام المنشود وحل الدولتين، اما التلميذ الفلسطيني فلا يلتقي مفهوم «السلام» الذي ينبغي أن يكون مع اليهود، لا يوجد تعليم للسلام كما لا يوجد حل للدولتين. يوجد فقط الاحتلال، ولكن هذا ليس بأي حال الاحتلال الذي نصدفه عندما، هذا هو الاحتلال، سلب كل فلسطين، من البحر وحتى النهر.

معاريف 2016/4/19

اسرائيل تفقد مدماما إثر مدماك قدرتها على الرد على استفزازات حماس

عملية النفق وضياح الردع

رونين بيرغمان

■ خطط مباشر يربط بين انتفاضة السكاكين، منشروع الانفاق الهجومية لحماس، عند لا يحصى من الاحباطات لعمليات حماس ينسبها جهاز المخابرات له في الضفة مؤخرا والعملية أمس في مفتقر بات في القدس، اسرائيل تفقد مدماما إثر مدماك قدرتها على الردع، وكومتها لا تجد أي اتجاه تتجه فيه هي والشعب الذي تتولى المسؤولية عنه.

لقد خرج طاعون الأفراد بالعشرات لقتل الاسرائيليين، قبل ان يمتشقوا السكين، الكراهية والتحريض ولكن أيضا بسبب اليأس العميق من الواقع الذي يتدهور فقط من ناحيتهم. الخوف من أجهزة الجيش والمخابرات الإسرائيلية الجبار، وتصريحات نتنياهو الصاخبة، مطالب المنزل، التهديد بطرد الاعتصام، عملية الوزراء ورجال المين الاخرين (والتي نفذت مرات عديدة، كل هذه لم تردعهم، اما الودع بإيجاد آلية سحرية تعثر عليهم سبقا، قبل ان يمتشقوا السكين، فقد تبينت هي الاخرى كلمات فارغة. في الوقت الذي عمل فيه هؤلاء بلا انتماء تنظيمي، واصلت حماس (علما، لم تتواءم احدثها إلى حملة الجرف الصامد، بالحاجة إلى تدمير الانفاق واستئناف الردع، وفي نهايتها وعدنا بأن الجيش يمرر كل الانفاق الهجومية، وهذا الادعاء، مثلما هي ادارة الحملة بأكملها،

يحثان إلى تحقيق، فقد قال مصدر امثي رفيع المستوى جدا مؤخرا في محفل مغلق بأنه، في كتابه «الشجاعة للانتصار» يروي النائب عوفر شليح، عضو لجنة الخارجية والامن، تاريخ الإدارة البنائسة لحملة «الجرف الصامد» بالقيود التي فرضت عليه، اما الحقيقة الكاملة فمفزة أكثر بكثير. اذا كانت إسرائيل خرجت إلى الجرف الصامد كي تدمر الانفاق، فلماذا لم تخرج مسبقا، إذ أن وجودها كان معروفا منذ زمن بعيد؟ وإذا ما خرجت وادعت بأنها دمرت ما كلفها، وكيف تبقى النفق الذي اكتشف هذا الأسبوع وكان حفره حسب المعلومات الاستخباراتية منذئذ في مرحلة متقدمة؟ وإذا كان جرى إعادة بناء قدرة الردع الإسرائيلية في أعقاب الجرف الصامد، فكيف يحتمل أن تكون حماس واصلت حفر النفق (وقفت الله ومحمد ضيف عرفان كم نفق لم يتكشف بعد) وكأنه لا يوجد شيء؟ كما أن حماس غير مردودة عن مواصلة نشاطها المتفرع للمبادرة إلى عمليات ووضفعة حكم السلطة الفلسطينية في الضفة. فمعظم هذه الاعمال لم تولد العمليات بفضل المخابرات الاسرائيلية (وقدرت ما التعاون الأمني من السلطة الفلسطينية)، ولكن هذا لا يغير حقيقة أنه في الواقع الناشيء لا يوجد ميزان رده بين إسرائيل وحماس.

اسرائيل لا تنفذ احباطات مركزة في غزة، حماس تواصل حفر الانفاق، لا تمتنع بشكل مطلق اطلاق الصواريخ من القطاع وتواصل محاولة تنفيذ العمليات في يهودا واستئناف الردع، وفي نهايتها وعدنا بأن لقد أعلنت محافل سياسية وأمنية مؤخرا عن انخفاض في العمليات، وجاء

يديوت 2016/4/19

تعقيبات

مقال وسائني الأعرج: الوعي الانتحاري

ومنطق العدمية

غسيل الأدمغة

إنتحاريو أوروبا جلهم إن لم يكونوا كلهم كانوا من الجرمين الصغار، سرقات، مخدرات واعتداءات جسدية، أجليهم كانوا يعيشون حياة الشباب في البلدان التي كانوا يقطنونها من كانت له صديقة ومن كان يسهر الليالي في علب الليل في الرقص والمجون إلخ..

ليس في العملية لا دين ولا غيره، مافي الأمر تبنيهم من قبل الجماعات الإرهابية، عمليات غسيل أدمغة، تغييرهم من أهلهم وذويهم، حيث يصبح العالم كله فاسدا في أعينهم يبقى هم أصحاب الحق والرسالة، فعليهم إذن تصفية الكفرة والفاسدين بدون رحمة ولاشفقة. السؤال الكبير، هل الذي يقومون به تابع عن قلة فهمهم للدين؟، هل فهمه خطأ كما يدعي المرجون من فعلهم؟ الجواب نجده عند زعيمهم (البغدادي) هذا الشخص ليس أميا في شؤون الدين، هذا الحاصل على الدكتوراه في الشريعة الإسلامية من جامعة بغداد لا بد أن يفقه جيدا في هذه الأمور، هل يقبل بأن يقوم جنوده بأفعال تنافي الشريعة التي يعرف خباياها؟ أما قتل النفس فهو جائر في الدين بـ(الحق) وماهو هذا الحق؟ لكل تفسيره، إذن فالقتل كذلك مباح.

عبد الكريم البيضاوي-السويد

مقال صبحي حديدي:
مصر ليس عواد السيسي وحده

الجنرالات في السلطة

إعادة الجنرالات إلى سدة السلطة... سيدي ومتى غاب الجنرالات عن سدة الحكم...الم يكونوا أيام عبد الناصر والسادات ومبارك.. الحديثة سوى جنرالات ولواءات العسكر وما حدث في 25 كانون الثاني/يناير فهو من تدبير العسكر للتخلص من مبارك الذي كان يسعى لتوريث نجله جمال ومن ثم جاءت مجزرة 30 حزيران/يونيو للقضاء على أول رئيس تم انتخابه بشكل ديمقراطي لأن ذلك لا ينسجم وعقيدة الجنرالات الذين هم من ينهب ثروات مصر لتجويح شعبيها وتركيعه أمام أقدام من يقدمون مساعدات للعسكر وليس لمصر. لا بد لشعب مصر إذا أراد أن يعيش حراً كريماً من الانتفاض ضد العسكر والإفسوف يبقى الحال على ما هو بل سيزداد سوءاً رغم أنه وصل الحضيض على كل المستويات. السيسى ليس سوى واجهة لتعزير أوامر العسكر وإذا خرج عن طاعة العسكر سيلقي مصير حسني مبارك ومرسي نفسه.

حسن الحساني

الحب في زمن «وثائق بنما»

الفاستدين أو التحقق من ثرواتهم، ناهيك عن عدم إتلاك مؤسسات مُستقلة تراقب المال العام وتمتلك الصلاحيات اللازمة للقيام بعملها (وانا لا أتحدث عن المؤسسات المشككية التي لا تحمل من وظيفتها سوى الاسم). ولهذا فإن كل ما يقال عن السؤال والحاسبة في عالمنا العربي أو محاولة التحقيق في قضايا الفساد ونهب الأموال العامة، هو أشبه ما يكون بالمعركة التي خاضها دون كيشسوت مع طواحين الهواء!.

لقد قبيل «فلورينتينو» الذل والهوان في سبيل الحب، فرغم هجر حبيبته له وعدم التفاتها إليه طوال خمسين عاما، إحتفظ بحبيبا العارم في داخله، وعمل كل ما بمقدوره كي يحوز على رضى محبوبته في النهاية، أما الفاستدين في عالمنا العربي فقد قبلوا الذل والهوان في سبيل جمع ثرواتهم واتخذوا من مناصبهم ومواقفهم الإجتماعية وسيلة لسرقة أموال الشعوب بدلا من خدمتهم والعمل على نهضة بلادهم، لقد اكتفوا بالإعتناء بمشاريهم الخاصة التي ينتفعون بها، والإستثمار في شركات ما وراء البحار، فأصبحت بلادنا العربية أشبه ما تكون بمفهوم «البقرة الحلوب» التي يعيش عليها هؤلاء، وتربطها بهم علاقة مليئة بالتناقضات الإنسانية، هي حب من نوع آخر، إنه الحب في زمن أوراق بنما!

لست يصدر إتهام كل من ذكرت أسماءهم في هذه الوثائق بالفساد، فليست مخولا بذلك، كما أنني لا أرفع النتمة عن أحد، ولكني كنت أتمنى من كل من يمتلك الحق في مسالة هؤلاء والتحقيق معهم، أن يرفع صوته عاليا ويحاسبهم على الملاء، كم كنت أتمنى أن يكون صوت المواطن عندما سموعا، وأن يكون لدينا نحن المواطنين الجرأة الكافية أن نقف ونسأل مسؤولينا مهما علت مناصبهم (من أين لك هذا؟!) ولكن المواطن العربي بكل أسف هو «الموجود الذي لا وجود له»، هو الذي ينطبق عليه تماما حال بطل الرواية «يا لهذا الرجل البائس!»

أيمن يوسف أبولين
كاتب ومدون من الأردن

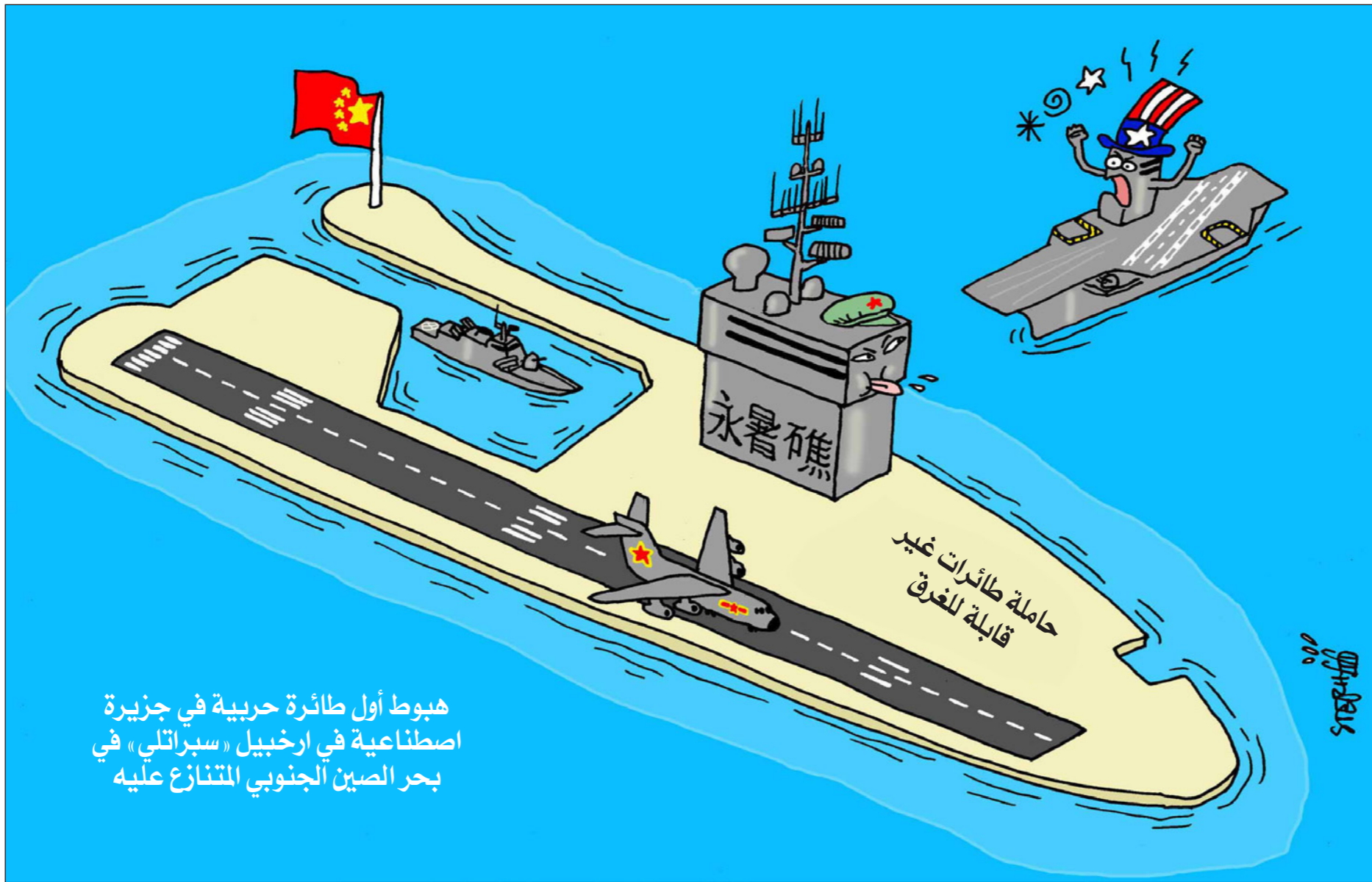
■ في روايته الخالدة «الحب في زمن الكوليرا» يُمجّد الكاتب الكولومبي الكبير «غابرييل غارسيا ماركيز» مبدأ الحب من أجل الحب، عبر قصة حب تجمع بين شاب فقير من الطبقة الكادحة وفتاة أرسقراطية في بلاد الكاريبي التي تصارع الموت مع مرض الكوليرا وترزح في ذات الوقت تحت وطأة الحرب الأهلية، ويُجسد بطل الرواية «فلورينتينو»، كل معاني الإصرار في سبيل تحقيق هدفه الذي سخر كل لحظة من حياته لتحقيقه، وهو الظفر بمحبوبته التي هجرته وتزوجت من طبيب ثري ومرموق من علية القوم.

ورغم الفراق فإن «فلورينتينو» يحتفظ بكل مشاعر الحب الفياضة سرا ولا يكشف ذلك لأحد بل إنسه يرفض الزواج ويمضي حياته اليأسية في إنتظار موت غريمه الطبيب، غير أنه بإحتمال أن يفارق الحياة هو شخصيا قبله، وبعد إنتظار نصف قرن من الزمان يتحقق مراده في إعادة المياه إلى مجاريها مع محبوبته «الأرملة» التي عاش حياته بطولها وعرضها وهو يتابعها في الخفاء، ولم يكن يطبقها يفارقه في صحوه أو نومه.

في رحلة الخمسين عاما يعيش «فلورينتينو» في الظل وحيدا منبؤدا لا قيمة له في المجتمع دون أن يلفت الأنظار أو يباه له أحد، هو (الموجود الذي لا وجود له)، حتى أن بلبسه ومظهره يوحي باليؤس وواقع حاله يقول «يا لهذا الرجل البائس!» ولكنه يُحدّد لنفسه هدفا واحدا في الحياة، الكفاح في يستحق حب فتاة أحلامه والإبقاء على بصيص أمل في أن يتبدله نفس المشاعر يوما وأن يجمعهما سقف واحد ولو كانا على حافة القبر، وهو ما يتحقق له في النهاية بعد أن يتجاوز العقد السابع من العمر!.

«فلورينتينو» هو مثال كل الحبّين الصامتين، الرابضين على جمر الحب الذي لا ينطفأ. هو نصير العاشقين الغلابي الذين يؤمنون بحظوظهم إلى النهاية، حتى لو عاندتهم الحياة، واختارت أن تعكر صفو أحلامهم وقت الكرى.

لا ادري لماذا فقتت شخصية «فلورينتينو» إلسي نهني وأنا تابع تسريبات وثائق بنما، التي تكشف عن الثروات الهائلة التي يكسبها أثرياء العرب في الخفاء بعيدا عن أعين الناس، باستخدام الشركات



هبوط أول طائرة حربية في جزيرة اصطناعية في أرخبيل «سبرالتي» في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه

تعقبا على رأي «القدس العربي»: ملفات بشار الأسد المرعبة

الساحل السوري

«عمل اللجنة توج أخيراً بمذكرة قانونية من 400 صفحة تربط التعذيب والقتل الممنهج لعشرات آلاف السوريين بسياسة موقفة كتابيا وافق عليها الرئيس السوري، ويتم تنسيقها بين أجهزة الاستخبارات»، اعتقد أن روسيا ستستمر بدعم الأسد سياسيا حتى بعد هذه المذكرة وحتى لو اعتمدت من الأمم المتحدة من خلال تصويت الأعضاء فالساحل السوري مهم جدا للروس خاصة لوقف سطوة تركيا.

الكروي داود – الدروج

الفترة الإنسانية

من أين أتى هؤلاء القوم بكل هذه الوحشية والهجومية! من تعامل مع الشعب السوري عن قرب يتعجب كيف يمكن تواجد مثل هذه العيّنات يعلم الله ما نوع التدرّيبات التي يتلقونها حتى يتسلخوا بهذا الشكل عن الفترة الإنسانية، رأيت مرة منذ سنوات عرضا عسكريا لجيش إحدى الدول العربية أمام رئيسهم وشاهدت كيف يقوم أحد الجنود بقطع عنق أرنب في بغمه وأسائه كأنه أسد مفترس لدرجة أنني لم أصدق ما رأيت، وبعدما قام بنفس الأمر مع أفعى!

ماجدة – المغرب

نظام الممانعة

الطبيعة الإنسانية السوية تاتبى أن يقتل الإنسان أي فرد، فما بالك

ترى انسانا يقتل ويعذب الأبرياء دون سبب سوى أنهم رفضوا نظام حكمهم تحت سيطا اجرامه بالحديد والناز فلماذا سمعت أو رأيت شهيدا قضى على يد جنلات تلسا علت كيف يستطيع هذا الوحش ان يفعل هذا بالأبرياء بحجة أن هذا الشخص سوف يقتل وقد يعذب إذا لم ينفذ هذا الأمر ويحدثونك عن نظام الممانعة وعلى أنه أساسى لا غنى عنه للمنطقة، هل دماء الشهداء ذهبت هدرا ليبقى السفاح على عرشه فوق أشلاء الشهداء وحطام المدن.

زيد

أطفال بلا بيوت

يا بشار! أنت وأولادك في قصر وملايين السوريين بلا بيوت... أنت وأولادك لم تعرفوا الجوع وملايين الأطفال السوريين جيع بلا بيوت... بلا مستقبل.. بلا مدارس.....

سامية – سوريا

تغيير التركيبة السكانية

بشار الأسد يقتل ويدمر عن عقيدة راسخة في وجدانه بأن هذا هو السبيل الوحيد لبقائه على كرسي الحكم الذي ورثه عن ابيه والذي بدوره نبّته بالدموية الوحشية المفرطة ضد كل من يشتم منه رائحة، حتى الإنتقاد البناء، وبما أن النظام الأسدى هو الحارس الامين لحدود إسرائيل الشمالية فهو بذلك تحت صون وحفظ الصهيونية العالمية ذات النفوذ الأخطبوطي وخاصة لدى زعماء الدول الكبرى وعلى رأسها امريكا وروسيا. وبما أنه يستبيح دماء وأعراض وعمران أهل السنة في سوريا فهو إذن حبيب ملاي إيران وعليهم الاستماعة في حمايته من كل ما يتهدده من أخطار، وعقيدة مالي إيران الدموية المنحرفة والمتناغمة

مع الفكر التلمودي الصهيوني في ابادة وقتل المعارضين.

وجرائم بشار الأسد الموقعة في بشاعته ولا أدمنتها مغروش عنها دوليا وخاصة من روسيا وامريكا واذنابها؛ ومخطط هؤلاء الاجرامي جميعا هو تغيير التركيبة السكانية في سوريا، حتى تصبح الاكثريه السنيتية اقلية هامشية مقموعة ليستمر نظام الأسد مرتبعا على كرسيه وتنام إسرائيل قريرة العين من خطر الصحوه الإسلامية المميت لها وليكافئها اللغيط.

ع.خ.احسن

الإصلاح الحقيقي

كل هذه الجرائم النازية البشعة والصورة ذاهية نحو أنه سينجو من العقاب هو ونظامه وزبائنته، مثال على الأنظمة المريضة التي كانت تعاني من الإفتصام والحرف وكانت توهم الناس بعكس الحال. أنظمة عربية أخرى مريضة تعاني هي كذلك من حالتها المرضية لكن تسدير شؤونها بالمستكبات لا غير بينما العلاج في أخذ دواء الناجع هو الإصلاح الحقيقي الذي قد يكون مرر اللحظة وقد يخلق مقاومة من حراس الفساد المتنوع لكنه وحده يأتي بالشفاء.

كريم – المغرب

مجرم سادي

أكثر مجرمي الحرب العالمية النازيين ألقى القبض عليهم حتى بعد مضي عشرين سنة من نهاية الحرب العالمية وكان بعضهم في سن الشيوخوخة، وامتثلوا أمام المحاكم الدولية، منهم من أعدم ومنهم من دخل السجن لنهاية ما تبقى من حياته، وأنا متأكد بأن كل مجرمي الحرب في

سوريا وعلى رأسهم هذا المجرم السادي، سيأتي دورهم أين ما ذهبوا.

طاهر الفلسطيني – ألمانيا

قوات مشتركة

كان على العرب أن يلتفتوا حول تركيا من خلال تحالف أو ما شابه للتصدي لإجرام بشار وحلفائه الفرس والروس. اعتقدت بلدان عربية القوة لروسيا وحدها في هذا العالم وصار كل يطلب ودها. وبالقابل أطلقت أمريكا العنان لإيران والتكفيريين لتخريب سوريا والعالم العربي. العرب اليوم مدعون لتكوين قوة عسكرية يكون مقر قيادتها مشتركة مع القوات التركية بعد الإنقلاب على الناتسو ويكون تواجد تلك القوات المشتركة في تركيا، وبذلك تسهل مجابهة العدو السوري الإيراني والروسي واستناب الأمريكان والأوروبيين بشتر جواسيس بين قواتها والعرب والأترك لهم المال ويمكثهم تحقيق ذلك إن أرادوا أن تكون لهم قوة يخشاهم العالم.

حسان

جرائم النازية

هذه جرائم لم يسجل التاريخ مثلها في التاريخ كله ولا حتى النازية ارتكبت مثل هذه الجرائم. النظام الطائفي ضد مسلمي سوريا لا تختلف عن جرائم ميانمار ضد مسلمي الروهينغا وقد أسست جرائمهم لحرب ستبقى لأجيال.

د.راشد – ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House # Hammersmith Bridge Road # W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



الثقف العربي ومتطلبات مرحلة الحاضر

د. علي محمد فخرو*



■ وصف المفكر الراحل قسطنطين زريق المثقف بأنه هو الإنسان الذي يعتمد العقل في النظر إلى الأمور وفهمها، وفي الوقت نفسه يعتمد الضمير في الحكم عليها.

أما الفيلسوف الماركسي الإيطالي الشهير، غرامشي، فضيف بأن المثقف إما أن يكون «تقليدياً» عندما يرتبط ويخدم المجموعات والطبقات التي في طريقها للسقوط، وإما أن يكون مثقفاً «جديداً» عندما يكون ناقداً للتقديم مساهماً في تجييش المجموعات الاجتماعية الصاعدة، أي «مثقفاً عضواً».

فما هو تعريف المثقف العربي، وما هو تصنيفه، في هذه الفترة الباسمة من حاضر أمته العربية؟

القواقع تقول بأن وضعه بائس، كبؤس وضعه الحال والوجاهة والفساد، أو أنه منزول وأصحاب المال وجراح خبيات أماله وأحلامه المرّة طو المرّة.

نحن لسنا معنيين بالأشكال الثلاثة ولا العار الذي يلاحق بعضهم. نحن معنيون بالمثقفين الذين لا يزالون يؤمنون بأنّ قدرهم أن يكون لهم دور طليعي كمتعضين وناقدين ومبشرين بمشروع إنساني عادل، وأنهم يجب أن يؤثروا ذلك الدور حسب ضرائرهم وبشجاعة تامة فروعة الرأس.

وبمعنى آخر يبدون استعداداً لأن يكونوا ضمير المجتمع وينطقون باسمه.

هنا يجب التذكير بأن تاريخ المثقفين في الحضارة العربية الإسلامية هو تاريخ مشرف، سواء كانوا من الفقهاء، أو العلماء أو الفلاسفة وأصحاب الرأي، لقد واجهوا الفتي والتشريد، وحرق الكتب، واستعلاء الغفواء، والسجون، بل وحتى التعذيب والوت.

ولذلك، ففي هذه اللحظة التي تزداد فيها سطوة الاستبداد السياسي من جهة، ويصعد الفساد المالي إلى أعلى القمم، وترتكب القوى التكفيرية التعنيف أشنع الفصاحح والمحامقات باسم فهم متخلف مترمّث للدول، في هذه اللحظة تبدو الحاجة للمثقف الملتزم، صاحب الضمير، العقلاني، المتوجه لأبلل ما في الضمير الجمعي لأمة العرب، تبدو الحاجة شديدة ومصيرية.

لكن تلك الوظائف العامة للمثقف ستحتاج أن تحدّد في الأوليات حسب حاجات المرحلة التاريخية الصعبة التي تمرّ فيها جميع مجتمعات الوطن العربي. والأول المثقف العربي سيجد نفسه منغمساً في مباحثات إيديولوجية مع هذه الجهة أو تلك أو في طرح تصورات ليس الآن بالوقت الصالح لطرحتها. ونحن هنا نتكلم عن القضايا الفكرية الثقافية وليس القضايا السياسية اليومية التي لها أولوياتها الخاصة بها.

في هذه اللحظة يحتاج المشهد العربي إلى إعطاء الأولوية لقضايا موضوع الديمقراطية، وعلى الأخص جانب الحريات العامة والشخصية. إذ أن البعض يستغلّ أحداث أخطاء في حركات الربيع العربي ليشوّه ويسفّه نظام الحكم الديمقراطي ويلعن، خدمة لقوى الاستبداد، بأن العرب ليسوا مستعدين حالياً للانتقال إلى الديمقراطية. وهؤلاء بالطبع، بصورة غير مباشرة، يطعنون في شعارات شباب الأمة المطالبة بالكرامة الإنسانية والحرية والعدالة الاجتماعية.

أما الأولوية القصوى الثانية فتتعلق بضرورة تحليل نقد الجزء المتخلف من التراث الفقهي من أجل تجاوزه إلى قراءات أكثر عقلانية وعدالة وأكثر انسجاماً مع متطلبات العصر الباقية، وكذلك نقد وتحليل التاريخ العربي لإبادة من إحمامه يستعمر من قبل البعض في عصر الحاضر بحيث يصيح الماضي مهيماً على الحاضر والمستقبل. وهذا التحليل التاريخي يجب أن يشمل تفكيك الأساطير والمبالغات وسوء الفهم بالنسبة لموضوعي القبيلة والطائفة والنسبة للعادات والسلوكيات الفرديّة.

إن الجنون الذي أدخلته قوى التكفير في قلوب وعقول الكثيرين من شباب وشابات العرب يتطلب إخراجه بسرعة وبجدية من خلال عمليات جراحية لأضرار التراث وعاملاته التي تجمعت عبر القرون وأضعفت عافية هذه الأمة وعافية الرسالة المحمدية نفسها.

إن أحد مشاكل الثقافة والمثقفين في بلاد العرب هو عدم التركيز القوي المستعمر على مواضيع الأولويات والضياع في الف معركة ومعركة دوكتشوتية.

قد يختلف الآخرون حول الأولويات، وهذا شئ طبيعي. لكن المهم أن يوجد المثقفون المتناغمون للتركيز على أولويات هذه المرحلة، وعلى جعل تلك الأولويات أحاديث وكتابات وبرامج لبرنامج التوجيه وعي وأحلام وضحيات وإنسانية العربي الذي تسعى الكثير من الجهات الخارجية والداخلية لإدخاله في مهادنة اليأس والحيرة.

* كاتب بحريني

من فشل في تونس... الديمقراطية أم الانقلاب؟

رؤية أو تصور للمرحلة التي تلي ذلك، وليس هناك شك في أن المستهدف الأكبر بالنهاية هو التجربة التونسية التي استطاعت رغم الهزات العنيفة التي ضربتها والتكسبات التي أصابت باقي دول الأقليم، أن تثبت قدرتها على الصمود والبقاء بصعوبة على قيد الحياة. لكن ما يطغى على الجزء الأكبر من الصورة وما يبراه الناس هو فقط ذلك القتل الفرس حول المواقع المفصلية والحساسات في الدولة، التي يحدث مرورها حولها ولا يكد يمر يوم إلا وتظهر فيه في عناوين الصحف المحلية أخبار وتكديبات حول الأيام العمود للصيد في القصة، إما بسبب وضعه الصحي أو لما سمعته صحيفة محلية قبل أيام بالحرب الباردة بينه وبين السيسي، أو حول تغيير وشيك لحمد الناصر في البرلمان، وحتى في بعض الأحيان حول السياق الخفي لخلافة قائد السيسي نفسه، أما التوصيف الذي اختاره الرئيس لتلك الحرب فهو «الرهاب الذهني» الذي اتهم الجبهة الشعبية اليسارية، وفي فصل معارض، بممارسته على الحكومة ورئاسة الجمهورية قائلاً في حوار إنذاعي مباشر، إن الجبهة «لا تمثل إلا جزءاً صغيراً من تونس»، ولا تخرج إلى الشارع مع باقي أحزاب المعارضة إلا «لغاية في نفس يقول»، وفقاً لتعبيره، لكن الأمر لا يتعلق فقط بالضغط النفسي أو الذهني، كما عبر عنه الباجي، الذي يتم عبر قصف اعلامي مركز يستهدف التشكيك في قدرة الحكومة على التحرك السريع والتناجح لفضايا ومشاكل في الأرواح لا ولا أخربل في ممارسة أشكال من الابتزاز ولي الأذول من خلال تعطيل الإنتاج وإرباك الاقتصاد بالاعتصامات والاضرابات، رغم كل ما قيل حول الاتفاق على ما وصف بالهدنة الاستراتيجية، التي أعقبت إقرار زيادات مهمة في أجور العمال والموظفين، الأخر من ذلك أن محاولة التوقيض صارت تتم من داخل الائتلاف الحاكم، وحوار الناس يلخظون أن التيران الصديقة أصبحت أشد فتكا من تيران الخيام، الدليل الحديث على ذلك ما جرى قبل أيام، فقد وصف أحد النواب المستقيل بالبرلمان المصادقة الثلاثاء قبل الماضي على قانون النظام الاساسي للبلد المركزي بـ«الفضيحة الكبرى»

* كاتب وصحافي من تونس



المثل والحكمة والقول المأثور... حفریات اجتماعية

السابقة ووضعتها على محك تجريبي صارم، ولم نتج من ذلك المعرفة القبلية المظلمة في الحكم والأمثال المثل، ثم تركزت شيئاً فشيئاً على مر الأجيال نتيجة مكمومية القصة حتى تكثفت في عدد محدود من الكلمات، في صياغة بلاغية مميزة، والأمل في بعض اللغات ومنها العربية، تحوي نوعاً من الموسيقى الإيقاع المقارب لإيقاع الشعر، أي الإيقاع القائم على شكل من الأشكال الموسيقية من خلال السجع أو التشابه اللفظي، وموسيقية تلك تلبك دوراً مهماً في بقائه وشيوعه، لأنها تساعد على الحفظ وسهولة التذكر، وهو أمر مهم في فاعلية المثل الاجتماعي، لأن دور المثل والحكمة والقول المأثور كان نقل المعرفة إبان شيوخ الثقافة الشافعية، ومن ثم العمل على تدوين وتلخيص مؤلفات مرث بها أجيال من البشر، وأن الأمثال خاصة تجارب جمعية، لذلك فقد أنتج النوع الذي يقود إلى التناهد أو التعاكس، فإذا بحثت في موضوع ما، أو القيم أو الأخلاق أو المنظور الإنساني للحق العالم، أو الزمن... ستعثر على المثل والمثل المعاكس، متجاورين وبالقوة نفسها، وإنما يأتي دور عالم الأنثروبولوجيا الحدائق ليميز من خلال الدراسة العلمية النمط السائد من الأمثال والحكم التي يدورها تقدم قراءة للهوية المجتمع الثقافية والنمط السائد المتوقعة فيه، ومع تطور المجتمعات وتحويلها من الثقافة الشفاهية إلى الكتابة انزوت سطوة الأمثال والحكم في العديد من المجتمعات، والسبب الرئيس في اعتقادنا، أن المجتمعات التي بدلت طور الحدائق اكدت على السمات التي اكتسبتها من هذا الطور، وربما كانت السمة الأبرز هي التحول الاجتماعي نحو الفردية، كما تم إعطاء قيمة عليا للشخص والتفكير من التقليل من شيوع البيديهي التي كانت سائدة، كما أن توزيع العمل الاجتماعي الذي اكد على تخصص الخبرات وحدوديتها، أدى إلى تراجع مكانة المعرفة السببية العامة وأدائها التعليمية الاجتماعية كما أن دور الأمثال والحكم التنطيطي في المجتمع الذي يساعد في خلق هويات جمعية متشابهة، بات مهدداً بسبب الحراك الاجتماعي المتزامن مع حركة الحدائق، حيث أصبحت الأميركية التجريبية هي التي جعلت الثقافة العصرية، التي شككت في اسس كل القواعد

وتبعا كان الأصل أطول وأكثر تفرها، مقرباً من قصة المثل، ثم تركزت شيئاً فشيئاً على مر الأجيال نتيجة مكمومية القصة حتى تكثفت في عدد محدود من الكلمات، في صياغة بلاغية مميزة، والأمل في بعض اللغات ومنها العربية، تحوي نوعاً من الموسيقى الإيقاع المقارب لإيقاع الشعر، أي الإيقاع القائم على شكل من الأشكال الموسيقية من خلال السجع أو التشابه اللفظي، وموسيقية تلك تلبك دوراً مهماً في بقائه وشيوعه، لأنها تساعد على الحفظ وسهولة التذكر، وهو أمر مهم في فاعلية المثل الاجتماعي، لأن دور المثل والحكمة والقول المأثور كان نقل المعرفة إبان شيوخ الثقافة الشافعية، ومن ثم العمل على تدوين وتلخيص مؤلفات مرث بها أجيال من البشر، وأن الأمثال خاصة تجارب جمعية، لذلك فقد أنتج النوع الذي يقود إلى التناهد أو التعاكس، فإذا بحثت في موضوع ما، أو القيم أو الأخلاق أو المنظور الإنساني للحق العالم، أو الزمن... ستعثر على المثل والمثل المعاكس، متجاورين وبالقوة نفسها، وإنما يأتي دور عالم الأنثروبولوجيا الحدائق ليميز من خلال الدراسة العلمية النمط السائد من الأمثال والحكم التي يدورها تقدم قراءة للهوية المجتمع الثقافية والنمط السائد المتوقعة فيه، ومع تطور المجتمعات وتحويلها من الثقافة الشفاهية إلى الكتابة انزوت سطوة الأمثال والحكم في العديد من المجتمعات، والسبب الرئيس في اعتقادنا، أن المجتمعات التي بدلت طور الحدائق اكدت على السمات التي اكتسبتها من هذا الطور، وربما كانت السمة الأبرز هي التحول الاجتماعي نحو الفردية، كما تم إعطاء قيمة عليا للشخص والتفكير من التقليل من شيوع البيديهي التي كانت سائدة، كما أن توزيع العمل الاجتماعي الذي اكد على تخصص الخبرات وحدوديتها، أدى إلى تراجع مكانة المعرفة السببية العامة وأدائها التعليمية الاجتماعية كما أن دور الأمثال والحكم التنطيطي في المجتمع الذي يساعد في خلق هويات جمعية متشابهة، بات مهدداً بسبب الحراك الاجتماعي المتزامن مع حركة الحدائق، حيث أصبحت الأميركية التجريبية هي التي جعلت الثقافة العصرية، التي شككت في اسس كل القواعد

* كاتب عراقي

ماذا كان مطلوباً من دي ميستورا؟

يحظى بثلاثة نواب من اتجاهات مختلفة. المفارقة كانت أن معسكر النظام السوري لم تكف له تلك التنازلات، وعاد مرة أخرى ليبحث عن شرعيته المكتسبة في حكم البلاد، معتبراً في تصريح لفصيل المفاوض، أن قبيل ساعات من بدء المفاوضات الأخيرة، أنهم يعتبرون أي حديث عن حكم انتقالي انقلاباً. من أجل أخرى تتسارع عن سر ذلك التمسك الدولي بما يسمى مؤسسات الدولية السورية. هل هو مطلب روسي التي استثمرت كثيراً في القوة العسكرية والأمنية السورية، حتى خلقت بينها وبينهم تفاهماً، أم أنه من أجل المظلي إنسراييلي، وبالتاتالي أمريكي، باعتبار أن الكيان الذي عاش بسلامة وبالتوافق شبه رسمي على عدم تجاوز خطوط تماسه لا يفضل وجود قيادة أمنية جديدة قد تحمل مقاربات مختلفة للصراع؟ بالعودة إلى مفهوم «الحل السياسي» فنقول إن كان من السهل على مجتمع المراقبين أن يقول إن التسلسل والتسلح من المعارضين، وأن ينتقد فداهم عن أنفسهم في الوقت الذي كان يصعب عليه فهم محاكمة التي تخرج الأخر التمسك التي الآن يشرعته الواهية، التي تخرج له ولقواته العسكرية والأمنية جرية الخطا من أجل محاربة من يسهمهم بالمخربين والإنهايين. هكذا بدأ الحديث عن هدنة أعرا وأقعي، وكما كان الجميع يتوقع، تم تسجيل خروقات فاقت الألف خلال الأيام الأولى فقط، ما جعل أطروحة الحل السياسي السلمي أقرب إلى خرافة لا يصدقها أحد، خاصة أن التنظيمات الإرهابية القومية موجودة وحاضرة وغير خفية بكل هذه الحلول السلمية. هذا الوجود يقدم خدمة مجانية للنظام السوري الذي يبرر عملياته العسكرية بذريعة ملاحقة الإرهاب.

■ استخدام مفردات «الحل السياسي» و«الانتقال» هي في نفسك تغيير للواقع الذي يخبرنا أن المسألة متواصلة وأن بلدات كثيرة يموت أهلها وأطفالها جوعاً لعدم وجود أي مواد غذائية، ما يسببه أصحاب الدول الكبرى، التي تتفاوض مباشرة عن السوريين، إنجازاً يتمثل في إعلان هدنة لأول مرة منذ سنوات، أمر لا يعني في الواقع الكثير على الصعيد الإنساني، الولايات المتحدة من جهة وروسيا وإيران من جهة أخرى، كلها جهات تدعو بصوت عالٍ لإيجاد

* كاتب سوداني

نزار بولحية*

■ حين انفض اجتماع مجلس الوزراء وخرج الناطق الرسمي باسم الحكومة في تاسد من الشهر الجاري ليعرض على الصحافيين تقريراً حول سأل الدالات، ترقب الجميع ما الذي سيقله خالد شوكات عن التدخل المفاجئ لقوى الأمن قبل يومين من الاجتماع، لفك اعتصام نفذه بعض شباب جزيرة فرقة جنوب شرق تونس، أمام مقر شركة إنتاج الغاز ثم في الطريق العام، بعد أن بدأت بعض الأصوات تشير إلى حصول تجاوزات خلال العملية.

ويدون مقدمات وينبئ في «الثقة والصرامة اكد المسؤل الحكومي» أن الدولة ماضية في تطبيق القانون وإعادة العمل في مواطن الثروة بكافة الوسائل التي يتيحها لها القانون». مضيفاً أن المؤسسة الأمنية صرحت في حدود القانون وبأكثر قدر من ضبط النفس وإن ما وقع كان ضرورياً، بعد فسخ المجال للحوار المعصين لأكثر من سبعة وسبعين يوماً، لكن ما حصل هو أن محاولة تطبيق ذلك كانت كارثية ومذلة بكل المقاييس، فقد أعلن بعد عشرة أيام من المواجهات عن سحب كل قوات الأمن من الجزيرة الثانية وتشبه العزولة والاقتصاد فقط على وجود مسعود لبعض الوحدات العسكرية داخلها، والأهم من ذلك الأذعان لوحد من المطالب المهمة للمحتجزين وهمو، الإفراج عن اربعة من المتهمين بأعمال العنف خلال المواجهات، وسرعان ما عاد الحديث مرة أخرى عن ضرورة فتح قنوات الحوار وإيجاد الحلول السلمية والسريعة لإزمة الشباب العاطل، والابتعاد عن الحلول الأمنية التي لا طائل منها، وتواتر دعوات أنقاد القانون وفتح الطرقات والسماح للعمال بالوصول إلى مقرات أعمالهم وتمكين نشاط شركة الغاز إلى ذيل قائمة الأولويات.

لقد كان الأمر بمثابة الاختبار القاسي للديمقراطية مبدورة سقطت في فخ الرغبة في بسط سيطرتها ونفوذها وحرر محاولة جديدة للتقدم، بدون أن تدرج عن الوقت والنظر والهجوية أيضاً لم تكن كلها مناسبة مثل تلك الخطوة الجريئة والذكية، وربما كان انقياد



” التحدي الأكبر هو كيف تتعقب الناس بالتحول من صف المتفرجين على الديمقراطية إلى صف المدافعين والمتمحمسين لها

66

صادق الطائي*

■ تعد الأمثال والحكم منجماً حصيلاً للبحث الأنثروبولوجي لما تحمله من موصفات جعلها أشبه بمختبر تاريخي ثقافي، يمكننا بتفكيرها ودراساتها الوقوف على أصل الكثير من العادات والتقاليد والطقوس والأساطير والقصص الديني، المؤسس لواقع ثقافات معاصرة.

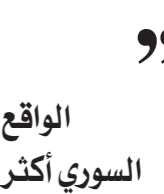
حظي هذا الموضوع بالدرس والتحصيل، وتوزعت الاهتمامات به بين اللغة وعلومها والدراسات الاجتماعية بأنواعها ودراسات التراث والفلكلور، كما ربط بعض المدرسين المعاصرين بين طبيعة الأمثال السائرة وسطوتها الاجتماعية وبين الإيقاع الثقافي التي تسود المجتمعات المدرسة، ومكدهل لدراسة الأمثال والحكم والأقوال المأثورة نجد الكتب التي عنيت بجمع الأمثال تبدأ عادة بمحاولة تقديم تعاريف جامحة مانعة للمثل، فارسطو يعرفه بأنه «العبارة التي تصنف بالشيوع والإيجاز ووحد المعنى وصحة»، بينما يعرفه إبراهيم النظام المتقزلي بقوله «تجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام؛ إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن الصياغة وجودة الكتابة، فهو نهاية البلاغة»، كما يقول الدكتور شوقي ضيف من المفكرين الحديثين «مؤسفة الحياة الأولى وله في تاريخ الفكر أهمية، لا يدره إلا من تعاقب في دراسة نفسية الشعوب ودراسة التطور الفكري عند البشر»، ويضيف على ذلك الدكتور يوسف عز الدين قائلاً «المثل هو اللسان الصادقة لحال الشعوب والإيم، ففيه خاصة الخبرات العميقة التي ترمست بها عبر السنوات الطويلة من حضارتها، وهو الخلاصة المركزة لعاداتها وطقاها وسعادتها وفضيها ورضاهما، نجد في طياتها مختلف التغييرات التي تمثل حياة مجتمعها وتصورات أفرادها بأساليب متنوعة وطرق متعددة كالتفسيرية اللاذعة والحكمة الراضة».

ستطيع القول إن المثل والحكمة هي خلاصة تجارب إنسانية جمعية، عادة لا يعرف مصدرها، رغم وجود دراسات اخصت في البحث عن أصل الأمثال وسطوتها والمناسبات التي قيلت فيها، إلا أن ذلك عادة ما يكون بشكل غير مؤكد وترببي، لذلك تجمع المثل والحكمة مشتركات عدة مع الحكاية الشعبية والأسطورة من ناحية مجهولية المؤلف، إلا أن المثل يمتاز بخصيصة مهمة هي التركيز والتعنيف العالي الذي يجعله في الكثير من الأحيان يقتصر على جملة

د. مدى الفاتح*

■ يلقي الكثيرون اللوم على معبوث الأمم المتحدة الخاص بسوريا يستيفان دي ميستورا الذي يعتبرونه فشل في أداء مهمته، وقد تصدرت التفريعات وإعبارات الكاريكاتير التي تحمل اسم مواقع التواصل الاجتماعي، حتى ناسف بذلك غيره من رموز الحكم والسياسة.

طبعاً لن نجد من يشرح لك المقصود بكلمة «يجب» هنا، أو ماذا سيحدث إذا لم تؤد إلى ذلك «الانتقال» السياسي، الذي هو بدوره مفهوم يجهل أو جهل وتفسيرات قابلة للتعدد والتمدد. حين ترخص الأمم المتحدة لرغبة النظام السوري في تأجيل المفاوضات، من أجل تمرير ما يسميها بانتخاباتها الداخلية سوف يتم تحميل المسؤولية لدى ميستورا وسيتم اتهامه بالتواطؤ. من حق البعض أن يحتفظ على أداء دي ميستورا، لكن هذا الاحتفظ يجب ألا ينسبنا إلى المشكلة في سوريا ليست معه، كما أنها لم تكن مع سلفه الأخرى على الدولة السورية، وإذا كان الوضع في سوريا هو تعامي النظام مع الدولة فسيصبح ذلك الشرط مفخخاً، مفاوضات المعارضة سيعلن أنه سيقبل بكل القيادات التي لم تتورط في عمليات القتل والتدمير، هذا يعني أنه إذا كان هناك ضابط في الجيش لكنه كان مجرد إداري أو متابع للمعارك من على الجبهة بدون أن يتورط فيها مباشرة فإن ذلك يمنحه فرصة الاشتراك في بناء الدولة الجديدة، المعارضة ستضحي لأكثر من ذلك معلنة عدم ممانعتها في بقاء بعض القيادات والرموز المرتبطة ببشار الأسد، خلال فترة الانتقال المؤقتة، التي يجب أن تقضي إلى برلمان و دستور وحكومة جديدة، بل سيذهب البعض إلى ما هو أكثر من ذلك بقوله مقترح بقاء بشار الأسد في منصبه على أن



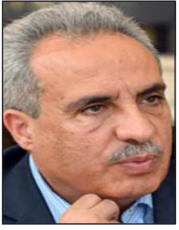
” الواقع السوري أكثر تعقيداً من أن يكون مفتاح حله بيد جهة واحدة

66

66

إسرائيل وتيران وصنابير

محمد كريشان*



■ «الزاوية الإسرائيلية لصفحة جزيرتي تيران وصنابير بين مصر والسعودية، هو العنوان الذي اختاره «معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى» مقال نشر قبل أيام للباحث سيمون هندرسون حاول فيه استعراض كيفية متابعة إسرائيل لهذه القضية التي هزت المجتمع المصري بين مؤيد ومعارض طوال الأسبوع الماضي بعد أن أعلنت القاهرة أن هذين الجزيرتين الواقعتين في البحر الأحمر تابعتان للسعودية على عكس ما استقر في وجدان المصريين لعقود. هذه الزاوية هي التي يفترض بكثير من الباحثين والراقبين العرب رصدها في مقلب الأيام لأنها الأخرى قادرة على إقحامنا حقيقياً ما جرى في ضوء تحفظ السعوديين في الخوض في القضية و انغصام المصريين في مناكفات داخلية عميقة بسببها.

الكاتب وبعد أن عرف «تيران» بكثرة توتر سياسية ساخنة على غرار بحر الصين الجنوبي في الوقت الحالي و استعرض بعض المحطات التاريخية في علاقة إسرائيل بها خاصة إبان حربي 1956 و 1967، خلص إلى أنه من الممكن أن تنشأ تحديات جديدة في المنطقة إذا تم فعلاً بناء الجسر بين مصر والسعودية، معتبراً أن «أكبر نقطة ضعف في الصفة في الوقت الحالي هي المعارضة الداخلية في مصر و الوضع غير القوي للرئيس السيسي» ذلك أن «نقل السيادة هو مسألة حساسة حتى لو بقيت الجزر عملياً تحت السيطرة المصرية».

و يشير الكاتب إلى أن القاهرة تشاورت مع إسرائيل و واشنطن خلال أشهر المفاوضات التي أسفرت عن الإعلان المصري المتعلق بالجزيرتين، كما أن الحكومة الإسرائيلية لم تترأى اعتراض شريطة أن لا تؤثر الصفقة على النقل البحري والملاحة الخاصة بإسرائيل. و يضيف أنه «في الوقت الذي يؤكد فيه ما سبق العلاقة القوية بين إسرائيل ومصر، والتي تتضمن حالياً وجود تعاون وثيق في مجالات مكافحة الإرهاب وتطوير الغاز الطبيعي، فإنه أيضاً يعكس النضج المتنامي في العلاقات الموثقة بين السعودية وإسرائيل». و إذا كان الباحث في أمريكا حاول تناول الموضوع من زاوية جيوسياسية عامة فإن بعض الكتابات الإسرائيلية حول هذا الموضوع اتسمت بلهجة لافتة للغاية يمكن أن نسوق من بينها ما كتبه الصحافي الإسرائيلي حاجي سبيخال على سبيل المثال تحت عنوان «هل ستقوم دولة فلسطينية في سيناء مقابل المال؟» وأشار فيه إلى أنه «على عكس ما كنا نعتقد، فإن العرب لا يرون في الأرض شيئاً مقدساً، فالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أثبت أنه مستعد لتسليم أراضٍ... ليس فقط نظير أفضل الصلاة والسلام الذي وافق عليه القرآن الكريم، فمن يدفع ضريبة هذا التطرف والإرهاب؟

لا شك أن اللجوء الأول هو الإنسان وكرامته التي اكدها القرآن الكريم «ولقد كرنا بنسى آدم»، أما ثاني المتضررين فهو الإسلام الذي ارتبط بخاصة بشخص رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام الذي حدد القرآن طبيعة رسالته السماحة: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

و يمكن القول إن اللاجئين وأغلبهم من المسلمين، هم المتضررون الثالث من هذه التوجهات، فهم أو لا اجبروا على مغادرة بلدانهم هرباً بحياتهم من قتل الانتحاريين، وبقوا بذلك معنى الأمن والاستقرار والممتلكات، وثانياً إن البلدان التي يتوجهون إليها خصوصاً في أوروبا اضطرت في أحيان كثيرة لتفرض باب الهجرة ورفضت استقبال أولئك اللاجئين الذين يزحفون بالآلافهم من العنف المنظم خصوصاً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويتزامن مع ذلك تنامي صعود اليمين المتطرف الذي يقاتل على الدعاية للوجهة للاجئين المسلمين، الأمر الذي يهدد أمن العالم من جهة وقيم التعايش والتسامح والحوار على كافة المستويات، قضية أخرى. فما هذا «اللعنة» الذي تقدمه قو المتطرف والإرهاب لامتي المسلم؟

ومن الذي يقف وراء هذا المشروع المرعب الذي أقض مضاجع أممي اقتصادي بين مصر والسعودية وكيف يعمل مشترك، وبإلا على الجميع؟ من اللجوء؟ من المسؤول عن حرمان اللاجئين والمسلمين من حقهم في بلدان المسلمين كذلك؟

إنها مسؤولية كبيرة يجدر بذوي العلم النهوض بواجبها الوطنية والفكرية، وعدم الخلط بين مسؤولية إعادة المسار الإسلامي الصحيح الذي رسمه القرآن الكريم وجسده الرسول الكريم بسيرته الكريمة.

الإسلام المعتدل والنظري عليه من مشروع سياسي - ثقافي بديل يحترم الإنسان ويقدم له بديلاً أروع يسعد في دنياه وأخرته.

وإذا وضعنا الحرب القائمة بين أحزاب رجال الأعمال والداعمة لتوجهات التحالف الاستبدادي بين الجيش والأمن ورجال الأعمال، كما هي الحالة المصرية، وأحزاب تحمل أسماؤها كلمات «العدالة» و«التنمية» و«التقدم» و«الإشتركية»، كما هي الحالة المغربية، يصعد سؤال أكثر وطأة وإلحاحاً وخطورة: حين يتعلق الأمر بالدفاع عن مصالح الفقراء والمظلومين والمضطهدين اجتماعياً، بماذا تختلف الأحزاب الجماهيرية التي تصعد بأصوات الديمقراطية وتقبل بالتداول السلمى للسلطة على الأحزاب التي تحتل المجالس النيابية بقوة الطغيان والفساد والتزيف؟ والسؤال الآخر، وهو يخص ظاهرة تنظيمات كـ«الدولة الإسلامية»، والقاعدة، وشقيقتهما: اليس إقبال الخيارات السياسية والحياتية أمام القهوريين هو الوسيلة المثلى لدفعهم إلى قتل أنفسهم، إما بذراقتها، كما فعل البوعزيزي و«أمي فتيحة»، وإما بالتوجه لأحضان تلك التنظيمات الإجرامية المنطرفة؟ أسئلة حارقة، على النخب السياسية العربية أن تجيب عليها قبل أن تحترق أوطاننا جميعها.

«أمي فتيحة» المغربية والأسئلة الحارقة

الذين ورد اسماهما في الحادثة، أو ما تفعل السلطات المصرية من اعتذار عن «حوادث فردية» كلما قام شرطي بقتل مواطن لأسباب تافهة، كما حصل أمس شرقي القاهرة إثر خلاف على سعر كوكب شاي.

في البلدان المذكورين في الفقرة السابقة تتربع حكومتان من طيفين سياسيين متناقضين وتدور بينهما، في مصر، وفي باقي العالم العربي، ما يشبه الحرب الأهلية الطاحنة، وإذا عطفنا هذه العلومة، في الحالة المغربية، حيث نجد تحالفاً لحزب «العدالة والتنمية»، الإسلامي التوجه مع حزب التقدم والاشتركية، وهو سلف الأحزاب الشيوعية العربية الختيدة المشهورة بدفاعها عن الفقراء والعمال والفاقرين الخ... وهو تحالف يعتمق السؤال الكبير في الحاضرة السياسية العربية: أين اختفى الجانب الاجتماعي - الاقتصادي للدفاع عن الفقراء في أجدات الأحزاب العربية وسياساتها عندما تغدو حاكمة.

الذين ورد اسماهما في الحادثة، محل الحادثة، مسيرة احتجاج تحمل صور البائعة التي توفيت متأثرة بجروحها البليغة، حاملين لافتات تقول إحداهما ما معناه: «احتقرتمونا، قهرتمونا، أحرقتمونا».

تحمل الكلمات الأخيرة مسؤولية فعل الحرق لطرف مجهول - معلوم وتعتبره جزءاً من متلازمة الاحتراق والقهر التي يعانيها المواطن العربي في علاقته مع السلطة، وخصوصاً في جانبها التفتيشي المتعفن والذي تمثلته عناصر الأمن والشرطة وموظفو السلطة عموماً الذين لا يقيمون أدنى اعتبار لحياة المواطن وكرامته ويطاردونه في لقمة عيشه البسيطة بحيث لا يتزكون أمامه، أحياناً، غير خيارات الموت جوعاً ولا بحيث يفقد أول موقومات العيش الكريم: الخبز والكرامة.

لا يحل الأمر، بالتأكيد، بإجراءات من قبيل ما فعلته السلطات المغربية من استدعاء المسؤولين الإداريين

تحمل حكاية «أمي فتيحة»، بائعة الخبز المغربية، عناصر قهر لا تحتتمل، كما أنها تحمل تطويراً رمزياً خطيراً على قصة محمد البوعزيزي، البائع المتجول التونسي الذي أشعلت حكاية إحراره نفسه احتجاجاً على القهر والظلم نار الثورات العربية التي غيرت وجه المنطقة العربية منذ عام 2011.

قامت «أمي فتيحة» بحرق نفسها نتيجة إحساسها بالإهانة (أو «الحقرة» بالمصطلح المغربي) بعد إقدام مسؤول محلي على حجز بضاعتها من الخبز الحلي «البوغيزر»، وتوجيه صفعات لها، وهو يشبه ما حصل للبوعزيزي، لكن الفجع في حكاية «أمي فتيحة» أن أحد عناصر السلطة (أو أوعانها كما يقال في المغرب)، وبدلاً من محاولة إنقاذها أو تثنيتها عن الانتحار، قام بتصويرها بواسطة هاتفه المحمول وهي تحرق نفسها ثم نشر بعد ذلك شريط التصوير عبر المواقع والشبكات الاجتماعية.

أثار الحدث الفظيح الأنف، بحسب تقرير منشور في «القدس العربي» اليوم، تداعيات اجتماعية وقانونية وسياسية، وقام مواطنون مغاربة في مدينة



ملاحح مرحلة ما بعد الصحوة الإسلامية



وهذه الظاهرة ستؤدي إلى نتائج متناقضة تماماً من الأولى، فهي تعبير عن العبودية إلى ما قبل مرحلة الصحوة: جمود على النص، السقوط للماضي السيق بخصوصيته على الواقع الجديد بدون مراعاة للتغيرات، جميد العقل والعبادة عن السجال الحضاري أو الديني أو الفقهي، تشديد جدران المفصلة مع المختلفين فكراً وديناً ومذهباً وموقفاً، استخدام العنف كخيار أول عند الخلاف والخلاف، الإقصاء الذي يؤدي للتزويق والفرقة وبق أسس التمايز العرقي أو الديني أو المذهبي أو السياسي، تسليح الفكر الإسلامي بشكل يتناقض مع ظاهرة تعميقه في حقبة الصحوة. فكان من نتائج هذا التوجه ما يلي:

أولاً: انتهاء حقبة الصحوة الإسلامية بخصوصياتها المذكورة، تمزيق الأمة وتسكرو حداثتها، انشاعة روح الانتقام والفرقة في المجتمعات بدلاً من إقامة حكم القانون، تحوير الأخرين من الإسلام لأن هذه الظاهرة ارتبطت باسمه، فاصح دين الله مقترنا بالذبح والتصفيات الجماعية والصلب وقمع الحريات العامة خصوصاً الخاصة بالمرأة، توفيق دعاية مضادة ضد مشروع التغيير الذي رفقهته الجماهير العربية في حقبة الربيع العربي، لأن انتماء الاستبداد تقاربت من أجل حماية نفسها، وأصبح مشروع التغيير والتحول الديمقراطي مستحيل على التحقق في هذه الظروف. كما أن الإقبال على الدين يشهد تراجعاً على صعيدين: ففي العالم الإسلامي برزت ظاهرة الاتحاد وتيرة تشبه ظاهرة الإقبال على الدين عند انطلاق الصحوة الدينية في، وتضال الالتزام الديني، وتحولت الوحي والاخلاقي، وأصبح عامة الناس أكثر اعتماداً على جوارهم العيشي وانهم في ظل انتشار العنف الأعمى الذي لا يميز بين الناس.

جاء انتشار ظاهرة العنف هذه المرة شاملاً، فقد تجاوز خطوط الدين والانتماء والجزاف، فإذا به يمتد من أقصى شرق العالم إلى أقصى غربيه، وإذا بيلد كإيران التي تستعد للوردة المقبلة من أولياد العالم هذا العام، تعيش قلقاً أممياً كبيراً من احتمال استهدافها بأعمال عنف

نصف نهار بانتظار صلاة الظهر والنصف الثاني للوضوء. شخصياً أفتي من عندي منذ هذه الصلاة غير مقبولة.. لا منها ولا من مدرستها.

مسؤول وظيفي أمسك معاملتي واندفع في حديث فكاهي وشخصي مع شخص يجالسها بينما أنا المراجع الوحيد أمامه وكانتي «ذباية»، منيرا ليث الألفق لا وقت الدوام..عشر دقائق عدا ونقداً والرجل لا يحفل بوجودي وأوراقي بين يديه وأنا صامت كالصم وهو يتبادل التكت ويستغني أحد المرء.

تحدثت مرتين على الأقل دون فائدة، تلمت، تحركت دون أمل، في التفتحة الثالثة نظر بسرعة لعاملي قلت: «ارجع عاجزاً جيبلي ورقة كذا مش موجوده أو إيفع الغرامة».

حاولت عبثاً إقناعه بالنظر إلى ورقة براءة الذمة المرفقة من الضريبة فردد نفس عبارته دون أن ينظر لشكلي حتى. أحب وزير التربية والتعليم في الأردن واحترم جهده وواصف لإجراءاته في إحالة مخالقات سابقة ليست في عهده للتحقيق الكفائي ولكن لا يمكنني الموافقة معه على أن الوزارة يمكنها أن تثقل على الناس وعلى من سبق أن عمل فيها وأن من سيدفع الثمن هم المواطنون سواء أكانوا

نحو التكامل، وهي ظاهرة فحقت أفاق الفكر والبحث العلمي والسجال الهادئ والسعي للتقارب مع الآخرين من أصحاب البيانات والأفكار الأخرى. تميزت الحقبة التي نتجه نحو التصرم، بالبطء الفكري التواصل الذي قفز بالفكر الإسلامي من وضعه التقليدي الجامد إلى الحالة الحركية التي تتفاعل مع التطورات وتطرح الإسلام مشروعا متكاملًا لإقامة الدولة المدنية المحكسة بالقانون والباحثة في فضاءات العلم والمؤسسة على الإبعاد الإنسانية من الإسلام، فالجميع مشاؤون أمام القانون، وحق الاختلاف الفكري أو الديني أو الانتماء السياسي مفكول، وحكم القانون هو السائد.

هذه هي الآمال التي طالما اختلفت في نفوس جيل الصحوة منذ مطلع السبعينات، وكانت لتلك الحقبة نتائج ملموسة عديدة: أولها تعميق روح الحرية في نفوس الكثيرين، وفهم لتحدى الاستبداد والخلف وترويج قيم وحدة الأمة واصلتها وقدرتها على إقامة التوجه العادل المحكوم بقيم السماء.

ثانيها: التفاصيل لمشروع التحرير ورفض الاحتلال، وكان من نتائج التحول الفكري والنفسي في هذا المجال قدرة فصائل المقاومة في لبنان وفلسطين على التصدي للدوان الاسرائيلي مراراً، وتحقيق الانتصارات التي عجزت عن تحقيقها جيوش الدول العربية مجتمعة، نظراً لاقترانها للايديولوجيا والدفع الذاتي للدفاع عن الأمة وسيادتها وأرضها ومقدساتها.

ثالثها: تعمق أفكار الوحدة بين مكونات الأمة وفصلاتها المذهبية، فكان الإعلام «الإسلامي» منيرا لبيث الألفق الإيجابية وخلق التواصل بين مكونات الأمة وترويج القيم الرفيعة ومنها الحرية واحترام الانسان وحقوقة واستقلال قرارة الأمة والتوجه نحو العلم والتكنولوجيا، والاعتماد على مبدأ الشورى وولاية الأمة ومحاربة الفساد. لقد بحث على المسلمين كثيراً عن هذا الدين خلال هذه العقود وانتشر الإسلام إلى البلدان النائية، وكثبت الكتب من قبل المفكرين الإسلاميين وكذلك الغربيين للبحث في الإسلام ونظامه العقيدى والسياسي، وقد ساهم انتصار الثورة الإسلامية في إيران، بنمطه السلمي، في دفع الكثيرين للبحث والتكاتب حول الإسلام، برغم الدعاية المضادة لها باعتبارها التجسيد العملي لظاهري الصحوة والكثير من الاعتراضات التي والثانية: ظاهرة العنف المنظم باسم الدين، التي ارتبطت بالانتماء والكثير والانتقال على أسس مقولة أن الدين انما انتشر بحد السيف.

د. سعيد الشهابي*

■ ظواهر اللجوء الإنساني والسياسي، وتضاعف الغربي، كل ذلك من ظواهر الحقبة الحالية من التاريخ الإنساني، وثورات تلك الحركات الشعبية العربية لربما كان للتاريخ مسار يمتد إلى هنا، وما تحول الشرق الأوسط إلى ما وصل إليه الآن من اضطراب لا ينتهي وصراعات في ما بين مكوناته وبين بعضها والعالم.

وهنا يمكن ملاحظة أن نصف قرن تقريباً تفصل بين انطلاق ظاهرة الصحوة الإسلامية وبداية أفعالها، فإذا كانت مرحلة ما بعد حرب 67 قد أدت بفجر تلك الصحوة، بعد أن ربطت تلك الهزيمة بالتوجهات اليسارية والليبرالية واعتبرت الباحثين نتائج الابتعاد عن الدين الذي يمثل هوية الأمة، يمكن اعتبار المرحلة الحالية عكساً لذلك المنحى من النقاش الفكري وما سيشهده من تطورات ايديولوجية.

فصعود الظاهرة والتطرف والإرهاب الترتيبة باسم الدين بداية تداعي «الشروع الإسلامي»، وما ترتب عليه من عزوف الباحثين عن الحقبة عن اعتناق دين الله، وقد شهدت العقود الخمسة الأخيرة إقبالا على الإسلام من قبل أتباعه التقليديين والباحثين عن الحقيقة من الغربيين الذين يسرعون بالفراغ الروحي والفكري بعد أن فسدت الليبرالية في مل الفراغ الداخلي لديهم، جيل الصحوة وترعرعوا في أحضان تدريجياً، ولم يبق منه إلا العدد القليل، فقد رحل قادة الحركات الإسلامية «المعتدلة» ومنظروها، بكل الأحوال شاء أو لم يشأ.

أما التحول المذكور حسن الترابي، التي ترعرعت على فكر أولئك المنظرين فقد انحلت بالبعود وانجرفت باتجاه النهاية المرسومة لها من قبل أعداء المشروع الإسلامي. لقد تم استدراجهم على مستويين: الأيديولوجي بحيث القادوا لدعاة التطهير والفتنة بدلاً من الانسداد لهم ويتشبثوا بمشروع الصحوة الإسلامية التي استمست بلاعدال والعقل والنطق والحوار والهدوء، كما استمروا نحو المال الفظي وما وفره من مؤسسات تارة بعنوان الإعلام وأخرى البحث وثالثة الدعوة، وجميعها موبل وموجه لضرب مشروع «الإسلام السياسي» الذي كانوا أجزاء منه وترعرعوا في أحضان منظريه، وساموا في التعديل له حقبة من حياتهم.

وهنا يلي الإشارة إلى ظاهرتين تبادون من يتبلطن عضواً، ولتكنهما منفصلتان تماماً. الأولى ظاهرة الثورات السلمية الهادفة للتغيير الإيجابي ضمن إطار التنوير

بسام البدارين*

■ استذكرت كثيراً مؤخرًا تداعيات الراحل الكبير الزميل محمد طمعية بعنوان «..رجل جلس على جاعد، والجاعد لسن لا يعرفه هو جلد الخاروف الذي يحوله قفراء الأرن المقعد وثير في صالوناتهم قبل اختراع المقاعد الوثيرة والتجارية.

بكل الأحوال شاء أو لم يشأ، عند الأجراء مؤسسات أردنية للإطلاع عن كتب على أجمل وأبهى المشاهد الساخرة في الإدارة والبيروقراطية، فيما يلي انطباعات وتداعيات متفرقة بين المكاتب والموظفين..لكنها عند محادثتها مع انعكس صورة وحقيقة ما يجري خصوصاً في قطاع الاستعمار:

■ غرفة الصناعة والتجارة... أدفع 30 ديناراً، بحوالي 46 دولاراً، بدل ورقة تسجيل في الغرفة... فليكن: ثمن الورقة لأنها مسقولة مرتفع، ولكن..حتى أحصل على الورقة المسقولة التي تثبت تسجيل بقائتي الجديدة طلبت الغرفة مني خمس وثائق أصلية ومصدقة.. طلبها تصديق هذه الوثائق كلتيها 150 ديناراً.

ليست منشأة باعتباري تاجر «ملياناً»، عند الإجراء أعاد لي الموظف الأوراق الخمس التي تبديلت أسبوعاً إنجازها ببساطة وحصل على صور منها فقط.. عندما سألتها حديثي عن عدم حاجته للأوراق الرسمية الأصلية إلا فقط للتأكد من عدم التزوير...حاولت «أشد شعري»، يا جماعة وأطمع ثم أعز على لي شعري.

■ 15أنا: لأن غرفة التجارة والصناع تستطيع ببساطة الاكفء برخصة الدكانة والإطالع على موقع وزارة

تداعيات رجل عالق في «البيروقراطية» الأردنية



إحداهن.. تحية للصحة.

موظفة معنية باستقبال الاعتراضات في دائرة ضريبة الدخل غير موجودة على مكتبها لـ45 دقيقة متواصلة... سألت زملاءها الثلاثة الذين لا يفعلون شيئاً إطلاقاً فقيل لي انها في «الوضوء والصلاة»...يعني أخذنا تخصص نصف نهار بانتظار صلاة الظهر والنصف الثاني للوضوء.

شخصياً أفتي من عندي منذ هذه الصلاة غير مقبولة.. لا منها ولا من مدرستها.

مسؤول وظيفي أمسك معاملتي واندفع في حديث فكاهي وشخصي مع شخص يجالسها بينما أنا المراجع الوحيد أمامه وكانتي «ذباية»، منيرا ليث الألفق لا وقت الدوام..عشر دقائق عدا ونقداً والرجل لا يحفل بوجودي وأوراقي بين يديه وأنا صامت كالصم وهو يتبادل التكت ويستغني أحد المرء.

تحدثت مرتين على الأقل دون فائدة، تلمت، تحركت دون أمل، في التفتحة الثالثة نظر بسرعة لعاملي قلت: «ارجع عاجزاً جيبلي ورقة كذا مش موجوده أو إيفع الغرامة».

حاولت عبثاً إقناعه بالنظر إلى ورقة براءة الذمة المرفقة من الضريبة فردد نفس عبارته دون أن ينظر لشكلي حتى. أحب وزير التربية والتعليم في الأردن واحترم جهده وواصف لإجراءاته في إحالة مخالقات سابقة ليست في عهده للتحقيق الكفائي ولكن لا يمكنني الموافقة معه على أن الوزارة يمكنها أن تثقل على الناس وعلى من سبق أن عمل فيها وأن من سيدفع الثمن هم المواطنون سواء أكانوا

■ إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

القُدس العربي
بومبية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
النشأة:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

Editor In Chief
SANA ALOUL

الطابع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتورنغ في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) · فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة، 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هواء طلق



رسالة من قلب الرهاد الشامي

واسيني الأعرج

سوريا التي عرفناها، تحترق وتموت، وكل يوم تنتهي قليلاً أو كثيراً، لا يهيم، تاركة تحت ظلال البيوت المهدامة ظلالاً سوداء من الأحقاد، فقد غودنا القنوت والإذاعات والصحف على عدم الانتباه للأرقام من شدة كثرتها وتكرارها، ولا معناها أيضاً. المعارضة تلقي مع الموالاة في جنيف وفي غيرها من مدن العالم، لكن الشام لا تتوقف أبداً عن الموت تحت فرح وخوف من يقتل أكثر؟ ومن يحرق أفضل من صاحبه؟ ومن يبني الكائنات الحية بشكل تام؟ من يهدم أكثر المدن جمالاً وتاريخاً؟ يمكننا أن نعد خصال الحروب إلى ما لانهاية.

أحتاج شخصياً، إلى بعض الشجاعة والكثير من العيب، لأروي هذا الرهاد. منذ قرابة الشهر، لم أتم إلا قليلاً وأشعر بذنب كبير لا أعرف مصدره. لم أر أي منفذ أسلكه لكي أقوم من ثقل جسدي ورأسي، وحتى أعطي معنى لهذا الحزن المضمهر، كتبت هذه الجملة في الصباح نفسه الذي وصلتني فيه رسالة السيدة فاتن (سين)، التي أحكي عنها، ونشرت و كان تحت عنوان: حروب سرية، من سرى الفجر من هذا اليوم وييس الأشجار، من أجل الحياة؟ من بدل الغيمة بالرمضاء، ومدد من مساحات جهنم؟ من منح رخصة للموت لكي يمضي داخل العويل بلا رقيب؟ من قلتي ثم مضى كأن شيئاً لم يكن؟

رسالة السيدة السورية لم تكن طويلة لكنها كانت كافية لأن تسترقي نوحها، اضطرت السيدة لأن تغير اسمها وتموه أماكن الأحداث قليلاً. قالت: واسيني، تحدث اليوم معك لسبب بسيط، هو أنني أو قارتك المداومة حتى ليستني لغتك. وثانياً لأن قلبك سوري، وجزءاً من ذاكرتك سوري، وحبك الكبير سوري، وفي ابنتي عطر سوريا التي ولدا فيها، حتى عندما اشتعلت النار في أروصي، قلت تلك أروصي وأنا بكلي مع شعبيها. في الوقت الذي انقسم فيه الناس إلى صفور وحامم، ويتبادلون المواقع بحسب القوة، اخترت ولداً سمعته سوريا، كنت دائماً تقول عنه: تلك أيضاً أروصي وبها شيء عني. لهذا أشعر بأن لي بعض الحق في أن أحكي معك عما في قلبي، حافظ على اسمي ومكاني، لأنني أريد أن أعيش، لا لمواصلة الحياة ولكن لألاحظ ذاكرة من سروراً من بين يدي. لقد تعاديت القنابل لأستمر في الحياة، ألم تقل ماذا أنت في ذاكرة الماء؟

أنا لم ياسيدي لثلاثة أبناء. ابني البكر، عماد، كان يستعد للزواج. ذات ليلة تأخر. كان يمسوق سيارته وفي ذلك اليوم حمل هويته العسكرية، وفي أحد معاير الجيش الموهمة، لم يتوقف. ظن أنهم قطة داهش أو النصرة. اخترقت جسده أكثر من ثلاثين رصاصة «وطنية»، على الأقل هذه الرواية التي أعطيت لي عندما دعيت لاستلام جثة ولدي الذي لم أر إلا وجهه. عماد كان يدافع عن أرضه وكان يعرف ماله، سوى أنني تمنيت أن يموت بطريقة أفضل لأننا كلنا أموات مع وقف التنفيذ. قلت له رح لتروكيا. قال هذه أرضي، لست لا أكثر ولا أقل من السوريين الذين بقوا هنا. الشاب الذي سلمني تقرير الوفاة، تحدث معي بشكل بارد. لم يكن معنياً بقلبي. كنت أصرخ: يارب هل أنا في الشام أم في أرض أخرى؟ شهرت كم أن السوريين تغيروا وكم أن قلوبهم ماتت، وكم أن جوههم فقدت ملامح الفرح أو الحزن. قبل سنتين اختلعت ابنتي نور في هذا الأمل هذه الرواية التي أعطيت لي عندما تحملت على ظهرها لا فتائل ولا هوية تبين انتسابها للدني، بل خفية مليئة بالكذب والكرايس التي لم يعد أحد يؤمن بجودها. علمناها قليلاً من الكذب، كان تقول مثلاً للشيعي إنها شيعية، وللسنني سننية، وللعلوي علوية. كانت عيناها متقدنتين نكاه. لم تعد نور في ذلك اليوم إلى البيت. كان جرح عماد ما يزال مفتوحاً. سالت في كل مكان.

بعد صلاة المغرب دخل علي رجل ملثم، سلمني رسالة ثم مضى. لم يتكلم، قرأتها. لم أفهم إلا جملة واحدة، على زوجك أكثر من يأتي إلينا لنسأله ونطلق سراح الصغيرة. لا شغل لنا بها. عندما حدثت، خذها الأيسر مال جداً نحو اليسار، وفيها ذهب وآسرون إن يذبحوا جيبتي. ترجيته أن لا يذهب. لا أريد أن أفقدوها معاً. لكنه ذات مساء خرج ولم يعد.

منذ ثلاث سنوات غابت نور وغاب أبوها أكرم، وسبقهما عماد. انتقلت عند أمي التي فقدت قدرتها على الحركة بعد أزمة قلبية أدخلتها غيبوبة استمرت أياماً، بقيت أنا وابنتي الصغيرة قدس، سميختها كذلك تبركا بعلطين. قال لي أكرم نسميها شتات لكي لا ننسى ما يعانيه الفلسطيني لأن العرب بلا ذاكرة، وأقنعت بعب أن في الاسم فسوة ويجب أن لا أقتلها به. قدس مدينة الله التي ستظل واقفة ومفتوحة على الخير. كانت قدس ترعش كلما سمعت عويلاً أو بكاءً، لم أسمع قصفاً من أية جهة كانت. تركض نحوي، «ماما عم يقصفوا».

كانت تشم رائحة البارود في كل مكان. ذات صباح استيقظت معوجة الوجه. خذها الأيسر مال جداً نحو اليسار، وفيها ذهب النار التي شوهتها، صرخت وبكيت. وحسنتها إلى قلبي، جيت بها كل المستشفيات النفسية التي استطعت الوصول إليها وكلها ردت علي الأسطوانة نفسها: لا دواء. قدس مدينة الله التي أبوها وأخوها؟ في اللحظة التي أكتب فيها ياسيدي، نور ملتصقة بي. تتمتع في كل الأوقات. لم أعد أفهم كلامها، لكن أتبن ثلاثة حروف. ح. ر. ب. ترسم. كانت قدس تشبه ملاكاً، فجأة قص جناحاه وزمي في عمق نار لم يدرج جسده الغض عليها. أشد على أي شيء لكي لا أفرح وأستسلم للموت. ما تبقى في قدس من حياة يعطيني كل الفكرة لكي أستمر.

لا أطلب أي شيء من أحد، لا أطلب مالا، ولا أطلب حتى رافة لأنها لا تغيد، مستورين والحمد لله. الحرب علمتنا كيف نعيش بالقليل ونقول الحمد لله لسائنا أحياء فيه اللي عم ياكلوا حشيش وخوف. فقط أريد أن أتكلم مع شخص لم يقتل الحرب داخله، يسعني وأن أركب قليلاً في حضرته. فقد أخفيت دموع ابني على أكرم وتظاهرت بالشجاعة، وأخفيت خوفي على نور بالكذب على قدس، بأن أختها عند خالتها وستعود. لم أعد قادرة على إخفاء أي شيء على أمي بعد أن سرقت مني قدس. أكتب لك في لحظة غفوة قدس، لأنها بعد قليل ستصرخ بشكل مبحوح ولن يسمعها أحد غيري، الحرب قتلتنا كلنا. قتلت الإنسان فينا، كلنا أصبحنا ضحايا لها، وكلنا تحولنا إلى قتلة كل بطريقته، نرغ بعد المقتولين من الجهة الأخرى؟

التكنولوجيا في خدمة عالم الأزياء

من عرض الأزياء الجاهزة للمصمم الياباني «موتوهيرو تانجي» هذا الذي يعتمد على ابتكار ياباني يستهدف توفير كلفة العمالة من خلال تقنية الطباعة وتجويد منتجات الأزياء وفق مقاييس الزبائن.



● **إيرينا بوكوفسا**، المدير العام لمنظمة اليونيسكو دعت الدول الأعضاء إلى التقدم بروحية تشجع الحوار، بعد تبني قرار لحماية مدينة القدس القديمة انتقدته إسرائيل بشدة. بوكوفا قالت في بيان: «القدس هي أرض مقدسة للديانات التوحيدية الثلاث، وهي مكان حوار لجميع اليهود والمسيحيين والمسلمين ولا يجوز القيام بأي شيء من شأنه أن يحدث تعديلاً في وحدتها وأصالتها».

● **أعلن محمد الجارحي**، صاحب مبادرة إنشاء مستشفى 25 يناير في محافظة الشرقية في مصر عن تبرع الدكتور محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية الأسبق، والمقيم في العاصمة

أحوال الناس

أطعمة تحمي النساء من ارتفاع ضغط الدم

● **واشنطن - الأناضول:** أفادت دراسة أمريكية، بأن اتباع نظام غذائي صحي غني بالفواكه والخضروات والحبوب الكاملة، وعدم الإكثار من اللحوم المصنعة والملح يمكن أن يقلل من مخاطر ارتفاع ضغط الدم لدى النساء. وأجرى الباحثون دراستهم على 3818 امرأة، لديهن تاريخ من الإصابة بضغط الدم، وتمت متابعة عاداتهن الغذائية، لأكثر من 22 عاماً بعد الحمل، وخلال فترة الدراسة أصيب 1069 من المشاركات بارتفاع ضغط الدم. ووجد الباحثون أن النساء اللائي التزمين باتباع نظام غذائي صحي غني بالفواكه والخضروات والحبوب الكاملة انخفض لديهن خطر الإصابة بارتفاع

إضرام النار في أم وأطفالها الستة حتى الموت

● **مقديشو - د ب أ:** ذكر مسؤولون في الصومال إن امرأة وأطفالها الستة تعرضوا لإضرام النار فيهم حتى الموت في جنوب البلاد، مشيرين إلى أنه يعتقد أن الحادث يتعلق بالعداء القبلي. وقال العمدة حسن عمر إن الضحايا كانوا من سكان قرية جيببي الواقعة بالقرب من مدينة ميركا.

وأوضح أن الأسرة كانت نائمة عندما تعرضت لهجوم من قبل ميليشيا، ولم يتم تحديد هوية المهاجمين، ولكن المسؤولين قالوا إن التوترات زادت بين الميليشيات التي تمثل قبيلتين تتنافسان على الأرض. وقال عمر إن «الصراع بين القبيلتين المتناحرتين في المنطقة تطور سريعاً خلال العامين أو الثلاثة أعوام الماضية... ويتم استهداف غير المسلحين من كلا القبيلتين بشكل متعمد».

وقال شيخ قبيلة يدعى محمد حسين من ميركا إن «القتال دائر بين الصوماليين منذ أعوام، ولكن استهداف النساء والأطفال وحرق منازل المدنيين هي ثقافة جديدة».

الشمسية فيينا، ببلغ 100 ألف جنيه مصري لصالح المستشفى.

● **وزارة الثقافة الأردنية** أقامت احتفالاً كرنفالياً بمشاركة عدد كبير من الأطفال الذين استضافتهم مديرية ثقافة الطفل، وبحضور وزيرة الثقافة الدكتورة **لانا مامع**، التي شاركت الأطفال احتفالهم.

● **المخرج السينمائي المصري محمد خان**، قررت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي منحه جائزة فئات حمادة التقديرية في الدورة المقبلة، إضافة إلى تكريمه. المهرجان تترأسه الدكتورة **ماجدة واصف**، والجائزة انطلقت بمبادرة من أسرة الراحلة فائق حمادة مع كل دورة جديدة.

ضغط الدم بنسبة 20% عن اللواتي لم يلتزمين بنظام غذائي صحي. وأشار فريق البحث إلى أن التغذية المثالية تنطوي على تناول كميات كبيرة من الفواكه والخضروات والبقول والحبوب الكاملة والأسماك، وفي المقابل التقليل من اللحوم الحمراء واللحوم المصنعة والملح للحد من ضغط الدم المرتفع. وخلص الباحثون إلى أن اتباع النظام الغذائي الصحي، الذي ثبت أنه يحد من خطر ارتفاع ضغط الدم لدى عموم الناس، يمكن أن يكون بالقرن نفسه من أسبوعياً، أقل عرضة للإصابة بمرض السكر أثناء فترة الحمل.

احتمال إصابة النساء بارتفاع ضغط الدم حتى بعد مرور 16 عاماً على الولادة، فعلم الباحثون على دراسة الأنظمة الغذائية التي تحد من ارتفاع ضغط الدم خاصة لدى النساء المعرضات للخطر. وتاريخ من الإصابة بضغط الدم، وتمت متابعة عاداتهن الغذائية، لأكثر من 22 عاماً بعد الحمل، وخلال فترة الدراسة أصيب 1069 من المشاركات بارتفاع ضغط الدم. ووجد الباحثون أن النساء اللائي التزمين باتباع نظام غذائي صحي غني بالفواكه والخضروات والحبوب الكاملة انخفض لديهن خطر الإصابة بارتفاع

الأطباء يؤكدون أن لا علاج لمتلازمة فقدان السيطرة على الجسد

● **برلين - د ب أ:** بدأ الأمر يوم في يدها اليسرى، كانت فابينة فينجيرت في السابعة عشرة من العمر عندما بدأت فجأة تفقد السيطرة على جسدها، وعلى الفور أصبحت الكتابة تمثل مشكلة، نظراً لأنها عسراء، وفيما بعد بدأت الأعراض في الظهور وشخص الأطباء إصابتها بمتلازمة توريت. وتقول كيرستن مولر - فال وهي أستاذة متخصصة في هذا المرض إن «التشنجات هي حركات قصيرة لا إرادية أو أصوات لا محل لها من الإعراب ويبدو أنها بلا معنى للمتلطف بها». عادة ما تؤثر التشنجات الحركية على الوجه والرأس وتلقا نفسها.

ويكون الغمز أو إغماض العين حركة شائعة، وتوصف الأصوات أو الكلمات غير المفهومة على أنها تشنجات لا إرادية صوتية. يتم تشخيص الإصابة بمتلازمة توريت في حال وجود مزيج من التشنجات الحركية وعرة صوتية واحدة أو أكثر، وتقول مولر - فال التي تدرس في جامعة هانوفر «عادة ما تظهر التشنجات للمرة الأولى بين السادسة والثامنة من العمر»، وفي أغلبية الحالات تكون هذه التشنجات ذات طبيعة مؤقتة وتخفني بعد شعور قليلة من تلقا نفسها.



الفيلم هندي والنجمة من سريلانكا

نجمة السينما فرنانديز وهي من سريلانكا شاركت أبطال فيلمها «ديشوم» في حملة ترويج في مومباي

روبوت يعلم الأطفال برمجة الكمبيوتر

● **كامبريدج (ماساتشوستس) - رويترز:** تم ابتكار روبوت يسمى (روت) لتعليم الأطفال من جميع الأعمار عملية البرمجة بطريقة تستخرج علوم عالم الكمبيوتر الصعبة لخدمة الأغراض الحياتية. يبدو الروبوت (روت) مثل جهاز الإنتار من الدخان لكنه ليس سوى روبوت ميكرو مزود بعجلات ذات سطح مغناطيسي وشبكة واسعة من أجهزة الاستشعار تتيح له استكشاف سيورة الفصل الدراسي، لكن (روت) غير مبرمج بالفعل على القيام بمهام عديدة بل تقتصر مهمته ووظيفته على مخرطة الطفل، وفي مقود هذا الروبوت الرسم وقيادة السيارة وعزف الموسيقى لكنه في حاجة إلى تزويده بتعليمات كي يعمل من خلال مجموعة من الرموز الشفوية. ويتولى زيفان دوبروفسكي من معهد ويس في جامعة هارفارد شرح الجهاز للأطفال لأول مرة، وقال «لو سالت الأطفال إن كان بإمكانهم كتابة نص بسيط إلى نص من جافا فسيفولون إن ذلك من الصعوبة بمكان وليس بإمكانهم إنجاز ذلك لكن يمكن أن نعرض لهم المستوى الأول أمامهم ليتمكنهم الانتهاء من ذلك في ظرف دقائق».

وأضاف أنه بالاستعانة بكمبيوتر لوحي متصل لاسلكياً بالروبوت يعرض المستوى الأول للأطفال مبادئ البرمجة باستخدام أوامر وصور مبسطة ومع تطور عملية الاستيعاب لدى الأطفال ينتقلون للمستوى الثاني ثم الثالث ما يشير إلى أن كتابة رموز برمجة الكمبيوتر تصبح عادة سهلة. وقال إن جعل الأطفال يهتمون بعالم البرمجة الجرد للكمبيوتر ليس بالأمر الهين لكنه قال إن الروبوت سيساعد على ذلك مشيراً إلى أن الأمر يمتزج بالتسليية والمرح من خلال لعبة للسياقات ليكتسب الأطفال طاقة إيجابية في نهاية المطاف. يأمل الفريق البحثي في إبرام شراكة مع الشركات المهتمة ببرامج التعليم لابتكار مناهج تستعين بالروبوت مع التفكير في إدخال الجهاز للمدارس لتسهيل اكتساب مهارات جديدة مع اعتياد التلاميذ على العالم الرقمي.

وفاة 24 يمينيا بسبب السيول

● **صنعا - د ب أ:** أعلن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، الثلاثاء، أن 24 يمينياً توفوا، فيما تضرر 49 ألف ساكن، بسبب الفيضانات وسيول الأمطار التي هطلت خلال الأيام الماضية بعدة محافظات في اليمين.

وأوضح المكتب في تقرير له نشره بموقعه على شبكة الانترنت أن 49 ألف شخص تضرروا بسبب الأمطار الغزيرة خلال يومي 13 و14 من شهر نيسان/ أبريل الجاري، فيما تم الإبلاغ عن 24 حالة وفاة في محافظات «الحديدة وعمران وحجة وصنعاء وعدن ومأرب والمحويت».

وأضاف التقرير أن «الجهات الإنسانية مستمرة في التقييم والررد على المجتمعات المحلية المتضررة في سبع محافظات يمنية تأثرت بالأمطار الغزيرة».

الحكم على 8 نهود بالإعدام بتهمة قتل طالب جامعي

● **نيودلهي - د ب أ:** ذكرت تقارير إخبارية أن محكمة تقع في شرق الهند أصدرت الثلاثاء حكماً بإعدام ثمانية رجال بتهمة قتل طالب جامعي قاد حملة ضد أوكار بيع الخمر والخضرات غير القانونية في المنطقة. وكان سوراف شوردي 21 عاماً/ قد تم تقطيعه حتى الموت في ضواحي جارسات في مدينة كلكتا في تموز/ يوليو من عام 2014، بعد أيام من قيامه بتنظيم احتجاجات ضد الأنشطة غير المشروعة. ونسب حصاد القتل في حالة من الضباب في المنطقة، حيث اتهم السكان المحليون السياسيين بحماية الجناة. وأفادت صحيفة «دايلي نيوز» و«اناليسيز» بأن المحكمة التي كانت أدانت 12 متهما الأسبوع الماضي، قضت بإعدام ثمانية أشخاص في القضية. ويعتقد أن المتهم الرئيسي في القضية، شيامال كارماكار - الذي كان يسيطر على تجارة الخمر والخضرات غير المشروعة في المنطقة - هو أحد المدانين الذين صدر بحقهم حكم الإعدام. وأوضح التقرير أن هناك متهما آخر حكم عليه بالسجن مدى الحياة، فيما تم الحكم على ثلاثة آخرين بالسجن لمدة خمس سنوات.